الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: العلوم الاجتماعية **فرع: علم الاجتماع**

تخصص:علم الاجتماع التربوي

العنوان:

أثر التنشئة الأسرية على التفوق الدراسي

دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الأخضرية و قادرية –ولاية البويرة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الأستاذ:**

-توات إيمان الدكتور : طيب جاب الله

- خيثر حفيظة

السنة الجامعية:2015/2014

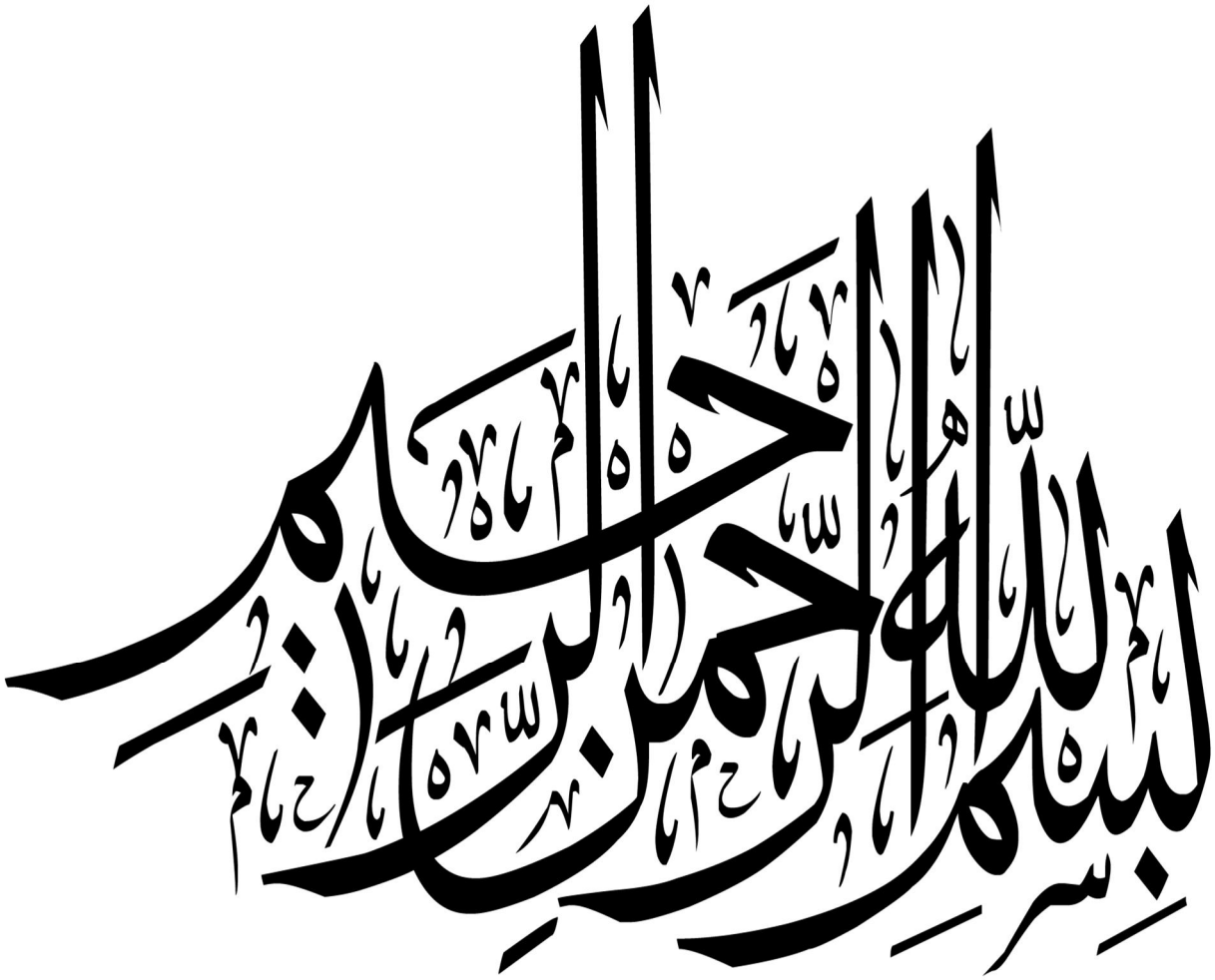
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"..... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من

قبلنا ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ....."

البقرة 01-286

شـــكـــر و تـــقـــديـــر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي ، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف " **جاب الله الطيب** " على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة .

كما نوجه الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث ، ، والى كل أساتذة قسم علم الاجتماع .، وخاصة علم الاجتماع التربوي، التنشئة الاجتماعية و التفوق المدرسي والى كل من ساعدنا وأرشدنا من الزملاء والزميلات .

والى كل من ساعدنا وأرشدنا من الزملاء والزميلات .

وأخيرا أتقدم بعظيم الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ، ولو بكلمة طيبة ، جزأهم الله عنا كل الخير، وغفر لنا نسيان من نسيناه ، وليعذرونا في ذلك .

"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "

إلى كل هؤلاء تحية شكر وعرفان

خـيـثـر حـفـيـظـة + تـــوات إيـــمـــان

الإهـــداء

بسم الله أبدأ كلامي .... إلى التي تحمل أخف كلمة نطق بها اللسان وتميز لضرعها عرش الرحمن ونبع منها الحنان لك **أمي**.

إلى صاحب القلب الكبير الذي كان هويتي حيثما أسير وعلمني السير على خطى المصطفى لك **أبي**.

اسأل الله أن يطيل في عمرهما ويجعل عاقبتهما الجنة عرضها السموات والأرض.

إلى القلوب التي أحاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحياة إخوتي: **إلياس** ، **جمال** ، **زهير** ، والى أخواتي **مليكه** ، **نجية وابنيها أيوب وزكريا وزوجها**، **نعيمة وابنها إبراهيم وزوجها** ، **جميلة** .

إلى الصديقات العزيزات **أحلام وأمال** .

إلى هؤلاء ، وأولئك أهدي ثمرة جهدي.

والى كل من تجمعني به صلة الرحم والصداقة ، وكما أهدي هذا العمل إلى جميع أفراد دفعتي في علم الاجتماع التربوي لسنة 2015/2014 وفقهم الله .

إيـــمـــان

الإهـــداء

بسم الله أبدأ كلامي ....الى نبع الحنان ورمز التضحية و الصمود ، الى التي تعبت و سهرت معي و لأجلي و علمتني أن طلب العلم نور عبادة ، فكان نجاحي هو حلمها ، الى أمي الغالية حفظها الله.

إلى روح أبي الطاهرة الذي غرس في المثابرة و المصابرة وحب العلم، والذي جاهد الحياة لأجلي ، رحمه الله رحمة واسعة و أسكنه فسيح جناته.

إلى القلوب التي أحاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب الحياة و شاركوني عش الأسرة الدافئ إخوتي: **رضا، بوعلام و زوجته، و أولاده ، لينا ، محمد نديم ، منى , اخي حميد و زوجته و ابنه الصغير أدم، أخي فريد و زوجته، أخي محمد و زوجته و أولاده ، والى اختي الوحيدة فاطمة الزهراء ،و أولادها ، عادل ، رياض، ملاك.**

إلى الصديقات العزيزات **شهيرة و فاطمة الزهراء و كريمة** .

إلى هؤلاء ، وأولئك أهدي ثمرة جهدي.

والى كل من تجمعني به صلة الرحم والصداقة ، وكما أهدي هذا العمل إلى جميع أفراد دفعتي في علم الاجتماع التربوي لسنة 2015/2014 وفقهم الله

حفيظة

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع.....ص 04

2-أهمية الدراسة.....ص 05

3-أهداف الدراسة.....ص 05

4-الإشكالية.....ص 07

5-الفرضيات.....ص 11

6-تحديد المفاهيم.....ص 12

7-الدراسات السابقة.....ص 19

8-المقاربة السوسيولوجية.....ص 25

9-صعوبات البحث.....ص 29

الفصل الثاني : التنشئة الأسرية و المدرسة

المبحث الأول : التنشئة الأسرية

تمهيد.....ص 30

2-1-أهمية التنشئة الأسرية.....ص 31

2-2-خصائص التنشئة الأسرية.....ص 31

2-3-أهداف التنشئة الأسرية.....ص 32

2-4-أنماط التنشئة الأسرية.....ص 33

2-5-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....ص 38

خلاصة .....ص 42

المبحث الثاني : الأسرة و المدرسة

تمهيد.....ص 43

2-1-دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية .....ص 44

2-2-وظائف الأسرة .....ص 45

2-3-اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة.....ص 53

2-4-دور الأسرة في تربية التلميذ.....ص 56

2-5-تطور وظائف الأسرة.....ص 59

2-6-العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة التلميذ.....ص 61

2-7-الأسرة و المتابعة الدائمة والمستمرة.....ص 66

خلاصة.....ص 71

المبحث الثالث :المدرسة

تمهيد.....ص 72

2-1-لمحة تاريخية عن المدرسة.....ص 73

2-2-المدرسة كمؤسسة تربوية.....ص 74

2-3-المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية.....ص 75

2-4-مظاهر التفاعل الاجتماعي المدرسي.....ص 77

خلاصة .....ص 80

الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية و التفوق الدراسي

المبحث الأول : التنشئة الاجتماعية

تمهيد.....ص 81

3-1-آليات التنشئة الاجتماعية.....ص 82

3-2-خصائص التنشئة الاجتماعية.....ص 85

3-3-أهداف التنشئة الاجتماعية.....ص 86

3-4-عناصر التنشئة الاجتماعية.....ص 87

3-5-مؤسسات التنشئة الاجتماعية..... ...ص 89

3-6-نظريات التنشئة الاجتماعية.....ص95

خلاصة.....ص 101

المبحث الثاني : التفوق الدراسي

تمهيد.....ص 102

3-1-تصنيف المتفوقين.....ص 103

3-2-خصائص المتفوقين.....ص 103

3-3-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....ص107

3-4-قياس وتشخيص المتفوقين.....ص113

خلاصة.....ص 116

المبحث الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد.....ص 117

3-1-أنواع التحصيل الدراسي..... ص 118

3-2-خصائص التحصيل الدراسي..... ....ص 119

3-3-شروط التحصيل الدراسي..... .....ص 119

3-4-أهمية التحصيل الدراسي..... .ص 121

3-5-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....ص 122

3-6-اختبارات التحصيل الدراسي .....ص 124

-7-قياس التحصيل الدراسي.....ص 128

خلاصة.....ص 129

الباب الثاني : الجانب الميداني

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد.....ص 130

4-1-الدراسة الاستطلاعية.....ص 131

4-2-منهج الدراسة.....ص 132

4-3-التقنيات المستعملة.....ص 133

4-4-مجالات الدراسة..... ص 134

4-5-العينة وكيفية اختيارها.....ص 135

3-6-خصائص العينة..... ...ص 135

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج

تمهيد.....ص 143

5-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى..... .....ص 144

5-2-استنتاج الفرضية الأولى..... ....ص 154

5-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... ...ص 155

5-4-استنتاج الفرضية الثانية..... ..ص166

5-5-الاستنتاج العام..... .....ص 167

الاقتراحات.....ص 168

الخاتمة.....ص 169

قائمة المراجع..... .

الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب إكماليتي مجتمع البحث	135
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	136
03	توزيع أفراد العينة حسب درجة التفوق الدراسي	136
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	137
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الأم	138
06	اللغة المتحكم فيها من طرف الأب	139
07	اللغة المتحكم فيها من طرف الأم	140
08	بين وجود احد الإخوة المتفوقين داخل الأسرة	141
09	يبين النشاط الثقافي للأب	141
10	يبين النشاط الثقافي للأم	142
11	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين ومراجعة الدروس	144
12	يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين والدروس الخصوصية	145
13	يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين واتصالات أوليائهم بالإكمالية	146
14	يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين وتشجيع الأولياء على الدراسة	147
15	العلاقة بين التلاميذ والمواد التي تشارك فيها الأم	148
16	يبين التلاميذ المتفوقين والمواد التي يشارك فيها الأب	150

17	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين و أوقات المراجعة	151
18	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين وأسلوب المراجعة	153
19	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وقضائهم لعطلة نهاية الأسبوع	155
20	علاقة تلاميذ المتفوقين مع ساعات اللعب التي يقضونها	157
21	علاقة التلاميذ المتفوقين والاحتفال بأعياد الميلاد	158
22	علاقة التلاميذ المتفوقين والنشاطات الترفيهية الممارسة	159
23	علاقة التلاميذ المتفوقين وطبيعة العلاقة المتبعة داخل الأسرة	161
24	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين ومواضيع النقاش داخل الأسرة	162
25	العلاقة بين التلاميذ المتفوقين والمهنة التي يفضلها الوالدين لابنهم في المستقبل	163
26	عودة التلاميذ المتفوقين من المدرسة	165
27	مرافقة التلاميذ المتفوقين للمؤسسة التعليمية	165
28	في حالة حدوث مشكل بمن تتصل	166

مقـدمة :

لقد دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها و درجة تعقيدها لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار و الاتجاهات المتوقعة منهم .

كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد ، و لهذا اتسم القرنان التاسع عشر والعشرون بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة ، وضرورة دراسة و فهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع .

و لعل ما يهم الكثير من الأولياء و القائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي و الزيادة من كمِّ و جودة التحصيل الدراسي الأكاديمي الذي يعكسه التفوق و النجاح المدرسي في التحصيل وفهم المقررات الدراسية و من ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة و الأمل في النفوس ، و خاصة ما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال و ما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع و يستفيد منها .

و التفوق المدرسي له علاقة بالمؤثرات و المتغيرات الاجتماعية الخاصة بالأسرة فنطرح بذلك مسالة الحياة الأسرية و متغيراتها و ما يمكن أن يكون عليه من علاقات مع ظاهرة التفوق المدرسي لدى الأبناء ، إذ تعد الأسرة من أهم البيئات الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الفرد وتبنى فيها الشخصية الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية و القاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها و المعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية و القيم الدينية و الأخلاقية و ذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء و خصوصا في فترة المراهقة ، و كذلك فان للأسرة أهمية بالغة

في التنشئة و الرعاية و خاصة من جانب الاهتمام بمستوى تحصيل الأبناء و تفوقهم المدرسي الذي يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات و تطلعات الأسر، حيث يعتبر التفوق المدرسي جانب من جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسرة و اهتمامها بتفوق أبنائها.

و على هذا الأساس تمت دراسة موضوع " التنشئة الأسرية وأثرها على التفوق المدرسي " .

فقسمت الدراسة إلى جانبين هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

يحتوي الجانب النظري على خمسة فصول : الفصل الأول عبارة عن الاطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة الإشكالية ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم الدراسات السابقة، المقاربة النظرية ، والصعوبات ، و الفصل الثـاني خاص بالتنشئة الأسـرية و المدرسة قسمت الى ثلاث مباحث ، المبحث الأول تناولنـا فيه ، التنشئة الأسرية وما فيها من أهمية ، خصائصها أهدافها ، أنمـاطها ، و أخيرا العـوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية ، أما المبحث الثاني خاص بالأسرة ووظـائفهـا ، نتناول فيه يحتوي على : الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، وظائف الأسـرة اتجـاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، دور الأسرة في تربية التلميذ ، الوظيفة التربوية في الأسـرة تطور وظـائف الأسرة ، العـوامل الأسرية وتـأثيرها في حياة التلميـذ ، وأخيرا الأسـرة والمتابعة الدائمة والمستمرة ، و المبحث الثـالث : يتعلق بالمدرسة ، ونتنـاول فيه لمحة عن المدرسة ، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية ، المدرسة و عملية التنشئة الاجتمـاعية ، و أخيـرا مظـاهر التفـاعل الاجتمـاعي المدرسي ، أما الفصل الثـالث فخصصنـاه للتنشئة الاجتماعية و التفوق المدرسي قسم الى ثلاث مباحث ، فالمبحث الأول خـاص بالتنشئة الأسرية و تناولنا العنـاصر التالية: آليـات التنشئة الاجتمـاعية ، خصائص التنشئـة الاجتمـاعية ، أهـدافهـا وعنـاصرها ، و مؤسسـات التنشئة الاجتمـاعية و نظـريـات التنشئـة الاجتماعيـة في حين المبحث الثاني خصص للتفوق الدراسي و نتناول فيه ،

أما المبحث الثالث فخصص للتحصيل الدراسي و تناولنا فيه العناصر التالية:

أنواع التحصيل الدراسي، شروطه و خصائصه ، و العوامل المؤثرة فيه ، و أخيرا اختبارات التحصيل الدراسي .

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين ، الأول خصص للأسس المنهجية للدراسة و يحتوي هذا الفصل على الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة، و التقنيات المستعملة ، مجالات الدراسة ، العينة و كيفية اختيارها ،أما الفصل الثاني فخصص لعرض و تحليل النتائج و مناقشتها وصولا الى الاستنتاج و الاقتراحات ثم الخاتمة.

1-أسباب اختيار الموضوع :

إن عملية اختيار موضوع الدراسة هو أول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي أي التفكير الأولي في نوع الموضوع أو الدراسة التي سيقوم بها الباحث و التي له قدرة و ميول للبحث فيها ، و يخضع لعدة عوامل ذاتية و موضوعية تتفاعل فيما بينها لتوجه و ترشد الباحث لدراسة الموضوع المناسب.

تتمثل العوامل الذاتية في تلك العوامل المتعلقة بالباحث نفسه و ميوله و رغبته في دراسة الموضوع مع توفر الامكانيات لذلك اضافة الى دوافع أخرى.

أما العوامل الموضوعية فهي عوامل علمية و اجتماعية كتوفر الحاجة الملحة لدراسة الموضوع ، ومن هنا وقع اختيارنا لهذا الموضوع – اثر التنشئة الأسرية على التفوق الدراسي- حيث بالإضافة الى كل ماسبق ذكره هناك اسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع و هي:

- تخصصنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل و إيضاح تأثير التنشئة الأسرية على التفوق الدراسي للأبناء.

- القيام بدراسة تثري موضوع الدراسة.

- تعتبر من المواضيع المهمة في العملية التربوية.

- معرفة العوامل و الأسباب المؤثرة في التفوق الدراسي.

- معرفة مدى تأثير الأسرة في التفوق الدراسي .

2-أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كون المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل بعد الأسرة و التي هي المحيط الأول الذي يستقبل الطفل و تظهر أهمية المدرسة من خلال انتشارها في جميع المجتمعات باعتبارها مصدر النقل و المعارف لعملية التنشئة الاجتماعية و محيط تقويم و تقيم للنجاح المدرسي للفرد.

و تظهر أهمية المدرسة كونها تساعد الأسرة في تربية و تنشئة الطفل باعتبار الأسرة نظاما اجتماعيا أساسيا حيث هي محور الكثير من الدراسات التي قام بها علماء الاجتماع لما تقوم به من وظائف أساسية أهمها تربية و تنشئة الطفل بأساليب تختلف من أسرة لأخرى حسب طبيعة المحيط الاجتماعي و الثقافي للأسرة.

3-أهداف الدراسة :

إن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث الى تحقيقها من خلال شقي الدراسة النظري و الميداني و أهداف هذه الدراسة هي :

-تسليط الضوء على واقع التنشئة الاسرية و مدى تأثيرها في التفوق الدراسي.

-معرفة دور الأسرة الحقيقي و كيفية مساهمتها في تفوق الأبناء و نجاحهم و الكشف عن أثار هذا التفوق و ربطه بالعوامل الاجتماعية.

- معرفة تأثير المستوى الثقافي و الاجتماعي للأسرة في التفوق الدراسي .

- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوما به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.

- جلب اهتمام المختصين التربويين و البيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء و المعلمين حول ضرورة التعاون بين الاسرة والمدرسة .

- التعرف على الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم و علاقتها بتفوقهم الدراسي.

- معرفة الوظيفة الحقيقية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة أولى و المدرسة كمؤسسة ثانية و معرفة دورهما *المكمل للأخر*.

3-الاشكالية :

إن الإنسان لا يقوى على العيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة من غيره لذلك تطول الفترة التي يتحول فيها الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال تنمية القدرات الأساسية التي تبدأ قاصرة عند الولادة ، و تكوين آليات الحياة الأساسية التي تتفاوت من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر وهو ما اصطلح عليه بالتنشئة الاجتماعية.

إن التنشئة الأسرية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية و القيم السائدة و لغة الاتصال و الاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها و بالجماعة التي ينظم إلى عضويتها ، كما يتفهم الحقوق و الواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعة المراكز التي يشغلها و يتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز كما يتفهم أدوار الآخرين الذي يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المتنوعة.[1]

فالتنشئة الأسرية هي عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي بهدف اكتساب الفرد سلوك

و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته حيث يتحول الفرد من خلالها من طفل يعتمد على غيره و متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته الوظيفية ، طفل لا يستطيع إرجاء إشباع حاجاته حيث يشعر بالدافع إلى الإشباع إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية و كيف يتحملها و يعلف معنى الفردية و الاستقلال ، يعتمد على ذاته لا يخضع في سلوكه فقط إلى حاجاته

1 - صلاح محمد علي أبو جادو ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،1998،ص15 .

الفيزيولوجية يستطيع أن يضبط انفعالاتـه و يتحكم في إشباع حاجاتـه بما يتفق مع المعايير الاجتماعية يدرك قيم المجتمع و يلتزم بها و يستطيع أن ينشئ علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين .[1]

إن نمو و تنشئة الفرد اجتماعيا يتم عبر عدة مؤسسات و نظم اجتماعية منها الأسرة ، وهي عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل و تتبلور معالم شخصيته بناءا على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل و علاقات تعاون بين أفرادها .[2]

والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور ، وهـي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا و اجتماعيا، كما أنها الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء و الأسرة هي جماعـة الاجتماعية تتشكل من أفراد تربطهم علاقات الاجتماعية و هي نظام اجتماعي ، أي الأسرة هي مجموعة من القواعد التي تنظم عملية الارتباط بين الذكور و الإناث في الزواج.

و الأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل و يشعر بالانتماء إليها و يتعلم كيف يتعامل مع الآخريـن في سعيه لإشبـاع حاجاتـه، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسيـة في المجتمع ، و تنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية و هي المسؤولة الرئيسية لتصويـر المجتمع و توحيده و تنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم و الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للنمط الحضاري الثقافي العام .[3]

1 - عبد الله الزاهي الراشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر ،ط1،الأردن،2005،ص18 .
2 - سميح أبو صغلي،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار اليازوري العدسية،ط1،عمان،2002،ص68 .
3 -معن عمر الخليل،التنشئة الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،ص251-252 .

و الأسرة ممثلة الثقافة التي يتواجد فيها ، ومنها يستقي الطفل ما يرى من ثقافة و قيم و عادات و اتجاهات اجتماعية منها يتعلم الطفل فكرة الصواب و الخطأ و منها يتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه و يتعلم ماله من حقوق و عليه من واجبات .[1]

وهو ما نجده في الأسرة الجزائرية التي تشترك في عدة سمات و خصائص مع نصيراتها في العالم العربي ،كما أنها تتميز بخصائص فرضتها ظروف تاريخية و ثقافية و اجتماعية و اقتصادية أضفت عليها طابع الخصوصية كما أن الأسرة تعتبر القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع ، فإذ كانت الأسرة من خلال دورها كأهم وسيط من وسائط التنشئة الأسرية تسهم في تشكيل سلوك الأبناء ، ولا يمكن إنكار تأثير المستوى التعليمي

و ثقافة الوالدين على الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تنشئة أبنائها، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه في معاملاتهم لأبنائهم و العمل على تنشئة أطفالهم عل حسب ما تكونوا عليه علميا و ثقافيا و بهذا تختلف عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر الغير المثقفة و ربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تفوقهم الدراسي و تطوير ثقافتهم و حثهم على المطالعة و الدراسة .[2]

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة ربما قد يؤثر على التفوق المدرسي من خلال توفير الوسائل المادية

و جميع متطلبات لأفرادها ، و نذكر من أهم هذه المتطلبات نوع السكن الحاجات الضرورية ، التعليم ، وسائل الترفيه، و من حيث المسكن نجد أن اتجاهات الآباء قد تتأثر نحو تنشئة الأبناء بمحل السكن و فضائه ، فالفضاء الضيق يثير بعض النزاعات و المشاكل داخل الأسرة وذلك يجعل الاحتكاك الدائم بين أفراد الأسرة .3

---

1 - صلاح محمد علي أبو جادو ،مرجع سابق،ص34 .

[2] - صلاح محمد علي أبو جادو ،نفس المرجع السابق،ص35 .

[3] -محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،1981،ص51 .

و الحديث عن المستوى الاقتصادي فنجده ربما يتأثر أيضا بمستوى ارتفاع و انخفاض الدخل ، فكلما كان دخل الأسرة مرتفعا استطاعت توفير جميع المتطلبات لهم من مأكل ومشرب و علاج ،بل تتعداها إلى توفير وسائل المتعة و التكنولوجيا و استغلالها لتنمية ذكاء الطفل و تعليمه طريقة التفكير و الكشف عن ميوله و مواهبه مما يتيح له الفرصة للتعلم و بالتالي يساعد على النجاح .[1]

و التفوق الدراسي هو ظاهرة تربوية يفرزها النسق التعليمي إلا أنه يتأثر بالمحيط الاجتماعي ، وهو يعبر عن نتائج التلاميذ وهذه النتائج تكشف عنها الامتحانات فصليا و سنويا و هي نتائج متباينة من فرد الى أخر وهذا يرجع الى عدة عوامل منها الداخلية كالعوامل الصحية و الوراثية ، ومنها الخارجية كالأسرة ، و الأسرة هي أهم مؤسسة لتنشئة الطفل حيث تعكس هذه التنشئة الاسرية على نمو القدرات لأبنائها سلبا و ايجابا ومن ثم تنعكس على نتائج التحصيل أيضا.[2]

إن التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل النسق التعليمي تبرز عدة ظواهر اجتماعية متباينة منها ذ، التفوق المدرسي و التسرب المدرسي و التحصيل الدراسي قد تتأثر بعدة عوامل اجتماعية أهمها العوامل الأسرية التي تمارسها الأسرة بمختلف وظائفها لأنها البيئة الاجتماعية و الثقافية الأولى التي يتفاعل معها الفرد ففي اطار الأسرة هناك علاقات كبيرة من التفاعل الاجتماعي تجعل الفرد متأثر في مرحلة و مؤثرة في مرحلة أخرى، و تباين المستويات الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية للأسرة قد تنعكس سلبا أو إيجابا على التفوق الدراسي.[3]

---

[1] - محمود حسن،نفس المرجع،ص51 .

[2] - صالح حسن الداهري،الكبيسي وهيب،علم النفس العام،دار الكندي،ط1،عمان،2000،ص212 .

[3] -حمدان محمد زيدان،تقييم التحصيل اختباراته وإجراءاته للتربية المدرسي،دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع،ط1،دمشق،2001،ص212 .

وعلى التغيرات الكبيرة التي عرفها المجتمع الجزائري و في ظل التناقضات و الصراعات التي مست مختلف الأنساق و البنيات الاجتماعية و الاقتصادية و ثقافية حتى سياسية كل هذا أدى بالضرورة على تأثير التنشئة الأسرية للتلميذ .

فالتفاوت في المسار المدرسي للتلميذ و نوعية العلاقة بين المؤسستين المدرسية و الأسرية لا تزال محل العديد من الدراسات خصوصا تأثير ذلك على التفوق الدراسي للتلاميذ و هذا ما يجعلنا نتساءل في هذا الاطار عن كيفية تصرف الأسرة مع أبنائها و مدى مساهمتها في تفوقهم الدراسي.

ومن خلال هذا يمكن أن نطرح هذه التساؤلات:

-هل المتابعة المستمرة و الدائمة من طرف أسر التلميذ تؤدي الى النجاح و التفوق المدرسي؟

-هل النجاح المدرسي يكون على حساب التنشئة الاجتماعية و مقدوره التكيف مع وسطه الخارجي؟

الفرضيات:

الفرضية الاولى:

- تساهم المتابعة الدائمة و المستمرة لأسر التلميذ على نجاحه و تفوقه المدرسي.

الفرضية الثانية:

- النجاح المدرسي يكون على حساب تكيف التلميذ مع الوسط الاجتماعي.

1-5- تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث ، وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة.

1-5-1- التفوق المدرسي:

ب- اصطلاحا

يعتبر ظاهرة اجتماعية يفرزها النسق التربوي في مختلف مراحل التعليم فهذا التفوق الدراسي للتلاميذ يظهر و يتجلى في التفوق الدراسي الجيد و نتائجه مرضية لدى الآبـاء و الأمهـات ، و المعدلات السنـوي و المرتفعة و كذلك في الحصول على شهادات نهائية كل هذا يعبر عن نسق تربوي يتعايش في تفاعل دائم مع أنساق اجتماعية أخرى منها النسق الاجتماعي العام و الثقافي و الاسري و النسق الاقتصادي للمجتمع كل هذه الانساق تتفاعل كلها و تؤثر في مدخلات و مخرجات النسق التعليمي .[1]

ج- التعريف الاجرائي:

التفوق الدراسي يخص التلميذ الذي يملك استعدادات عالية في الدراسة و الذي يعتبر التحصيل أهم مؤشراته أي الأداة التي استعملت لحصر المتفوقين أي معدلات التلاميذ و تقديرات الأساتذة و الساهرين على المؤسسـة التعليمية.

---

[1] -عبد الصبور منصور محمد ، مقدمة التربية في التربية الخاصة ، مكتبة زهراء الشرق للنشر و التوزيع ، ط1، مصر ، 2003 ،ص 45

1-5-2- **الأســرة** :

أ-لغـة : قال ابن منظور : أسرة الرجل عشيرتـه و رهطـه الأدنون لأنـه يتقوى بهم و الأسرة عشيرة الرجل و أهله و بيته .[1]

- و بالرجوع إلى مادة (ا س ر) أصل كلمة الأسرة نجد أنها تحمل معاني الشد و الوثاق و القوة ، ففي القاموس المحيط:«الأسر : الشد، و العصب ، وشدة الخلق»[2]

ب-إصطلاحا :

يعرفها «**بوجاردوس**» بأنها :«جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم و واحدا أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و تقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية .[3]

و يقول **بارسونز** أن « الأسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية و نفس عناصر تكوين البناء هي بعنها عناصر تكوين ،فالقيم و الأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل و التفاعل بين الشخصية و البناء الاجتماعي وهو الجسر الرابط بينهما .[4]

---

[1] - ابن منظور ،لسان العرب، ج1،بيروت،لبنان،1991،ص141 .

[2] - الفيروز محمد أبادي محمد بن يعقوب،القاموس المحيط،دار إحياء التراث العربي،بيروت،1991،ص107 .

[3] - أحمد محمد مبارك،علم النفس الأسري،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط2،الكويت،دون ذكر سنة النشر،ص118 .

[4] - مصطفى الخشاب،دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1981،ص08 .

و يعرفها **اوغست كونت** «الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع و هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسيط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد»[1]

و يعرفها **رابح تركي:**أنها « الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل و ينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها»[2]

ج-التعريف الاجرائي للأسرة:

هي أهم جماعة أولية في المجتمع تتكون من عدد من الأفراد تتأسس بينهم القرابة بناءا على محور الانتساب المزدوج حيث يرتبطون بروابط الزواج (زوج و زوجة) أو بين (الآباء و الأبناء) ويقيمون في منزل واحد و يتفاعل أعضاء الأسرة وفقا لأدوار اجتماعية محددة.

1-5- 3- التنشئة الأسرية :

أ-لغـة: جاء في لسان العرب لأبن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ، ينشأ ، نشوءا ، و نشاءا بمعنى ربا شب.[3]

ب-اصطلاحا : تعرف التنشئة الأسرية« على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المعارف و المثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.»[4]

---

[1] - عبد العاطي السيد وآخرون،الأسرة والمجتمع،دار المعرفة الجامعية،مصر،2002،ص07 .

[2] - رابح تركي،أصول التربية والتعليم،ديوان المطبوعات الجامعية،ط2،الجزائر،1990،ص168 .

[3] - ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين،لسان العرب،دار الطباعة للنشر،ج3،بيروت،دون ذكر سنة النشر،ص88 .

[4] - نصر الدين جابر،انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدي على تكيف الأبناء،مجلة العلوم الإنسانية،منشورات جامعة قسنطينة،ع9،1998،ص38 .

وتعرف أيضا « هي المحطة الاجتماعية إذ بعد مكوث الفرد ككائن بيولوجي في رحم أمه لزمن معلوم يولد بعد ذلك ليتلقفه رحم الأسرة الذي يقوم بتأنيسه و رعايته و تعليمه و تلقينه و تهذيبه لفترة زمنية أطول بكثير من مكوثه في رحم أمه ، والمجتمع يعهد للأسرة بنقل لغته و اشاراته و معانيه و محرماته و محظوراته و تعاليمه الدينية ووجدانه و ضميره الجمعي لكي يتحول الى انسان يحمل المشاعر الانسانية أولا و السلوك الاجتماعي المقبول ثانيا ومتعلم عناصر ثقافته ثالثا و متدين و متضامن مع أفراده رابعا.»[1]

و تعرف أيضا « هي أسلوب تربوي تلقيني موجه من الآباء الى الأبناء الناشئة ،القصد منه تأمين حياة أفضل للأبناء حتى يتحقق لهم التوافق و النجاح و السعادة في كل مظاهر الحياة النفسية»[2]

ج-التعريف الاجرائي:

الطريقة التي يستعملها الوالدين من اجل تربية وتنشئة الابناء تنشئة سليمة يسودها الاستقرار ، وكذلك تلقين الابناء القيم والمعارف

1-5-4-التنشئة الاجتماعية:

أ-لغة: يعرف معجم العلوم الاجتماعية « التنشئة الاجتماعية هي أعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا و عضوا في مجتمع معين.»[3]

---

[1] - معن خليل العمر،مرجع سابق،ص150 .

[2] - عبد الله لبوز،التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي،رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي غير منشورة،جامعة قسنطينة،2002،ص26 .

[3] - جماعة من المؤلفين،معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ص184 .

ب-اصطلاحا:

يعرف **بارسونز** التنشئة الاجتماعية :« بأنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد ، وهي عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية ، وهي عملية مستمرة لانهاية لها.»

وتعرف أيضا :«على أنها عملية اجتماعية اساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة اجتماعية معينة ، وذلك عن طريق اكتساب الفرد ثقافة الجماعة ، ودورا يؤديه في هذه الجماعة»[1]

ج-التعريف الإجرائي: هي العملية التي تتم عن طريقها تربية و تدريب و اعداد الفرد لكي يصبح كائنا اجتماعيا و عضوا صالحا في المجتمع.

1-5-5-التحصيل الدراسي:

أ-لغة: (مادة ح ص ل) حصل الشيء و الأمر خلصه و ميزه عن غيره و تحصيل الشيء تجميع و تثبيت [2] التحصيل الدراسي هو الحاصل من كل شيء ،حصل الشيء أي حصل حصولا و التحصيل تمييز ما حصل و تحصيل الشيء تجمع وثبت .[3]

---

[1] - زايد أحمد،الأسرة والطفولة،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1998،ص181 .
[2] - فاروق عبد فيله،معجم مصطلحات التربية،دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر،مصر،2004،ص87 .
[3] - ابن منظور جمال الدين أبو الفضل،لسان العرب،دار صفاء،المجلد3،لبنان،1990،ص153 .

ب-التعريف الاصطلاحي:

يعرفه **نواف أحمد** « أنه المعلومات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة»[1]

و يعرف أيضا أنه:« كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقدير المدرسين أو كليهما»[2]

و يعرفها **قاسم على الصراف** انها « المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه»[3]

ج-التعريف الإجرائي:

هو كل ما يكتسبه التلميذ من معلومات أو مهارات و التحقق من مدى الاستفادة من تلك المواضيع المقررة بواسطة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات الشفوية أو الكتابة المعدة من طرف المعلمين.

1-5-6-المستوى الثقافي:

أ-لغة: تسوي الشيء جعله سويا ، سوى بينهما ، عدل، السواء ، العدل ، الوسط بين الحديث يقال ضرب سواءه أي وسطه و لقيته في سواء النهار أي في منتصفه.[4]

---

1 - أحمد نواف،مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،2008،ص52 .
2 - محمد عبد العزيز العرباوي،الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم،مكتبة المجتمع العربي،ط،الأردن،2008،ص227 .
3 - قاسم علي الصراف،القياس والتقويم في التربية والتعليم،دار الكتاب الحديث،الإمارات،2002،ص210 .
4 -المنجد في اللغة والاعلام ،دار النشر والتوزيع،بيروت،ص366 .

وعليه المستوى **لغة**: هو الوسط بين الحدين ، «علم» علم الشيء: عرفه و تيقنه علم الشيء وبه شعر و أدرك ، علم ألمر أتقنه ‘لأم تعليما و علمه الصنعة و غيرها جعله يعلمها .[1]

التعريف الإجرائي:

المستوى الثقافي هو ذلك القدر من السنوات التي يقضيها الفرد في مؤسسة رسمية مثل المدرسة بمختلف أطوارها: ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي ، اضافة الى المؤسسات الأخرى كالتعليم القرآني و يظهر أيضا المستوى التعليمي في الممتلكات الثقافية للوالدين كالثروة و عدد اللغات المتحكمين فيها .

7- **المستوى الاقتصادي**:

لغة: هو الوسط بين الحدين قصد قصدا في مشيته، مشى مستويا ، قصد في النفقة ، توسط بين الإفراط و التفريط و قصد في أمره ، ستقام .

التعريف الاصطلاحي:

المستوى الاقتصادي يعبر عن المرتبة أو المنزلة الاجتماعية و الاقتصادية للفرد أو الجماعة و يتم تحديد المستوى الاقتصادي الذي ينتمي اليه الفرد او الجماعة عدة محددات أهمها :دخل الوالدين، نوع السكن ، ممتلكات الأسرة .[2]

---

[1] - المنجد في اللغة والإعلام،نفس المرجع،ص366 .

[2] - محمد بن معجب الحامد، التحصيل الدراسي،دار صولتية للتربية،ط1،1996،ص16-17 .

التعريف الإجرائي :

هو كل الظروف المادي للعائلة التي تساعد في تنمية قدرات الطفل العقلية و النفسية ليكون له دور فعال في زيادة و تقدم نشاطه و تحصيله الدراسي الذي يرتبط عادة بظروف المعيشة و المسكن و الوسائل التعليمية ، والدخل الشهري للعائلة و مهنة الوالدين و امتلاك الوسائل المادية كالكمبيوتر، السيارة و الجانب الاقتصادي يشمل الجانب المصرفي و مدى مواكبة هذا الدخل في حياة الأسرة و عدم مواكبته يؤثر على الحياة العامة.

8- الدراسات السابقة:

بما أن الدراسات السابقة تشكل تراثا مهما و مصدرا غنيا للباحثين و الدراسين ، اذ تساعدهم في تكوين خلفيات علمية لمواضيع دراساتهم وأبحاثهم ،فقد اطلعنا على بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية بهدف ألقاء الضوء على بعض النتائج و التوصيات التي توصلت اليها و التي يمكن الاستفادة منها في دعم الدراسة الحالية ، وفيما يلي بعض الدراسات:

8-1- الدراسات العربية:

أ-دراسة محمود عبد الحليم منسي(1980):

تمحورت هذه الدراسة حول الاشكالية المرتبطة بعلاقة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة و التحصيل الدراسي.

أجريت هذه الدراسة على عينة قدرت بـ 200 تلميذ و تلميذة من تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة الاعدادية بمنطقة وسط الاسكندرية بمصر، ومن أهم النتائج التي توصل اليها أن هناك علاقة ايجابية دالة احصائيا بين مستوى الأسرة الاجتماعي و الاقتصادي و مستوى تحصيل الابن.

قد فسر البحث هذه العلاقة القوية بأنها تعود لما توفره الأسرة ذات المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المرتفع من امكانيات ثقافية و مادية تساعد الأبناء على التحصيل الدراسي المرتفع مثل : توفر مكتبة بالمنزل و توفير بعض المجلات الثقافية و كذلك امكانية مساعدة الأبناء على التحصيل الدراسي من قبل الآباء نفسهم أو بمساعدة آخرين.

قد أثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين العامل المادي للأسرة و التحصيل الدراسي للابن ومنه فالظروف المعيشية اليسيرة و الامكانيات المادية المتوفرة تساعد الأبناء على التجاوب ايجابيا مع الدراسة و هذا يؤدي الى التحصيل الجيد لهم الذي يضمن الاحتفاظ بالمكانة السرية لأسرته من جهة و يضمن المكانة الاجتماعية المرموقة له من جهة أخرى .

ومنه يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن للعوامل الاجتماعية الأسرية تأثير كبير على التحصيل الدراسي لأنها اذا توفرت الامكانيات المادية اليسيرة كون هناك تحصيل دراسي جيد للأبناء.

ب- دراسة غازي عنيزان (2003):

عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم ، وهذه الدراسة تعد جزء من دراسة مسحية موسعة شملت عينة قوامها (2557) من أولياء أمور التلاميذ بالمدارس الابتدائية و المتوسطة بدولة الكويت و تبين من النتائج أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين وأن هذه المتابعة لها تأثير ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء و على نظرة أولياء الأمور لهذا الدور الذي يقومون به وأن أكثر أنواع المتابعة استعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية و التأكيد على حل هذه الواجبات و مساعدة الأبناء في حل هذه الواجبات ، وأن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الابتدائية أكبر من متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسطة .

جـ- دراسة الدكتور علي نحيلي (1997):

يهدف البحث لدراسة مستوى تحصيل الوالدين و علاقته بتحصيل الأبناء ، حيث تحددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال التالي ، هل يؤثر مستوى تحصيل الوالدين في التحصيل العلمي للأبناء؟

أجرى الباحث هذه الدراسة على عينة تكونت من أباء متعلمين و أخرين غير متعلمين حيث أشارت نتائج البحث لوجود علاقة بين مستوى تحصيل الوالدين و مستوى تحصيل الأبناء العلمي ، فكلما كان تحصيل الآباء العلمي جيد كان التحصيل الدراسي للأبناء مرتفع.

د - دراسة منصوري مصطفى(2006):

أورد مجموعة من الدراسات من بينها دراسة تونسية حول النجاح المدرسي حيث أجريت مقارنات بين مجموعتين من التلميذ الأولى تنحدر من وسط اجتماعي مريح ،أما الثانية فهي من وسط اقتصادي قاس و تبين التلاميذ المجموعة الثانية لا يتأخرون في دراستهم فحسب بل حتى في ذكائهم كان أقل من سنهم الحقيقي بعد مقياس الذكاء.

8-2 الدراسات الأجنبية:

أ-دراسة سويل وشاه :

تناولت هذه الدراسة مستوى تعليم الوالدين و مستوى الطموح التعليمي و التحصيل عند الطلبة.

توصلت الدراسة الى وجود ارتباط هام بين مستوى تعليم الوالدين ، والتحصيل الدراسي لكل من الذكور والإناث ،فعندما يكون مستوى تعليم الوالدين عاليا يتقبل الأبناء تشجيع الوالدين لهم في الخطط الدراسية

والثقافية الانتظام في الجامعة ، و التخرج منها و يرتبط التحصيل للأبناء بمستوى الطموح و التسهيل العلمي لدى الوالدين ، وتوصل **سويل** أيضا الى أن التوافق في المستوى التعليمي للوالدين بدرجة قريبة فيما بينها يعطي بيئة اجتماعية و سيكولوجية للأبناء أكثر فائدة من اختلافهما الكبير في المستويات التعليمية المختلفة و توصل (**شاه و سويل**) الى وجود علاقة ايجابية قوية بين المستوى التعليمي للآباء و اتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء.

ب- دراسة تشاكسوان

تمحورت اشكالية الدراسة حول علاقة المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة بالتحصيل الدراسي للأبناء ومنه التفوق الدراسي لهم ، والفرضية التي استعملها هي أن المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة له علاقة بالتحصيل الدراسي.

وقد كانت نتائج هذه الدراسة هي أن الأسر التي تنعم بمستوى اقتصادي و اجتماعي مرتفع هي الأقدر على توفير المثيرات الحسية التي تحفز النشاط العقلي للطفل ، وهذه المثيرات توفر فرصا أفضل للتعليم و الانفتاح على خبرات جديدة ، وأثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و التحصيل الدراسي للأبناء، ومنه يتضح لنا أن توفر الظروف المادية للعائلة و مواكبة دخل الأسرة لتوفير حاجات الأبناء الأساسية و قيام الأسرة بوظائفها كاملة اتجاه الأبناء مما يوفرلهم فرص أفضل للتعليم هذا ما يؤدي الى التفوق.

جـ- دراسة هلين كيم:

أثبتت بعض الدراسات أن هناك امكانيات مساعدة للتحصيل الدراسي و منه التفوق الدراسي للأبناء منها عامل المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة .

ومن بين هذه الدراسات ما قامت به الباحثة (هيلين كيم) في أمريكا حيث حاولت البحث عن بعض الجوانب في سياق مرتفعي التحصيل و منخفضي التحصيل من الأطفال الكوريين الذين التحقوا بالمدارس بأمريكا حيث استخدمت من عينة قدرت بـ 40 تلميذ في المرحلة الابتدائية.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها أن التحصيل الدراسي المرتفع للتلاميذ يرجع الى عامل مدة اقامة العائلة في أمريكا ، اضافة الى توفير المراجع و الكتب و المجلات في منازلهم الخاصة و في متناول أيديهم و توفير اللعب و ممارسة الرياضة و مدى أهمية مهنة الأب و مكانته الاجتماعية و مستوى رعاية الأب و الأم للأبناء.

لقد اثبتت هذه الدراسة أن للعوامل الاجتماعية و الثقافية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا من خلال تأثير كل من الطبقة الاجتماعية للأسرة و مهنة الوالدين ، والعوامل التي توفرها الأسرة للأبناء داخل المنزل.

لقد اثبتت هذه الدراسة أن للعوامل الاجتماعية و الثقافية علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، وهذا من خلال تأثير كل من الطبقة الاجتماعية للأسرة و مهنة الوالدين و العوامل الثقافية التي توفرها الأسرة للأبناء داخل المنزل.

ومنه يتضح لنا أن الأسر التي تتوفر على النشاطات الثقافية الثرية كتشجيع الآباء للأبناء على الدراسة و المراجعة و اهتمامهم بالنشاطات الابتكارية لهم كل هذا يؤثر ايجابيا على تحصيلهم الدراسي و العكس صحيح

د - دراسة تازوتي و زملائه:

ان الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي يؤثر سلبا على تفكيره و تحصيله الدراسي ، وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للأبوين يساعد الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم و يدفعهم نحو الاهتمام بالدراسة ، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء و معرفة ناط ضعفهم و قوتهم وتكون لهم الفرصة للتدخل من أجل مساعدتهم.

هـ- دراسة جيرار وكلارك :

هي دراسة شملت 2100 تلميذا فرنسيا ، وتوصلا الباحثان الى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي و المستوى التعليمي للأولياء و الذي قدر بأعلى شهادة تحصل عليها الوالدان فالعائلة ذات المستوى الثقافي و التعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها على التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعته في حل واجباته المدرسية و تتبع مساره الدراسي ومعرفة منحنى ارتفاع و انخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسية.

و -دراسة روبرت وزملائه:

في دراسة موسعة في كندا شملت 2025 طفل حتى (سنة13) الى أن الأطفال المنحدرين من أسر ذات دخل مرتفع 6500 دولار و أكثر تحصلوا على معدلات أعلى من الأطفال المنحدرين من أسر ذات الدخل الضعيف (أقل من2000 دولار) في متغير القراءة و الرياضيات

المقاربة النظرية:

تمثل الاطار النظري للخطوات المنهجية التي تمكن الطالب من تحديد اشكالية دراسته ، هذه الدراسة تندرج في اطار نظرية التنشئة الاجتماعية التي تهدف الى تهذيب و تنظيم سلوك الانسان و توجيهه أي تلقينه عملية التربية.

النظرية الأولى :

ان أبن خلدون له نظرة اجمالية للتربية تتسم بالواقعية و الاستمرار ، فالتربية عنده هي كل معرفة جديدة يتعلمها الفرد ، وكل تجربة جديدة تؤثر في سلوك الفرد إزاء مواقف جديدة لامتلاك رصيد من الثقافة والخبرة [1]

فكتبه تقترب نوعا ما من علم النفس مثل علماء التربية المحدثين ، فهم يدرسون الطبيعة البشرية و حالة الطفل و مدى تقبله و استعداده الفكري قبل الشروع في تلقين الدروس أو مختلف المعارف.

ابن خلدون يرى أن التربية التقليدية تعتمد على التجريد لذا فالتعامل مع الطفل في وجهة نظره يعامل معاملة الرجل حيث كان الطفل مفاهيم لا يهتم بها و لما يدور حوله لذا يتوجب أن يخاطبه بلغته لأن ابن خلدون استنتج أن وضعية التدريس في عصره (الطفل يتعلم في أول الأمر القرآن ، وقد يحفظه و هو في سن صغير و المقصود هنا من حفظ القرآن بالذات ،هو جعل التلميذ يتخلق بالصفات الحميدة .[2]

---

[1] - عبد الله الزاهي الراشدان،مرجع سابق،ص40 .

[2] - بن عمار الصغير،الفكر العربي عند ابن خلدون،مركز دراسات الوحدة العربية،ط2،لبنان،2004،ص212 .

ابن خلدون يرى أن الطفل يقرأ و لا يفهم ما قرأه ومن هذا المنطلق فان الأسرة هي الأولى تتولى عملية التنشئة الأسرية ، وان معظم النظريات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية قامت على تخليل هذه الوحدة الاجتماعية.

وتتأثر التنشئة الأسرية برأي ابن خلدون بمجموعة من العوامل أهمها الأسرة حيث يكتسب الفرد منها العادات وأنماط السلوك الأخرى من الوالدين و يستطيع الطفل في هذه المرحلة التمييز بين الفضيلة و الرذيلة بمقتضى عقله و ننظره و ميله الى المحور منها اجتنابه المذموم و إذا ما وجدنا الأبناء يتشبهون بآبائهم فما ذلك إلا لاعتقادهم الكمال فيهم.

و العامل الثاني هو المعلمون و الشيوخ أي كبار السن فهم من الجماعات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية فمنهم يكتسب الأفراد أساليب السلوك التي تعينهم في اتصالاتهم الاجتماعية.مع الآخرين كالعادات و التقاليد و المعايير و اللغة و التفسيرات الدينية ، واعتبر ابن خلدون اللغة عاملا اخر من العوامل المهمة في التنشئة الاجتماعية فاللغة بحد ذاتها مهمة لأنها تمكن الفرد من التعبير من مشاعره مهما يكن من أمر فان الإنسان هو الدافع الرئيسي لعملية التنشئة ، فإذا أبدى الفرد رغبته في التعليم فان هذه العملية تتم بدون صعوبات كثيرة واذا لم يكن راغبا اكتساب المعرفة فانه سيحتاج الى وقت أطول و تصبح عملية التنشئة أكثر ثباتا اذا اكتسبت في سن مبكرة .[1]

وجعل الطفل يتخلق بأخلاق حسنة وينمو متدينا لذا فالأسرة حسبه هي أول هيئة تتولى عملية التنشئة ،ونجد الباحثين في علوم التربية الحديثة يولون اهتماما فائقا لهذه الناحية .

[1] - عبد الله الزاهي الراشدان،مرجع سابق،ص41 .

النظرية الثانية:

في دراستنا هاته فقد اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية لأنها المنطلق الأساسي لبحثنا فهي تنظر الى الأسرة و المدرسة كنمطين اجتماعيين ، وهناك تكامل وظيفي بنائي متواصل بينهما بحكم الاشتراك في المهمة التربوية.

ويمكن أن نلخص الفكر البنائي الوظيفي فيمايلي:

« يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة ببعضها البعض بنائيا ووظيفيا ، ويتكون النظام من مجموعة أنساق ، ويتكون النسق من مجموعة أنماط لكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ومن خلالها تحدد تكامله الاجتماعي »[1]

ومنه فان هذا المنطلق الأساسي للبحث يمكننا من معرفة العلاقة التي تربط النسق الأسري في أبعاده الاقتصادية و الثقافية ، والنسق الاجتماعي في البعد التربوي(التفوق المدرسي)

ان النظري البنائية الوظيفية أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر لها متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات و الموضوعات المتاحة داخل نظام الأسرة مثل العلاقات بين الزوج و الزوجة و الأبناء و كذلك

التأثيرات المنبثقة من الأنساق الآخرى في المجتمع كالتربية و التعليم و الاقتصاد على حياة الأسرة و تأثيرها على تلك الأنساق .[2]

---

[1] - رابح تركي،مرجع سابق،ص19 .

[2] - معن خليل العمر،علم الاجتماع الأسرة،دار الشروق للنشر،القاهرة،1994،ص90 .

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان الأنساق الاجتماعية عند« تالكوت بارسونز» وتشمل نظرية الأسرة لدى بارسونز ثلاثة أوجه : نظرية وظائف الأسرة نظرية حول تعامل الأسرة الأمريكية و أخيرا نظرية الأدوار الذكورية و الأنوثة ، ولا تعد هذه الأوجه الثلاث منفصلة و مستقلة لنظرية واحدة و انما هي تمثل مجموعة مترابطة إلا أنه من الضروري أخذ كل واحد على حدى و حسب مبتغى البحث.

و يركز المدخل البنائي في هذه الحالة حول تفسير و تحليل كل جزء أي البناء في المجتمع و ابراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء ببعضها البعض ولهذا يبرز عمل التحليل الوظيفي في تفسير هذه الأجزاء.

ان من أولى العمليات الاجتماعية وأكثرها شأنا في حياة الطفل تظهر بصورة واضحة خلال المرحلة الأولى من عمره في المحيط الأسري ن والذي يطبع الفرد ببصمات ثابتة على صفحات سلوكاته الاجتماعية ولا تنتهي إلا بمماته ، ولا يكون للعوامل الوراثية و الجينية سوى بعض التأثيرات على تصرفه اليومي .[1]

فالتفاعل الوجداني بين الطفل و والديه أو ما يعبر عنه بالاحتضان الأسري ، يحول الطفل الى انسان قادر على استخدام آليات التنشئة الأسرية لتنمية قدراته الذكائية و النفسية و الاجتماعية ومن ثم يكون متفوق في مشواره الدراسي على زملائه.

[1] - معن خليل العمر،نفس المرجع،ص90 .

صعوبات الدراسة:

تتمثل صعوبات البحث فيمايلي:

1-ضيق الوقت.

2-عدم التمكن من استرجا ع بعض النسخ في الوقت المحدد.

3-عدم التزام التزام بعض التلاميذ بالموضوعية و الجدية في الاجابة عن السئلة.

تمهيد :

يمكن النظر إلى التنشئة الأسرية كعملية من العمليات الاجتماعية الأساسية داخل الأسرة التي تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع والأسرة واستقرارها من جهة وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الأسرية والاجتماعية بحيث من خلالها تبنى شخصية الأفراد ومن خلالها ينتقل التراث الثقافي و الاجتماعي عبر الأجيال.

وسنوضح ذلك في هذا الفصل من خلال التعرف على ماهية التنشئة الأسرية ، أهميتها ، خصائصها ، أهدافها ، أنماطها ، وفي الأخير العوامل التي تؤثر فيها .

2-1 - أهمية التنشئة الأسرية :

تتمثل أهمية التنشئة الأسرية فيما يلي :

1- إن الطفل لايكون متأثرا بأي جماعة أخرى غير جماعة الأسرة .

2- يكون الطفل في هذه الفترة سهل التأثر و التشكل.

3- قابلية الطفل للإيحاء و التعلم .

4- قلة خبرة الطفل وضعف إراداته و حاجاته الدائمة للرعاية.

5- كذلك تتجلى أهمية التنشئة الأسرية من خلال ما تقدم كون الأسرة تتميز بفضل السبق على غيرها من وكالات التنشئة الاجتماعية لأنها أول من يستقبل المولود الجديد , وأكبر وكالة يقضي فيها الطفل أخصب و أطول مراحل العمر المختلفة و أول بناء يتم فيه صقل الشخصية و تعديل السلوك و التطبيع و الضبط الاجتماعيين .

6- لذا فأهميتها تتضح في أن«عملياتها تعد حيوية بالنسبة للاستمرار الاجتماعي للحياة و هي السبيل الى تحديد ملامح الحياة بمستوياتها الاجتماعية و المادية » .[1]

2-2– خصائص التنشئة الأسرية :

للتنشئة الأسرية مجموعة من الخصائص تتمثل في العمليات التالية :

- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي و الاجتماعي ، تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة و التوافق معها .[1]

---

1 - عبد الهادي عفيفي، التربية والتغير الثقافي،مكتبة الانجلو مصرية القاهرة،مصر،1984،ص112 .

- عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى .
- عملية ايجابية بنائية متدرجة ، فهي تغرس وتستدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم
- عملية تتأثر بفلسفة و ثقافة المجتمع ، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر .
- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات و تنسق بينهم .

2-3- أهداف التنشئة الاجتماعية :

لاتختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات (السياسية و المدرسية و الدينية والعسكرية والنظائرية و سواها) من حيث تحديدها أهدافا خاصة بها تعكس أمالها وطوحها ووظيفتها وهي مايلي :

- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريق إنسانية .
- تلقين المنشأ قيم ومعايير و أهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .
- تلقين المنشأ النظم الأساسية Basic Disciplines والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع ، فضلا عن تلقينه مستويات الطموح
- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعي و مواقفها المدعمة .
- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير و القيم و النظم الأساسية و أدواره الاجتماعية
- إكساب المنشأ شخصيته في المجتمع .[2]

---

1 - معن خليل العمر،مرجع سابق،ص148

2 - معن خليل العمر، نفس المرجع السابق،ص149-150 .

2-4- أنماط التنشئة الأسرية :

2- 4 – 1 - أنماط التنشئة الأسرية السوية: من بينها مايلي:

2- 4 – 1 – 1 - نمط الحزم(السواء) :

هو من الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية بعكس الأساليب المعبرة عنها كاتجاهات سلبية ، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء و الأبناء أن اتجاه السواء يرتبط ارتباطا ايجابيا بالثقة بالنفس و القدرة على تحمل المسؤولية و القدرة على الإبداع ، و العلاقات الجيدة ، وضبط الذات ، و التربية السوية تقوم على الحزم ، و الحزم هو الذي يضع الأمور في نصابها ، فلا ينساها في ظروف تستوجب الشدة ، ولا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة و اللين .[1]

فهذا الأسلوب يقع وسطا بين التدليل و التسلط ن ويهتم برغبات الطفل و يعمل على الموازنة بين مطالب الفرد و احتياجاته و بين قيم المجتمع، ويهتم بحرية الفرد و لايهمل حرية الآخرين ن ولا يضحي بمصلحة الذات على حساب مصلحة الجماعة ، ويتبنى هذا الأسلوب فكرة الثواب و العقاب القائمة على التوجيه و الإرشاد ، ويبتعد هذا الأسلوب عن التساهل مما ينمي لدى الأبناء الضمير الخلقي ، ويولد لهم نوعا من الانضباط الذاتي .[2]

2- 4 – 1 – 2 - نمط التقبل :

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية وعلى حد رأي **برستون** أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة .[3]

و يعتقد **رونر** أنه أمر حاسم في نمو الشخصية يترتب عليه أثار تنعكس على سلوك الأبناء و نموهم و أدائهم الوظيفي ، و تقديرهم الايجابي لأنفسهم ، ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد .[4]

---

1 - ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة،كيف تربي طفلك،مطبعة سفير،ط2،الرياض،المملكة السعودية،2002،ص17 .
2 - خليل محمد بيومي،سيكولوجية العلاقات الأسرية،دار قباء للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2000،ص95-96 .
3 - دملج سلمى المصري،سيكولوجية العلاقات الأسرية،مجلة الثقافة النفسية،عدد13،دون ذكر مكان النشر،1993،ص34 .
4 -سلامة ممدوحة محمد،دراسة تعليمات وسبل استخدام استبيان القبول والرفض الوالدي،(رولاندرونر)،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،مصر،1988،ص28 .

و يؤكد هذا الرأي كثير من العلماء المفكرين عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس و الأخلاق الإيجابية .[1]

2-4 - 1 – 3 - النمط الديمقراطي :

يعتبر الأسلوب الديمقراطي من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية التي تساعد الطفل على التوافق الشخصي و الاجتماعي في الأسرة ومن خصائص هذا الأسلوب مايلي :

- ❖ الابتعاد عن النظام الصارم ،و عدم كبح إرادة الأبناء ، واحترام مشاعرهم ،و تطلعاتهم و إعطائهم فرصا للتعبير عن أرائهم و أفكارهم .
- ❖ الوسطية و الاعتدال في إشباع الحاجات النفسية ، و الجسمية و الاجتماعية للأبناء .
- ❖ احترام و تقدير الآراء التي يبذلها الأبناء و عدم اتخاذ موقف الرفض أو التسليط حيالها .
- ❖ اعتماد الحوار و المناقشة و التشاور مع الأبناء سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء أو القضايا المعلقة بالأسرة كلها .
- ❖ تعليم الأطفال و تدريبهم على احترام الممتلكات الخاصة و العامة و تدريبهم أيضا على كيفية حل مشكلاتهم بأنفسهم .
- ❖ المساعدة على بناء شخصيات إنسانية تتسم بالاتزان ،و الثقة بالنفس و الاستقلالية في الفكر ، وينمي الشعور المتزايد بالمسؤولية و يزيد من قوة الولاء للأسرة و احترام قواعدها.

وقد بينت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ديمقراطية يتميزون بالثبات من الناحية[2]

---

1 - علي احمد الخفاشي،أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها ببعض السمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،السعودية،1988،ص100 .

2 - نجاح رمضان محرز،أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بتوافق الاجتماعي لدى رياض الأطفال،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة دمشق،سوريا،2003،ص36-37 .

الانفعالية و يكونون أكثر نجاحا في علاقاتهم الاجتماعية و يحترمون حقوق الآخرين و مشاعرهم ، وهم ميالون لحب المنافسة ، وحساسون للذم و المدح و أكثر تمسكا بالقيم و السلوكيات السائدة ، وأقل ميلا للمشاجرات و المشاحنات ، فالأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية ينمي لدى الأبناء .[1]

2-4 – 1 – 4 - نمط الإهمال :

ويقصد به ترك الطفل دوم تشجيع على السلوك المرغوب فيه ، أو محاسبته على السلوك غير المرغوب، وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل ، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية و النفسية ،أو عدم أثابته عندما ينجز عملا ، وعدم إصغاء الوالدين لحديث الطفل ، أو عدم توجيهه و نصحه أو عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة ، أو لعدم رغبة الأم في الأبناء أو مهملة لأتعرف واجباتها ، و الطفل المهمل عادة ما يشعر بضعف في الإحساس بوجوده و ضعف الشعور بالانتماء و اللامبالاة بالانجازات التي يحققها ، كما أن افتقاره إلى التوجيه و الإرشاد الوالدي يجعله فريسة سهلة للوقوع

في الانحراف ، ويكون الهروب لدى الطفل الوسيلة الوحيدة للتخلص من النقع الذي يعيش فيه ، فالإهمال يؤدي إلى عدم الإحساس بالمرغوبة الاجتماعية و إلى ضعف الشعور بالذات .[2]

ويؤدي إهمال الطفل إلى أن يسعى دائما إلى أرضاء الآخرين لكي ينتبهوا إليه ، أو يسترسل في أحلام اليقظة ليحقق ما يهفو إليه و قد ينظم إلى الجماعات الغير المرغوبة ، أو يلجأ إلى الانحراف و تحديد السلطة ، وعدم قبول اللوم على سلوكه و مبدأ الاعتماد على النفس يجعلهم أكثر ميلا إلى الاستقلالية متحلين بروح المبادرة و المواظبة ،و أكثر اتصافا بالود و أُقل عدوانية.[3]

---

1 - نجاح رمضان محرز،نفس المرجع،ص37 .
2 - خليل محمد بيومي،مرجع سابق،ص98 .
3 - حمزة مختار أسس،علم النفس الاجتماعي،دار البيان العربي،ط2،المملكة العربية السعودية،1982،ص218 .

2- 4 - 2 – أنماط التنشئة الأسرية غير السوية :

2-4– 2 -1- نمط القسوة و التسلط :

ويتميز بالضبط الصارم ، وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل ، و البرود في المعاملة ، ويترك هذا النمط أثارا على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة و الانسحاب وعدم الثقة في الآخرين ، العداوة نو التحصيل الدراسي المنخفض.

كما يتضمن هذا الأسلوب العقاب الجسدي ، كالضرب ، وقد يكون مصحوبا بالتهديد الفضي أو الحرمان كما يولد هذا الأسلوب من العامل لدى الأبناء كراهية السلطة ، وقد يدفع بهم إلى النجاح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب .[1]

2- 4 – 2 –2- نمط الحماية الزائدة :

حيث يحرص الوالدين أو إحداهما على حماية الطفل و التدخل في كل شؤونه لدرجة انجاز الواجبات و المسؤوليات التي يستطيع القيام بها ، فلا يتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه ، و بالتالي يجد صعوبة في تحمل المسؤولية في مستقبل حياته .[2]

وتنمي الحماية الزائدة الاعتمادية ، وعدم التركيز ، و انخفاض المستوى قوة الأنا و الطموح و الخوف ، والانسحاب و عدم التحكم الانفعالي و رفض المسؤولية ، و سهولة الانقياد للجماعة و الاعتماد عليها و الحساسية المفرطة للنقد .[3]

---

1 - صالح محمد علي أبو جادو،مرجع سابق،ص215 .
2 - سهير كامل احمد و شحاتة سليمان محمد،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،مصر،2007،ص09 .
3 - كمال الدسوقي،النمو التربوي للطفل والمراهق،دار النهضة العربية للنشر،لبنان،1979،ص345 .

2- 4 – 2 –3- نمط نبذ الطفل انفعاليا :

يتمثل ذلك في حرص الوالدين على إثارة نواحي النقص عند أبنائهم ، أو مقارنتهم بالأطفال الآخرين ، أو هجرة الطفل و طرده و يعبر الآباء الذين ينبذون أبنائهم عن كراهيتهم لهم في صورة متعددة كالإهمال و التهديد بالعقاب و القسوة في المعاملة و السخرية منهم.[1]

2-4-2-4 نمط التذبذب:

و يعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية ، ويتضمن التغلب في معاملة الطفل بين اللين و الشدة ، يثاب مرة على العمل و يعاقب عليه مرة أخرى ،و هذا التأرجح بين الثواب

و العقاب ، و المدح و الذم ، و الين و القسوة ، يجعل الطفل في حين من أمره ، دائم القلق ، غير مستقر ، و يترتب على النمط شخصية متقلبة متذبذبة .[2]

2- 4 – 2 –5- نمط التفرقة(التفضيل) :

يفرق بعض الآباء أو الأمهات بين للأبناء ، بقصد ، ومن غير قصد بناءا على المركز أو الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي للولد أو لأي سبب أخر ، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة ، ويؤثر هذا التمييز في نسق العلاقات على نحو يختلف فيما إذا كانت المعاملة متساوية و عادية كما يثير هذا الأسلوب في التعامل الحساسية بين الأبناء ، فيولد العداء بينهم و تتولد لدى الطفل المفضل الأنانية و يسعى إلى تحقيق أهدافه و طموحاته على حساب الآخرين فتخلو حياته من الواجبات و الالتزامات .[3]

---

1 - يونس انتصار ،السلوك الإنساني،دار المعرفة،مصر ،1986،ص66 .
2 - صالح محمد علي أبو جادو ،مرجع سابق،ص217 .
3 - ناجح مخلوف،أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالانحراف في المناطق المختلفة بالمسيلة،رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم الاجتماع،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،2003،ص52 .

2- 4– 2 –6- نمط التدليل :

يدخل في الحب المفرط في الحب المفرط أسلوب المعاملة القائم على التدليل ،و ينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة و غير المعقولة و مساعدتهم في أي عمل يودون القيام به ،و التجاوز عن أخطائهم

وسبب ذلك أن يكون الوالدان قد مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبة الأمل و الإحباط الذي مروا به ، و تكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلا حتى في مراهقته ، وقد يعجز عن الاعتماد على نفسه وينهار أمام كل أزمة تواجهه .[1]

2-5- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

2- 5 – 1 - العوامل الداخلية :

2- 5 – 1 – 1 - حجم الأسرة :

إن حجم الأسرة من حيث القلة أو الكثرة يؤثر في دوره في عملية التنشئة للأبناء ، فكلما زاد عدد الأبناء قل احتكاك الولدين بهم و تقلصت مساحة هذا الاحتكاك ، وفي المقابل يزداد التفاعل بين الأخوة و متابعة سلوكهم ، أما زيادة حجم الأسرة ، وكلما ازداد الحجم تلجا الأسرة إلى تطبيق النظام بشكل صارم ، وقلت فرص الشرح و التفسير للأبناء .[2]

ولزيادة حجم الأسرة مزاياه و عيوبه ،فصغر حجمها يتيح للوالدين فرصا أكثر للتعامل و التفاعل مع الأبناء و متابعة سلوكهم ، أما زيادة حجم الأسرة فيؤدي إلى أرباك الحالة الاقتصادية و الصحية للأسرة ، وهذا ما يؤثر[3]

---

1 - زيدان محمد مصطفى،النمو النفسي للطفل والمراهقين ونظريات الشخصية،دار الشروق جدة،ط3،المملكة العربية السعودية،1989،ص134 .

2 - زكريا الشربيني ويسريه صادق،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته،دار الفكر العربي،مصر،1996،ص100 .

3 - باسم محمد ولي،محمد جاسم محمد،المدخل إلى علم النفس الاجتماعي،مكتبة دار الثقافة للنشر،عمان،2004،ص83.

في نمو الأبناء مما يدعو الوالدين إلى العمل على تنظيم الإنجاب لتقليص حجم الأسرة ، حيث انتشرت هذه الظاهرة في الأسرة الحديثة إلا أننا نرى اليوم أن الأسر الحديثة تتميز برفض الزوجين للحتمية البيولوجية و إخضاعها لعملية الإنجاب المنظم عن طريق تحديد العدد الأطفال توقيت ولادتهم .[1]

2-5– 1 – 2 - تركيبة الطفل :

إن ترتيب الطفل الولادي يعد عاملا من عوامل التأثير في التنشئة الأسرية للأبناء ، يتجلى ذلك في اتجاهات الوالدين من طفل إلى أخر و عاملا مؤثرا في تكوين النفسي للطفل و توافقه العام.

فالطفل الأول : في العادة يلاقي كل اهتمام مت والديه فيجيبان كل مطالبه و يوجهان إليه كل حبهما و اهتمامهما .

الطفل الثاني: بميلاد الطفل الثاني يظهر تغيرا واضحا في أساليب المعاملة الو الدية ، ويشكل قدوم الطفل الثاني مصدر تهديد للعلاقة بين الوالدين و الطفل الأول ، فيشعر بأن هناك تغيرا ملحوظا طرأ على حياة الأسرة بسب وجود الطفل الثاني فيسعى إلى إعادة موضعه المفضل عندما كان بمفرده هذه الحالة تكسبه وضعية خاصة ، بحيث يكون أكثر عرضة للغيرة بسب ميلاد منافس له .[2]

الطفل الأخير (الأصغر): يأتي الطفل الأخير و يشعر بأنه أول قوة وأقل قدرة على التمتع بالحرية و الثقة ممن هم أكبر منه ،زيادة على ذلك فان الوالدين يعاملانه على أنه طفل لمدة أطول ممن سبقه و بالتالي فهو ينال حظا وافرا من التدليل ، وتتوافر لديه الكثير من النماذج السلوكية التي يمكن أن يقلدها (الوالدان و الإخوة).[3]

1 - باسم محمد ولي،محمد جاسم محمد،نفس المرجع،ص83.
2 - فاطمة المنتصر الكتاني،الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب،دار الشروق عمان،الأردن،2000،ص59.
3- زكريا الشربيني ويسريه صادق،مرجع سابق،ص102.

2-5 – 1 – 3 - دخل الأسرة (العامل الاقتصادي) :

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة على أسلوب التنشئة الو الدية للأبناء ،فهو قوام الأسرة المادي وبه تتحقق رغبات و حاجات أبنائها غذائيا ،و صحيا وتعليميا ، ويعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة ،لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية ، فإنها تصبح عاجزة على أداء وظائفها ، وتعمل فيها عوامل الفساد و التفكك ,تعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير.[1]

2-5– 1 – 4 - نوع السكن :

عامل أخرمن العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية ، فالفضاء الضيق يجعل مقومات الحياة شبه معدومة ،حيث يتولد الاحتكاك الزائد المولد للاضطراب ، وتسود العلاقات المتوفرة ،ولا يستطيع الفرد قضاء مأربه في هدوء و سكينة ومسكن صالح هو الذي يعيش فيه الطفل و يحميه ويوفر له الأمان الوفير المريح ، والذي يضمن للطفل الهدوء و الخصوصية و الاستقلالية بعيدا عن الحياة خارج الأسرة .[2]

2-5 – 1 – 5 - الطبقة الاجتماعية :

من المعروف أن الأسرة هي التي تحدد مكانة الفرد ومركزه في النظام الطبقي ، وتحدد الطبقة الاجتماعية بدورها أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، فيترتب على التباين الطبقي في المكانة الاجتماعي اختلاف أساليب التنشئة من طبقة إلى أخرى فلكل طبقة الاجتماعية ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم و المعتقدات وأنماط السلوك و تمثل إطار مرجعيا يشكل قاعدة لأي ممارسة والدية في التنشئة الاجتماعية .[3]

---

1 - مصطفى الخشاب،دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،1981،ص200.
2 - علي الدين السيد محمد،الأسرة والطفولة،دون ذكر مصدر النشر ولا مكان النشر،ط9،1983،ص245 .
3 - ناجح مخلوف،مرجع سابق،ص60 .

2-5– 2 - العوامل الخارجية :

2- 5 – 2 – 1 - المؤسسات التعليمية :

تتمثل في دور الحضانة ، والمدارس ، والجامعات و مراكز التأهيل المختلفة.

2-5 – 2 – 2 - جماعة الرفاق :

حيث الأصدقاء من المدرسة أو النادي أو الجيران و قاطني نفس المكان و جماعات الفكر و العقيدة و التنظيمات المختلفة.

2-5– 2 – 3 - دور العبادة :

مثل المساجد و الكنائس و أماكن العبادة المختلفة.

2-5– 2 – 4 - ثقافة المجتمع :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له ، التي تكون لها صلة و وثيقة بشخصيات من يحتضنه من الأفراد لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة ،وفي صنع الشخصية القومية.

2-5– 2 – 5 - وسائل الإعلام :

لعل أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، وخاصة التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال .[1]

1 -htt://WWW.alukah.net/Social/0/51969/#ixzz2v3854Mn6

الخلاصة :

من هذا كله نلخص أن التنشئة الأسرية غنية وهامة وضرورية في العصر الحالي وذلك لتطور المجتمعات وتطور دور الأسرة في الحياة العامة ، إذ تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة التي أفرزتها المجتمعات الإنسانية فهي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي و إيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الأبناء ونموهم ، إذ لا توجد أي مؤسسة اجتماعية تملك الفرص مثل ما تملكه الأسرة وتشيع بين أفرادها التربية الإسلامية والالتزام بمبادئها وتربية الأولاد عليها فهي تربية متكاملة المقاصد مؤهلة لحل المشاكل والأزمات التي تعاني منها النظريات التربوية الأخرى ، وقادرة على إعطاء نتائج تربوية رائعة وتصلح الفرد وتسعد المجتمع وتقي الإنسان من كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها وتجنب الإنسانية كثير من الأمراض والآفات و المصاعب التي تحدق بها .

تمهيد :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولية عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها فأنماط السلوك و التفاعلات التي تدوم داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين، ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية و المعنوية، فالأسرة هي مؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي مؤسسة مستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به .

بالإضافة إلى ذلك فالأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل و تحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع و قيمه .

2-1- . دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

تقوم الأسرة بعملية التنشئة لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام (ونعني بالاستدماج انه آلية عقلية لا شعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير و القواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية لدرجة يشعر معها أنها تمثل جانبا من حياته الداخلية).[1]

ويتم ذلك عن طريق تعليم الأطفال نماذج السلوك المختلفة في المجتمع و تدريبه على طرق التفكير السائد فيه وغرس المعتقدات والقيم والأساليب المقبولة، وعلى ذلك فالجو الأسري الذي يتربى فيه الطفل تؤثر في نمو وسلوكه، أي في مظاهر سروره وأساليب تكيفه، وبذلك يتحقق الضبط السلوكي، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها نتيجة استخدام الأسرة لأساليب التنشئة غير السليمة من تدليل أو إهمال أو حرمان أو عدم عدالة في المعاملة أو قسوة زائدة فان الطفل سيعاني من الاضطراب والصراع، ويفقد القدرة على ضبط السلوك أو ستبقى أثار هذا الصراع مصاحبة شخصيته كلما كبر.

ويعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالطفل وكذلك الأمهات وما يقدمونه له يحدد نوع البيئة التي ترعرع فيها، أي أنهم يقدمون له النموذج الذي يعيش فيه و في هذا السياق يقول الرسول (ص) " كل مولود يولد على الفطرة أبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه " - عن أبي هريرة – ومهما كانت قدرة الطفل على التكيف فلا ضمان لانضباط سلوكه إلا عن طريق النمو السليم في بيئة ذات وسائل ملائمة لإشباع حاجاته ودوافعه من ناحية و توافر تعاطف وحب ومودة وتقبل اسري يسانده ويشعر بالأمان .[2]

1 - هدى محمد قناوي،الطفل و تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو مصرية،ط2 القاهرة ، 1988، ص358 .

2 - عبد الرحمان العيسوي،ايكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل المراهق،دار النهضة العربية،بيروت،1987،ص40 .

ومن خلال هذه العملية الأسرية يتحقق نوع العلاقات الداخلية و التفاعل الأسري بحيث تساعد الطفل على التوافق مع أسرته ثم مع البيئة التي يعيش فيها ويدرك دوره كعضو فعال متعاون فيها، ويتعلم كيف يعيش داخل مجتمع نوعي متميز فهو أي طفل يتعلم من خلال الأسرة أنماط السلوك وعادات التفكير والحقائق التي يراها في البيئة وما تتسم به أسرته، هذا بوجه عام هو الجانب الخاص من الشخصية الذي يتصور فيه نفسه في الوضع الاجتماعي للآخرين .[1]

2 -2-. وظائف الأسرة :

الأسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم ولذلك فهي بيئة تعليم وتدريب الطفل، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم ونموذجين للتعلم، وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره ويقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة، كما تقوم بعملية التفسير فهي تفسر للطفل ما تنقله إليه، و هي المسؤولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعية .[2]

والأسرة لها ادوار ووظائف متعددة رغم تقلص بعضها عبر مراحل تطورها نتيجة لظروف اقتصادية وتكنولوجية وحداثة، وهي تقوم بإشباع حاجات الفرد وتحقيق انجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية و التشريعية و القضائية و التربوية وتنظيم إنجاب الأطفال .

بما أن الأسرة "تمنح أطفالها الاستعدادات والسمات والأمن والفرص العديدة لنمو شخصياتهم وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية، وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون،ويتم تأثيرها عليهم من خلال الوراثة وعاملي البيئة " .[3]

---

1 - خالد رشيد المحسيري،الصحة النفسية والمرض النفسي،مطابع مجد،الرياض،1984،ص125 .

2 - عبد الباسط محمد السيد،موسوعة تربية الطفل،ألفا للنشر والتوزيع،ط1،ج2،مصر،2011،ص136 .

3 - موسى رشاد علي عبد العزيز،دراسات في علم النفس،دار عالم المعرفة،القاهرة،مصر،1993،ص136 .

ومن أهم وظائف الأسرة هي :

2 - 2-1 – الوظيفة الجسمية :

من أهم وظائف الوظائف الخاصة في بداية حياة الطفل فهي توفر الرعاية والغداء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية وللأمور المادية لها دور كبير في تحقيق هذه الوظيفة .[1]

2-2- 2 – الوظيفة العاطفية :

تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك، وفيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي و العواطف نتيجة للعلاقة الحميمية مع الوالدين والأهل وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية العفوية، وعدم توافر ذلك للطفل من أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا .[2]

2-2- 3 – الوظيفة الاجتماعية :

تتجلى هذه الوظيفة في العملية الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا

وتعويده على النظم الاجتماعية، كالتغذية، الحياء، الاستقلال، وهنا يتعلم الطفل لغته القومية و العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية [3]

1 - صلاح الدين شروخ،علم الاجتماع التربوي،دار العلوم للنشر والتوزيع،الجزائر،2004،ص68 .

2 - صلاح الدين شروخ،علم النفس الاجتماعي،دار العلوم للنشر والتوزيع،الجزائر،2010،ص193 .

3 – احمد هامشي،الأسرة والطفولة،دار قرطبة،الجزائر،2004،ص14 .

2-2- 4 – الوظيفة البيولوجية :

وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ على بقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال، ويتم ذلك من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم بها العادات والتقاليد المجتمعية .[1]

2-2-5 – الوظيفة الخلقية :

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه، ايجابية كانت أم سلبية، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب والجبن والرياء، كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول، والتمييز بين الحلال والحرام، ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط، والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل، و يؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده والى اختلال المعايير الأخلاقية لديه، فيشب مكبوتا ساخطا حاقدا، متمردا، أنانيا، فوضويا، مستهترا في علاقته مع الآخرين .

2-2- 6 – الوظيفة القومية :

تلعب الأسرة دورا هاما في ترسيخ الانتماء القومي في نفس الطفل في أمور الحياة والوطن والأمة والحوادث العالمية وعن طريق التعلم العفوي من خلال ما يسمع و يرى في البيت يتشبع الطفل بالمعاني القومية للتاريخ القومي الذي يروى له، وبالعواطف الوطنية والقومية، والقضايا التي تهم الأسرة منها.[2]

1 - احمد هاشمي،نفس المرجع،ص14 .

2 - صلاح الدين شروخ،علم النفس الاجتماعي،مرجع سابق،ص194-195 .

2-2-7 – الوظيفة العقلية :

في الأسرة يتفتح عقل الطفل، وتنمو مداركه، وللسنوات الأولى من عمر الطفل بخاصة الخمس السنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية و النمو العقلي وصحته العقلية ، ويكون للكلام دور كبير في ذلك، والطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة وهي من أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجاته للأمن و الطمأنينة متشردا بالإجابات التي يتلقاها .[1]

2-2- 8 – الوظيفة الترويحية :

من واجب الأسرة أن تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ و الشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد و اللعب الغير المفيد الذي يضيع الوقت سدى .[2]

تقوم الأسرة بالترويح عن أبنائها و توجيههم ومساعدتهم وفي اختيار ألعابهم وعدم منعهم من ممارسة اللعب، وحثهم على ممارسة نشاطات رياضية مختلفة كالسباحة وركوب الخيل والأنشطة الفنية الأخرى كالرسم والنحت والتصوير والموسيقى وكتابة القصص، وزيارة المتاحف والمعارض ،وقراءة المجلات والكتب وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات تناسبهم أو يرغبون فيها كالرحلات والمباريات والأنشطة الكشفية .[3]

2- 2- 9 – الوظيفة الثقافية :

تقوم الأسرة بالعملية الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه له توريثا متعمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وذاته وعقيدته[4]

---

1 - صلاح الدين شروخ،علم النفس الاجتماعي،نفس المرجع السابق،ص195 .

2 - إبراهيم ناصر، التنشئة الاجتماعية ، دار عمار للنشر و التوزيع ،ط 1 ،عمان الأدن ص69-70 .

3 - جودت بني جابر علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه، مكتب دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1 عمان، 2004،ص106 .

4 - عمر احمد همشري،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،عمان،الأردن،2003،ص329-330.

، ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشا منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار و المعتقات والقيم و الأساليب، فتتغلغل في نفسه و تصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، وغنى عن ذلك نذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات و القيم الاجتماعية من اثر في حياة الطفل حاليا و مستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى أخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه .[1]

2-2- 10 – الوظيفة الجنسية :

يقصد بها قيام الأسرة بإشباع الغريزة الجنسية بصورة مشروعة بين الأزواج، ثم قيامها بتلقين الطفل الدروس الأولى للحياة الجنسية، وقسم كبير من العقدة النفسية آتية من سوء التربية الجنسية والأسرية للجنسين وكثير ما يفقد الناس سعادتهم بسبب سوء التربية الجنسية التي قدمت لهم في الأسرة، ونذكر هنا بان النظرة للحياة الجنسية وأمورها متباينة بتباين الأسر والشعوب و البلدان والزمان، ونتيجة لما سبق فان للأسر دور هام في هذا المجال.[2]

2-2-11 – الوظيفة النفسية :

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال وحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل و الفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة و الأبناء من خلال تغيرات متوازية[3]

1 - عمر احمد همشري،نفس المرجع،ص330 .

2 - صلاح الدين شروخ،علم الاجتماع التربوي،مرجع سابق،ص71 .

3 - محمود حسن، المرجع السابق،ص24-25 .

في كل من الوالدين تنشأ علاقات جديدة و تولد الأسرة حقيقية و تصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية و نحاج في جو يهيئ توفير اشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء و الحاجة للاعتراف .

وعلى العكس فان الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الاشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج النفسي للطفل و الذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة ، حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبير من الاستقلال، وهذا ما تراه مريام .ف,وترز (M.R.Waters) في حديثها عن الأسرة والتي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها فهي تعطيهم مأوى مريح وغذاء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق، في حين أن برجر (Berger) يرى أن الأسرة المضطربة و أن كانت تشيع في حسبها اضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها، فضرر الطفل لعدم انتمائه لأسرة يكون اكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة .[1]

2-2-12 – الوظيفة الاقتصادية :

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت إليها عدة وظائف أهمها الوظيفة الاقتصادية، و التي تتمثل أساسا في تامين المتطلبات المادية و ثم إشباع حاجات أفرادها المختلفة و المتعددة و هذا ما اوجد نظام داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين عن تامين الحاجيات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية .[2]

1 - محمود حسن،نفس المرجع،ص25 .

2 - عبد الرؤوف الضبع،علم الاجتماع العائلي،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر،ط1،الإسكندرية،2003،ص153 .

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، حيث تقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وينال الأولاد اكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم و الارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، أيضا من أهم الوظائف التي تمارسها الأسرة في المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء، فالإنسان لا يرث إلا أبويه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبناءه .[1]

2-2-13. الوظيفة التربوية في الأسرة :

أ– المدرسة و العملية التربوية :

ويعني بها نقل المعرفة أساسا مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشد وتكثيف المعلومات للطلاب و الاعتماد غالبا على الحفظ مع التكافل الاجتماعي دون مراعاة للفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين وكانت تنحصر الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد التلاميذ بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع، والاهتمام بفهم شخصية التلميذ وتحسين قدراته كأساس العملية التعليمية كي تتحقق فاعليتها وقد ساعد على ذلك تقدم علم النفس والتربية ساعد على ذلك تقدم علم النفس والتربية والاجتماعية بشكل عام وقد عملت هذه المرحلة على إيصال المعرفة الإنسانية للطلاب عن طريق تقدير خصائصهم وقدراتهم .[2]

1 - عبد الرؤوف الضبع،نفس المرجع،ص154-155 .

2 - عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة،دار الفكر العربي،ط1،1996 ص14 .

ب– المجتمع و الوظيفة التربوية :

تقوم التربية بدور مهم في المجتمع، فهي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه، وهي تكسبه من خلال التنشئة صفة الإنسانية بعد تشكيل سلوكه بواسطة بعض المؤسسات ووسائط تربوية كالمدرسة والأسرة والمسجد وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام ولكل مؤسسة من هذه المؤسسات دور تؤديه كوسط تربوي،بحيث تتكامل ظهورها من اجل تحقيق تكامل عملية التربية مما يعود نشئ سلوكيات يرتضيها المجتمع، وتزوده بالمعايير والاتجاهات والقيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع الموافق الحياتية المختلفة وتعميق فهمه بأدواره الاجتماعية، ومن اجل هذا كان التنسيق والتعاون بين هذه الوسائط التربوية وهو الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية النشء ويصبح ذلك التعاون انطلاقه لتحقيق تنمية شاملة للمجتمع .[1]

ج– الشارع والعملية التربوي :

لقد أصبح الشارع يمثل عالما من الغموض واللاتجانس فلا يحكمه قانون ولا تحده سلطة، كما لا تضبطه رقابة، فقد تشابكت فيه القيم وأخلت فيه الموازين، فهو غريب الهوية، حيث عملت فيه التوسعات البشرية والاختلافات الثقافية عملها الجلي، إنما ولدته من ضغوطات نفسية و اجتماعية وتوترات متوالية على توليد نمط آخر من المجتمع ونمط آخر من المفاهيم و التفاعلات والعلاقات برزت أكثر من خلال الشارع الذي ماعدا إلا منقذا ومتنفسا لكل هذه الضغوطات والمشاكل ففيه يكون الحكم الأقوى وهذا لغياب الحماية و الرقابة خاصة في المدن الكبرى، أين يجتمع الكثير والعديد من التركيبات السكانية بثقافاتها المتباينة فكل يسعى باستمرار لتلبية متطلبات حياته قدر المستطاع وهو الأمر الذي يساعد على تراجع الروح التضامن التساند الاجتماعي[2]

1 - حنان عبد الحميد العناني،الطفل الأسرة والمجتمع،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،بدون سنة،ص104 .

2 - محمود حسين،رعاية الأسرة،دار الكتب الجامعية،الإسكندرية،مصر،1977،ص76 .

والذي كرسه تردي الأوضاع الأمنية والخوف واللاستقرار ،فلم تعد المؤسسات الاجتماعية والتربية تكمل بعضها في إطار الوظيفة التنشيئية التي كانت في وقت مضى تقوم بها ونتيجة لذلك أخلت التنشئة الاجتماعية وتغيرت ملامحها .[1]

2-3- . اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة :

تتأثر عوامل التنشئة الاجتماعية بعوامل عديدة تساعد على توجيهها وبلورتها و عليه لابد من الاهتمام بهذه العوامل عند دراسة وتفسير عملية التنشئة الاجتماعية عند الطفل، ولعل أهم هذه العوامل هي: العلاقات الأسرية، المستوى التعليمي للأبناء، وسائل الرفاهية المتوفرة للأبناء ،وسوء التنظيم .

2-3-1– العلاقات الأسرية و أثرها في التنشئة الاجتماعية :

لتحديد اثر الأسرة في نمو الطفل الاجتماعي و تشكيل شخصيته الاجتماعية لابد من تحليل العلاقات التالية:

أ - العلاقة بين الوالدين :إن الوحدة النفسية للأسرة التي تتحقق نتيجة التعاطف المتبادل بين الوالدين هي ضرورة حتمية للمناخ الوجداني السليم الذي يحتاج الطفل أن ينشا فيه .[2]

حيث إن العلاقة الزوجين تنعكس بالصورة على علاقتها بالطفل و الوفاق بينهما يؤدي إلى تماسك الأسرة، مما يجعل الطفل ينمو نموا سليما ومتوازنا،بينما الخلاف المستمر بين الزوجين يؤدي إلى التوتر والقلق لدى الطفل مما يؤدي إلى عدم التوازن مولدا بذلك سلوكا مضطربا و منحرفا أحيانا .

1 - محمود حسين،نفس المرجع،ص76 .

2 - فاطمة المنتصر الكتاني،المرجع السابق،ص51 .

وقد أثبتت اغلب الدراسات أن الأسرة المتصعدة و التفكك الأسري وعدم الثبات و الاستقرار العاطفي بين الوالدين يؤثر سلبا في سلوك الأبناء و يدفعهم إلى الانحراف و الجنوح، بينما إذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة و متوافقة إلى حد ما فذلك يساعد الطفل و الحدث في تكوين شخصية كاملة ومتزنة . [1]

ب - العلاقة بين الوالدين والطفل (الاتجاهات الو الدية نحو الطفل) :

إن الاتجاهات الو الدية نحو الطفل هي الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم الأبناء هم و ضبط سلوكهم، و التي فصلها بعنوان أساليب التنشئة الاجتماعية وهي الأساليب تؤثر في تكوين الطفل النفسي و الاجتماعي فإذا كانت هادفة وسوية ترتب عليها أطفال يتمتعون بالصحة النفسية العكس، إذا كانت الأساليب المتبعة الخاطئة كما تؤثر الاتجاهات الو الدية على مستوى ذكاء الطفل في الأسرة وعلى أنماط التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة . [2]

ج – العلاقة بين الإخوة :

تؤثر العلاقة بين الإخوة في نمو الشخصية حيث إن العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على أخر، والخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل بينما يؤدي تفضيل طفل على أخر إلى[3] المنافسة بين الإخوة والكراهية والغيرة، و العلاقة بين الإخوة تتأثر بمركز الطفل بين إخوته وأخواته من جهة وبحجم الأسرة من جهة أخرى .

2-3- 2 – المستوى التربوي والتعليمي للأبناء :

1 - عمر احمد الهمشري،التنشئة الاجتماعية للطفل،مرجع سابق،ص336 .

2 - عبد الله زاهي الراشدان، مرجع سابق،ص41 .

3 - فاطمة المنتصر الكتاني،مرجع سابق،ص85 .

إن عملية التنشئة الاجتماعية تتطلب فهما مدروسا لإمكانات وحاجات الطفل ووعيا جيدا بدور كل من الأبوة والأمومة لذا يعتبر المستوى التعليمي للآباء عاملا مهما خاصة في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي و الانفتاح العالمي .

ولقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميولا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال،واقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم،كما أظهرت دراسة (روي Roy 1950) أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية اكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل .[1]

2-3- 3 – وسائل الرفاهية في البيت :

ويعد هذا العامل عاملا هاما في حالة إذا نقص الدخل المادي ومستوى المعيشة عن حد معين، حيث تؤثر وسائل الرفاهية في البيت على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة سلبا أو إيجابا حسب توافرها أو عدمه، و تتأثر هذه الوسائل بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حيث تختلف الوسائل المتاحة للطفل حسب الأسرة التي ينتمي إليها هذا الطفل،ففي الأسر الغنية ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع نجد الأطفال يمتلكون لعب مختلفة، وخاصة اللعب التعليمية الذهنية، وهذا بطبيعة الحال يزود الطفل ثقافة ومعرفة وينمي ذكاءه بدرجة أعلى من غيره.[2]

وان اصطحاب الأطفال إلى المعارض ودور السينما، الحدائق والرحلات كلها وسائل ترفيهية تساهم في تثقيف الطفل،وكذا استعمال جهاز الإعلام الآلي و الانترنت هي وسائل ترفيهية ايجابية إذا استخدمت صحيحا ومراقبا

1 - الكتاني فاطمة المنتصر ،مرجع سابق،ص85 .

2 - رشاد صالح دمنهوري،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس مصر،2006،ص62 .

من قبل الوالدين،وعليه فوسائل الترفيه قد تكون ايجابية بتوجيه ومراقبة الآباء مما يؤدي بالطفل إلى اكتساب قيم وثقافة وذكاء وأفكار جديدة . [1]

2-3-4 – سوء التنظيم الاجتماعي :

يرى علماء الاجتماعي، أن مظاهر الخلل البنائي والوظيفي الذي ظهر في التنظيم الاجتماعي يرجع جزء كبير ويكاد يكون معظمة إلى الخلل الذي يحدث في النظام الأسري،حيث أن أهم المشكلات التي تواجه الأسرة كنظام اجتماعي وتؤثر فيه هي: الطلاق، خروج المرأة للعمل، غياب الأب، عدم الاستقرار الاقتصادي وغيرها من المشاكل التي تعد مؤثر هاما في عملية التنشئة الاجتماعية . [2]

2- 4 . دور الأسرة في تربية التلميذ :

إن كل ما يصدر عن الوالدين أو إحداهما من تصرفات و سلوكيات قد تؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء القصد بذلك عملية التوجيه التربوي، فالفضائل الخلقية والسلوكية و الوجدانية، وهي ثمرة من ثمرات التنشئة الو الدية وهي عملية تعتمد أساسا على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وإخوته، وسنورد فيما يلي دور كل طرف في تشكيل سلوك الطفل وشخصيته .[3]

1 - رشاد صالح دمنهوري،نفس المرجع،ص62 .

2 - عبد الله زاهي الراشدان،مرجع سابق،ص137 .

3 - سهير كامل احمد،انس محمد قاسم،أطفالا بلا اسر،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،1999،ص17.

2-4- 1 – دور الأب :

إن دور الأب في التنشئة هو دور ثانوي في ، فالأب إن لم يبرز دوره في المراحل الأولى فإنه يتضح جليا بطريقة غير مباشرة من حيث توفير المتطلبات المادية واحتياجات الطفل من الحليب وغذاء وكساء وحماية .....الخ وهذه الأشياء تساعد الطفل على النمو جسديا مضاف إليه حنان الأم .[1]

إن علاقة الأب بأبنائه ذات أهمية وإنما يختلف نوعا عن دور الأم ويخطئ الكثير من الآباء من تشغلهم متاعب الحياة عن أسرهم وأطفالهم ، حيث يقضون معظم أوقاتهم بعيدا عن التنشئة أبنائهم تاركين الأمر وحده للام فقط ولعل الأمر نلاحظه كثيرا في أسرنا اليوم داخل المجتمع الجزائري ، حيث أن دور الأب يقتصر على توفير الحاجات المادية وعلى التأديب دون الرعاية والأب يعتبر سند الأم في التنشئة ولا تستطيع وحدها تعويض أبنائها النقص الذي ينشأ تغيبه لأن كل منهما له دور المنوط به ولعل أهم ما يقوم به في تنشئة أبنائه عملية التصنيف فمنه يتعلم الصغار أنماط السلوك الاجتماعي الذي يميز الذكور في المجتمع عن الإناث ويقوم الأب أيضا بإعالة أولاده وقضاء حاجاتهم الاقتصادية، ويعتبر المجتمع هذه الناحية من أهم واجبات الأب لدرجة انأ طغت على واجباته الأخرى وعليه فالأبوة الرشيد لاتقاس بتوفير المال اللازم لقضاء حاجاتهم المادية فحسب، وإنما تقاس بما يوفره من رعاية واهتمام وعطف منذ صغر سنهم إلى كبرهم .[2]

2-4-2 – دور الأم :

إن الأم البنية الأساسية من اجل بناء المجتمع والأم هي المدرسة التي تنشئ الأجيال الصاعدة، فان صلحت الأم صلح المجتمع، حيث إن الأم يقع على عاتقها مسؤولية تربية الأولاد، منذ الصغر، تحتل الأم النصب[3]

---

1 - سهير كامل احمد انس محمد قاسم ،نفس المرجع،ص17 .

2 - الشناوي عبد المنعم الشناوي،الأسرة وأهميتها في تكوين شخصية الأبناء،المنهل للأدب والعلوم والثقافة،العدد440،المجلد47، 1985،ص169.

3 - سهير كامل احمد،انس احمد قاسم،مرجع سابق،ص19 .

الأكبر في تربية الأولاد، وذلك بسبب أن الأب يغيب عن المنزل لساعات طويلة من النهار، فتكون هي اكبر مقابلة للأطفال، ونلاحظ أن ارتباط الأطفال بأمهم اكبر من ارتباطهم بابيهم، وذلك إن الأم مصدر الحنان . وتتلخص أولى مهام الأم في التربية، في إعطاء الطفل الحنان الذي يحتاجه حيث أن الأمور التي يحتاجها الطفل الحنان، فان فقد الحنان يسبب الكثير من المشاكل والمتاعب للطفل، ونرى الكثير من الأطفال يتجهون في السلوك الخاطئ بسبب فقرهم للحنان كما أن الأم يجب أن تتجنب اهانة طفلها سواء أمام الآخرين أو لوحده حيث أنها تسبب اضطراب في شخصية الطفل والإحساس بقلة الثقة بالنفس، ويصبح خجولا لايحب الاختلاط بالآخرين الأمر الذي يعمل على تدمير شخصية الطفل .[1]

وقد لاحظ (بولبي Bauilby) من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها :ضعف ذكاء الطفل، ضعف التحصيل الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقة مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل القلق،المخاوف، التوتر العاطفي الغير العادي....[2]

2-4-3 – دور الوالدين :

إن الأسرة بما تقدمه من خبرة للتعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل تخلق لديه الرغبة في تكرار هـ ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شانه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستقى منه أسلوب الحياة وعاداته .[3]

وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على المتابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن تقول أن الوالدين اليوم يقضون

1- سهير كامل احمد،انس احمد قاسم،نفس المرجع السابق،ص19.

2 - عباس محمود عوض،رشاد صالح دمنهوري،مرجع سابق،ص67.

3 - سهير كامل احمد،شحاتة سليمان ، المرجع السابق ،ص62.

أطول في المساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع نسبة الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة التعلم في حيث أن الفئات العمالية والريفية لجدات الآباء في كثير من الأحيان يخرجون من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدونهم في أعمال الفلاحة والحقيقة و الحقيقة واضحة أن أباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون اثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي .[1]

6 . تطور وظائف الأسرة :

إن التطور التاريخي الذي مرت به الأسرة لم يتم بصورة عفوية ولكنه خضع إلى قواعد وظروف عديدة أدى تغير في وظائفها فالأسرة منذ الأزل تأثرت بطبيعة الظروف المجتمعية التي تحيط بها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية، فالتغيرات التي طرأت على مستوى وظائف الأسرة حيث كانت قديما بمثابة وحدة اجتماعية تقوم بوظائف اقتصادية وسياسية وتشريعية وثقافية، بالإضافة لمسؤولياتها التربوية و الدينية، وبذلك كانت تقوم بجميع الوظائف المرتبطة بإشباع حاجات أعضائها وتنظيم سلوكهم وتحديد أسلوب عملهم وطريقة حياتهم و وظل هذا الوضع يميز حياة الأسرة، حتى ظهرت المدن وتكونت الكيانات السياسية بالمدينة التي بدأت بدورها تنتزع من الأسرة بعض وظائفها، وبتطور المجتمعات واتساع نطاق سلطة الدولة انتزعت وظائف الأسرة فذلك عن طريق مؤسسات الدولة الاجتماعية، حيث تقلصت وظائف الأسرة وانحصرت في عدد محدود من الوظائف .[2]

1 - سناء الخولي،الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية،2002،ص287.

2 - احمد الفنيش،أصول التربية،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي،ليبيا،2004،ص45 .

فوظائف الأسرة تقلصت كثيرا بظهور التكنولوجيا الحديثة فقد أدى التحديث والتقدم التكنولوجي في هذا العصر الى تغيرات كثيرة من وظائف ونظرتها للحياة فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن مما ظهرت مؤسسات متخصصة في المجتمع ساعدت الأسرة في كثير من الوظائف مثل التعليم ومدارس رياض الأطفال [1]

ومن هنا أصبح دور التربية يتضمن أيضا مساعدة الأسرة على إعادة بنائها وتماسكها ومساعدتها على إدراك مطالب الحياة العصرية وما يحتاجه الأبناء من فهم وحب وديمقراطية في المعاملة وحرية موجهة، وقيم واتجاهات وخبرات ومهارات تتماشى مع مطالب الحياة الحديثة .[2]

ورغم التغير الحاصل الذي اشيراليه في وظائف الأسرة فما زالت أهم مؤسسة اجتماعية من حيث تأثيرها على الطفل، وخاصة في السنوات الإنمائية الخمس الأولى من حياته ولقد كانت الأسرة ومازالت أول بيئة اجتماعية يوجد فيها الطفل ويتفاعل معها وقد اتخذت وظيفة التنشئة في الأسرة مسارا تطوريا بحسب تطور الأسرة عبر ظروف الزمن، ولكن ظلت القاعدة التربوية مبنية في الأسرة دائما على اكتساب الطفل المهارات والعادات والقيم الشائعة في الحياة العامة السائدة في العصر والمحيط الذي تتواجد به الأسرة، فوظيفة التنشئة الأسرية ظلت وبقيت تلازم الأسرة على الرغم من تغير وتطور وسائل التنشئة باستمرار حيث سهلت وساعدت الأسرة وقدمت لها خدمات كثيرة في أدائها وأدوارها ووظائفها وبمرور الزمن أصبح الوالدان يتعلمان كيف يصبحان أبوان ثم كيف يستطيعان تنشئة أبنائهما تنشئة صحيحة، كما أصبح يعتمدان على كثير من الوسائل العلمية والتربوية في تربية ورعاية وتنشئة أطفالهم على كل المستويات مثل اللعب والتغذية الصحيحة والرعاية الصحية والنتائج العلمية .[3]

---

1 - سميرة احمد السيد، علم الاجتماع التربية،دار الفكر العربي،ط3،مدينة مصر،القاهرة،1998،ص97 .

2 - سميرة احمد السيد،نفس المرجع،ص97 .

3 - مربوحة بولحبال نوار، محاضرات في علم الاجتماع التربية،دار الغرب للنشر والتوزيع،ج1،عنابة الجزائر،2004،ص194-195 .

2-6. العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة التلميذ :

2-6- 1 – تأثير العامل الثقافي والتعليمي للوالدين على تنشئة التلميذ :

يمثل الجو الثقافي للأسرة مجموعة من الظروف التي تعمل على التكوين اللغوي والفكري للأبناء، بما في ذلك ما توفر في البيت من كتب،مجلات،ومن وسائل لعب وإعلام مختلفة كما يدخل في ذلك العناية التي توفرها الأسرة لهذا الجانب من النمو عند الأبناء .[1]

يشير هذا المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة، وبالمجتمع والمواضيع العامة والخاصة كالثقافة،السياسة،الأدب،الفنون،والتاريخ ومدى اهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع المذكورة سابقا وبغيرها من المواضيع، ومما لا شك فيه أن هناك تأثير في المستوى الثقافي في الأسرة على الكفل إما بالتأثير الايجابي أو بالتأثير السلبي .[2]

يتحدد الوسط الثقافي في الأسرة بجملة من المتغيرات الثقافية كمستوى التحصيل المدرسي للآباء، ونمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وجملة التصورات والمفاهيم والعادات والتقاليد السائدة في إطار الوسط لتباين التحديد السوسيولوجي لمفهوم الوسط الثقافي بتباين المتغيرات التي تعتمد في التحديد، ويبرز مستوى التحصيل العلمي للآباء كأحد أهم هذه المتغيرات تواترا في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة، كما تعتبر الأدوات الثقافية المتوفرة في المنزل من كتب ومجلات وتلفزيون وفيديو.....الخ، ومن المؤشرات الهامة أيضا في دراسة المستوى الثقافي للوسط الأسري .[3]

---

1 - حامد عبد السلام زهران،الصحة النفسية والعلاج النفسي،دار العلوم الحديث للنشر والتوزيع،القاهرة،1995،ص476 .

2 - احمد هاشمي،مرجع سابق،ص17 .

3 - علي اسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،لبنان،بيروت،2004،ص143 .

والمستوى الثقافي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها للأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل وإشباع حاجاته، كما تؤثر في الوالدين وذلك بالاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل، كذلك يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة في أساليب التنشئة المستخدمة مع الطفل .

فإذا كان الوالدان على الوالدان على درجة متكافئة تعليمية أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل، وهكذا تتضح أهمية الأسرة وأهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء على أسس سوية، فالأسرة هي تضع الأساس الذي تقوم عليه الذات والشخصية للطفل والمستوى التعليمي والثقافي لها يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية .[1]

حيث بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للام والأب، وقد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية والى الاستفادة من معطيات المعرفة في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي أو التعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي .

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للطلاب وحاصل الذكاء عند الأطفال ونمط شخصياتهم ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى ارتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني والمستوى التعليمي لرب الأسرة ويعود تأثير المستوى الثقافي إلى جملة من العوامل : كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم .[2]

---

1 - عبد القادر شريف السيد، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،2002،ص54 ،ص55 .

2 - علي اسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،مرجع سابق،ص154-155 .

كما نجد أن مستوى تعليم الآباء له علاقة باتجاهاتهم نحو المدرسة وقيمة النجاح المدرسي، فقد توصل الباحثون إلى هدف الآباء في المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق يرتفع به اسم العائلة، وكذلك إسناد أعمال الأسرة ومسؤوليتها إليه فتحاول بمجرد وصول ابنها إلى مستوى النضج تقديم ما يحتاج إليه من تقدير ومكانة مما يساعد على العمل بطموح والمثابرة على النجاح .[1]

أما في البيئة الفقيرة والوسط المتدني ثقافيا، فانه في البيئة الغنية ثقافيا حيث يكون الوالدان على دراية بحاجات أبنائهم وأكثر ميلا لهم، خاصة إذا تحصل الطفل على نتائج دون المتوسط وأحس بان والداه يدفعانه للتحسن والتغلب على الفشل الذي تعرض له ويظهران أنهما يتوقعان منه أكثر، فحينئذ يكون لدى الطفل دافعية اكبر على عكس ذلك الذي يقابل بعدم الاكتراث من طرف والديه بنتائجه الدراسية، إذ أن الميل الدراسي ليس وليد حوافز مدرسية فحسب بقدر ما هو ناتج عن تنشئة اجتماعية متكاملة تشكل الإطار الاجتماعي للفرد وتبدأ من الأسرة فالطفل يميل إلى أن يعرض علينا أعماله ويجب أن يمدح عليها ويشجع وفي هذه الحالة تستطيع أن تكون الأسرة الحافز الدراسي لدى طفلها بتوجيهه إلى النشاطات المتعلقة بالتعلم وتعزيز سلوكه الايجابي .[2]

وهذا من جهة أخرى فإن الأسرة التي يكون مستوى تعليم الآباء عندها مرتفعا ويتميزون بمستوى ثقافي لا بأس به يميلون إلى استخدام النصح والإرشاد مع أبنائهم ،وقد تكون المناقشة العملية هي الطريقة الأكثر شيوعا بينهم وهذا ما يشكل لأبنائهم نوعا من المساندة والاهتمام ،كما تكون المصارحة هي الطريقة التي يلجأ إليها الأبناء أثناء الحديث مع أبائهم ، فهم على عكس الأبناء الأسر التي يفتقد إلى الأسلوب المرونة في معالجة الأمور

1 -C.lery- Behoyer et C .pineau : Inégalité Sociale et motivation Scolaire, Édition,PUF,1980,p133 .

2 - مصطفى فهمي،محمد علي القطاف، علم النفس الاجتماعي،مطبعة المجد،ط3،1977 ،ص112 .

والتي غالبا ما يتصف الآباء بالجهل والمحدودية مستوياتهم التعليمية ،حيث يعد العقاب البدني وإثارة الألم[1] النفسي والدم من الأساليب الشائعة في معاملة هؤلاء لأبنائهم ،فقد خرجت بعض الدراسات إن الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في التحصيل الدراسي يصفون أبنائهم يتقبلون ويثقون فيهم ،ويعطفون عليهم ويشجعونهم ،ولا يقسون عليهم ، كما يحدث للطلاب ذوي الدرجة المنخفضة في التحصيل ، ومن جهة أخرى فانه لا يمكن إنكار أهمية نوع وطبيعة عمل الوالدين ومدى توفر الوقت لهما للاهتمام بتمدرس أبائهم المتعلمين .[2]

2-6-2 - تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي للوالدين على التنشئة الطفل :

تدل دراسة بلوكسما على أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له اثر عميق على سلوك المراهق، وذلك لان لكل فئة من الفئات الاجتماعية أسلوبا معينا في الحياة ونمط خاص بها وللبيئة المحيطة بالفرد خاصة الأسرة أثار عميقة يجسدها مستواه، لذا كانت استجابة الأبناء تختلف حسب درجة الفقر والغنى والمستوى التعليمي والثقافي لعائلاتهم .[3]

يصف شابين المستوى ى (chapin) المستوى الاجتماعي والاقتصادي بمصطلح الاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد والأسرة على أساس مستويات الامتياز والممتلكات وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية .

ويلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دور كبير على مستوى التنشئة الاجتماعية الأطفال، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسمي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف .[4]

---

1 -أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقتهما بالسعات التخصصية والتحصيل للأبناء ،دار بن جزم،ط1.لبنان.2002.ص76

2 - نفس المرجع،ص77 .

3 - إقبال محمد إبراهيم،ديناميكية العلاقات الأسرية،المكتب الجامعي،بدون طبعة، الإسكندرية،ص342 .

4 - أكرم مصباح عثمان،مرجع سابق،ص56-57 .

إن الجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها وذلك لم ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الطفل المادية والمعنوية للعيش كالسكن وتوفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضروري وكل هذا يتأتى عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي .[1]

وتبين العديد من الدراسات أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجة التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن والعاب ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية للتنشئة السليمة، وعلى العكس من ذلك فالسر التي لاستطيع أن تضمن لإفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ وبالتالي فان النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع .

ويلعب المستوى الاقتصادي دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شانه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم .[2]

فعلى ضوء العديد من الدراسات أكدت على وجود علاقة بين الظروف الاجتماعية بما تضمنه من متغيرات عديدة والتحصيل الدراسي، وقد توصل (سيد عثمان) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسي للأبناء وقد ناقش الباحث في دراسة أمور عدة في إطار الخلفية الأسرية، منها ثقافة الأسرة[3]

---

1 - محمود حسن،مرجع سابق،ص54 .

2 - علي اسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،نفس المرجع السابق،ص145 .

3 - عدلي سليمان،مرجع سابق،ص38 .

والجو الاجتماعي التي تسودها الحالة المدنية، إن مدى توفر السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل الانتقال من والى المدرسة دون إجهاد والملبس المناسب والإمكانيات المادية التي يتطلبها التحصيل الدراسي له أثر واضح على اهتمام الأبناء بدراستهم فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس .[1]

والمستوى الاقتصادي عامل مؤثر على سلوكيات أفراد الأسرة واتجاهاتهم وتعاملهم مع الآخرين كما أن مستوى الأسرة الاقتصادي يؤثر على أداء الأسرة لوظائفها المختلفة، خاصة تلك المتعلقة بالعناية والرعاية الصحية والعقلية والتعليمية .[2]

2-7-الأسرة والمتابعة الدائمة والمستمرة :

تمثل المدرسة المؤسسة الثانية للمجتمع الكبير بعد الأسرة، فهي نموذج العلاقات الاجتماعية الأوسع من العلاقات في الأسرة بحيث يتفاعل أفرادها فيما بينها : التلاميذ، المعلمون، الإدارة، المدرسة والنظام المدرسي، فهاتان المؤسسات تعملان جنبا إلى جنب من اجل تنشئة الطفل تنشئة صالحة و مساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي السليم ولعل أهم دورتقوم به الأسرة هو متابعة ومراقبة أبنائها في مسارهم الدراسي وذلك من اجل الارتقاء بالعملية التربوية من جميع جوانبها وذلك بتشجيعهم بكل الإمكانيات المادية أو المعنوية لذلك، هذا وقد تتخذ الأسرة عدة مسارات من اجل متابعة أبنائهم في المجال الدراسي من أبرزها مايلي :[3]

1 - عدلي سليمان،مرجع سابق،ص38 .

2 - عبد المنعم محمد حسين،الأسرة ومنهجها التربوي في تنشئة الأبناء في عالم متغير،مكتبة النهضة،القاهرة،بدون سنة،ص42 .

3 - محمد الشناوي وآخرون،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2001،ص205 .

أ – زيارة الأولياء للمدرسة :

أن تكون الأسرة على دراية بما يقوم به المدرسة وما تقدمه من تعليم ورعاية لأبنائها حتى تكون لها عونا في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء للمدرسة واتصالهم بها للتعرف على وضع ابنهم .[1]

فمن خلال هذه الزيارات يساهم الأولياء في نشاط أبنائهم المدرسي، عندما تكون لديهم نظرة ايجابية على ضرورة التعليم لأبنائهم وهذا ما يدفع الطفل (التلميذ) إلى المثابرة والاجتهاد أكثر فأكثر، كما تسمح هذه الزيارات بمعرفة الأولياء للنظام السائد في المدرسة وطريقة تعامل معلم الصف مع التلميذ ومدى محافظة هذا الأخير على النظام المدرسي المفروض عليهم، فيلجئون إلى تعديل سلوك ابنهم إذا كان غير معقول، إلا انه نجد لكل أسرة فلسفة خاصة ووجهة نظر معينة اتجاه الحياة فكثيرا منها تعتبر أن الحياة الاجتماعية والعائلية منفصلة على الحياة المدرسية .[2]

ب – استجابة الأولياء لحضور مجالس الآباء والمعلمين :

إن العلاقات بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية وخاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات يتعلق بنمو الطفل وتقوم مجالس الأبهاء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد .[3]

يمكن القول بضرورة تفعيل دور مجالس الآباء و الأمهات والإسهال في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة إذ تعتبر هذه المجالس في الواقع من أهم الآليات المناسبة للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ والإسهام في تحسين العملية التعليمية إذ يجب على المدير والمعلمين[4]

---

1 - محمد الشناوي وآخرون،نفس المرجع،ص205 .

2 - اندريه لوغال،التخلف المدرسي،الترجمة أمام منصورات عويدات،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،بدون سنة،ص12 .

3 - حامد عبد السلام زهران،علم النفس،النمو الطفولة والمراهقة،عالم الكتب،ط4،القاهرة،1972،ص19 .

4 - حنان عبد الحميد،المرجع السابق،ص112

أن يتعاملوا باحترام وتقدير للآباء وإعطائهم فرصة للمناقشة وإبداء الرأي وان يشرحوا لهم مواطن القوة والضعف في أبنائهم ثم يقوم الآباء والمدرسين بتقديم اقتراحاتهم ومساعدتهم من اجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ الذي يعتبر محور العملية التربوية .[1]

ج – التشجيعات المادية و المعنوية المقدمة للأبناء :

قد تسهم التشجيعات التي يقدمها الأولياء لأبنائهم في المجال الدراسي في الدفع من مستوى الطموح والدافع للتعلم لديهم ، فأسلوب التعزيز الذي يتبعه الوالدان سواء كان ماديا أو معنويا يسهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في إعادة السلوك المرغوب و الكف عن السلوك المذموم ، فالأهمية التي يليها الأولياء حول تمدرس أبنائهم تنعكس على نفسية التلميذ وذلك بشعوره بالأمان و التقبل من طرف أسرته وانه شخص مهم ومعول عليه مستقبلا ، أما اللامبالاة التي قد يبديها الأبوان حول تمدرس أبنائهم يكون نتاجها احباطات مستمرة والشعور بالضياع وتنخفض دافعتيهم للتعلم وبالتالي ينخفض تحصيلهم ومستواهم الدراسي شيئا فشيئا إلى أن ينتهي به المسار إلى التسرب الدراسي .

يمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر أطفالهم في المدارس فإذا كانت الاتجاهات الآباء سلبية نحو المدرسة كإهمال الأبناء وانشغالهم بأعمال أخرى مما يحول دون مراقبتهم للأبناء وتشجيعهم ، هذا و قد يحقق الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا ، على الرغم من جهلهم القراءة و الكتابة ولهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس ذلك على تحصيلهم .[2]

1 -.حنان عبد الحميد،نفس المرجع،ص112 .

2 - يوسف مصطفى قاضي وآخرون،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،دار المريخ للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية،السعودية،2002،ص315 .

د – توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل :

إن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي للطفل وعلى دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي ، حيث إن الطفل لكي ينمو بصورة عادية يحتاج إلى جو عائلي يملؤه العطف والحنان والأمان والاستقرار الذي يخلقه الوالدين المتحدان والمحترمان لبعضهما ، فالأطفال الذين ينشئون في جو يميزه الطمأنينة و الهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذو دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضي واهتمام والديه بعلمه ، ولعل الجو الذي يعيش فيه التلميذ هو الذي يحدد المناخ النفسي الذي يعيش فيه هذا الأخير، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة و المجتمع و المدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم و الاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء و انجاز واجباتهم و هذا ينعكس على تحصيلهم الجيد في المدرسة و توافقهم الاجتماعي و المدرسي عكس ما تجده عند التلاميذ الذين يأتون من اسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات و المشاحنات مما ينتابهم من أشكال القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء وكذلك تظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق فالتفكك العائلي يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ المدرسي ، و نظرا لتأثيره السلبي على الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق و العجز و التعبير بسهولة .

وبالتالي فان الجو الأسري المشحون بالتوترات و الخلافات المستمرة ينعكس بصورة ما على نفسية التلميذ وبالتالي يصبح عاجزا عن الاهتمام بالدراسة ، فالأسرة أو بالأحرى الوالدين يجب أن يمثلا القدوة الحسنة [1]

1 - - نبيل قاضي،المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي،جامعة البويرة،2005،ص66-67 .

و المثل الأعلى الذي يتبعه الطفل في حياته ، وفي المقابل فان الجو الأسري الذي يسوده التفاهم و الحوار و الديمقراطية له اثر ايجابي على التلميذ فيصبح طموحا مهتما بالدراسة همه الوحيد إرضاء والديه .

و – كما أن هناك مسارا أخر يتبعه الوالدان من اجل الاطلاع على تمدرس أبنائهم و هو مراقبة كراس الواجبات المنزلية للتأكد من قيام الابن بجميع الواجبات المقدمة له وتصحيح الأخطاء إن لزم الأمر وذلك من اجل تحاشيها مستقبلا خاصة إذا كان الطفل مقبلا على امتحان مصيري كشهادة التعليم المتوسط مثلا كذلك مراقبة دفتر المراسلة الذي يحتوي على ملاحظات الأساتذة و الإدارة حول سلوك التلميذ وعن غيابا ته أيضا ، فعن طريق هذه الملاحظات يقوم الوالدان بتعديل سلوك أبنائهم في المدرسة إن لزم ذلك و يعزز من سلوكهم إن كان حسنا ، فأسلوب الثواب و العقاب من شانه مساعدة التلميذ غلى معرفة الخطأ من الصواب و يغرس فيه حب العمل و الاجتهاد .[1]

كل هذه المسارات التي يتخذها الوالدان في متابعة أبنائهم الدراسي تعود بالنتائج الحسنة على تحصيل التلميذ ونجاحه و مواصلة مشواره الدراسي بكل حب وثقة وتزيد دافعتيه لتعلم .

1 - نبيل قاضي،نفس المرجع،ص68 .

الخلاصـــة :

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالأسرة ، تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أو لخلية في المجتمع ، وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية , ذلك من خلال التعريف بها ، و التعرف على تطورها و الوظائف التي تضطلع اليها باعتبارها الجماعة الأولى التي ينتمي اليها الطفل ، و يتفاعل مع افرادها ، ويقع تحت تأثيرها و يتشرب منها العادات و التقاليد ، و الاتجاهات و القيم ن و يكتسب من خلالها ثقافة المجتمع و معتقداته ، ومثله و معاييره ، كما أنها المنشأ الأول اجتماعيا و سلوكيا التي ينال فيها الطفل أول أنماط التنشئة و التربية و ينعم فيها بالحب و الطمأنينة ، حيث يجد فيها الأمن النفسي و يشعر فيها بالأمن الاقتصادي بما توفره له من خدمات ، و رعاية اجتماعية فهي المعلم الأول في مجال التربية و التعليم ، و المدرسة الاجتماعية الأولى في تشكيل سلوكه الاجتماعي.

تمهيد :

نظرا لتعقد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكتسابها والضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الحديث وخروج المرأة للتعليم او العمل، بدأت الأسرة تفقد بالتدريج بعضا من وظائفها الاجتماعية لصالح مؤسسات اجتماعية أخرى كرياض الأطفال والمدرسة، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة وبخاصة فيما يتعلق بنقل التراث الثقافي إلى الأطفال ومساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم وأنظمة ومعارف .

والمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكارية بما يؤكد دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية، وتعد المدرسة أيضا الحلقة الأولى في التعليم النظامي المقصود وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع .

2-1-لمحة تاريخية عن المدرسة الأساسية :

عرفت التربية منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض وكانت مرادف للحياة نفسها حيث كان كل يكتسب السلوك الفردي للحياة عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة، فلم تكن التربية وجهة مقصودة .

وعندما أخذت الحياة الاجتماعية في التعقد، وازداد رصيد الجنس البشري من المهارات والأفكار،واخذ الإنسان في صورتها الأولية أداة في التفكير والتعاون تحتم على الكبار في المجتمع أن يوجهوا اهتماما مقصودا بعملية التعليم وقد استمرت تربية النشء تتم عن طريق المشاركة في حياة الجماعة عدة قرون ولكن خلال هذه الفترة أعطى الكبار في المجتمع قدر اكبر في الانتباه لعملية التعليم دون الاستعانة بمؤسسات تربوية متخصصة .

ثم ظهر بعض الأفراد من ذوي المهارات والقدرات، فاسند ت إليهم بعض الأسر مهام تعليم أبنائها، وان كان تعليما عقائديا، يتسم بالتقديس ويعج بالإسرار مما استلزم تنظيما جديدا للتعليم، ومن هنا ظهرت أول مدرسة بالمعنى المعروف، ثم أخذت المدرسة في التطور فشملت إلى جانب علوم الدين، علوم دنيوية مثل: الطب والتخطيط والقانون .....الخ .

وفي العصور الوسطى استمر وجود نوعين الأعداد التعليمية احدهما للعامة من خلال الخبرات الحياتية، وثانيهما للصفوة في المدارس أما في العصر الحديث فقد تميزت بتغيرات كبيرة وكثيرة، الأمر الذي صاحبه تغير شامل في النظر إلى المدرسة كمؤسسة تعليمية، لعل من أهم هذه التغيرات التقدم العلمي المذهل، ونمو الحركات التحررية وظهور الاتجاهات الديمقراطية، على أن الاتجاه الديمقراطي أسهم إسهاما كبيرا في نشر التعليم وتعميمه، لان الديمقراطية تؤمن مبادئ منها : تقدير قيمة الأفراد والإيمان بذكائهم ووجوب تكافؤ الفرص وهذا[1]

1 - وفيق صفوت مختار،المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص86 .

يستلزم بالضرورة فتح أبواب المدارس لكافة الأفراد للحصول على أقصى ما تؤهله لهم مواهبهم وقدراتهم، وبالتالي وجب على الدولة أن توفره،بل أصبح واجبا على الأفراد بحيث يعاقبون عليه إذا قصروا فيه[1]

2-2- المدرسة كمؤسسة اجتماعية :

تعد المدرسة المحطة الثانية في حياة التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وتقوم المدرسة بتنشئة الطفل تنشئة خاصة بها، حيث تطبعه بطبائع تربوية لا تستطيع الأسرة القيام بها [2]

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية الثقافة ، وتوفر الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ، ففيها تتم العلاقات الاجتماعية ، منها العلاقة بين المدرس والتلاميذ ، ويجب أن تقوم على الديمقراطية والتوجيه والإرشاد و الإرشاد السليم والعلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض ويجب أن تقوم على أساس التعاون والفهم المتبادل ، والعلاقة بين المدرسة والأسرة يجب أن تكون دائمة ومتكاملة في عملية التنشئة الاجتماعية .

والمدرسة تكسب الفرد المعارف والمهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق نموه الاجتماعي والمعرفي والثقافي ، كما تسمح بفتح المجال أمامه لتنمية وتوجيه ميوله وقدراته عن طريق المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية الحرة التي تخدم أهداف المدرسة التربوية . [3]

1 - وفيق صفوت مختار،نفس المرجع،ص86 .
2 - إبراهيم بيومي،الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،1982،ص153 .
3 - سميرة احمد السيد،المرجع السابق،ص79 .

2-3-المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية :

إن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من الطفولة وتستمر مع الإنسان طوال حياته لذلك فان مسؤولية التنشئة الاجتماعية لا تقع على المؤسسة بذاتها بل تساهم العديد من الوسائط أو الوكالات في هذه العملية ومن هذه الوسائط المدرسة باعتبارها من الوسائط الهامة في التنشئة الاجتماعية .

فالمجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي حيث تلتقي فيه المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من حاجات وأهداف ومدركات مع المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية و المعايير الاجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية، وان عملية التعلم و التعليم في المدرسة لا تتم إلا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي .

والمدرسة باعتبارها احد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ مولده، لذلك فان المدرسة في علاقاتها بالتنشئة الاجتماعية يقع عليها مسؤوليتين المسؤولية الأولى هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم معينة محل معايير واتجاهات وقيم اكتسبها الطفل في مرحلة سابقة على الالتحاق بالمدرسة .[1]

1 - عبد الخالق محمد عفيفي،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2007،ص77-78 .

وتلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ويتضح ذلك فيما يلي :

- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات و الخبرات والمهارات اللازمة وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها .
- تهيئة الطفل اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من القيم والمعاير والعادات والتقاليد وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات وإكسابه المهارات والوسائل الفنية لحل المشكلات الجزء المكمل للعملية التربوية .
- إعداد الطفل للمستقبل وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم ونقدها وبيان ايجابياتها وسلبياتها ومساعداتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم، وأساليب التفكير العلمي ومهارات اتخاذ القرارات والنقد للتحميص والتمييز وأيضا تنمية المسؤولية الخلفية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهات التحديات التي تواجه مجتمعهم .
- تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم بما ينعكس إيجابا على النمو العقلي والنفسي الاجتماعي .[1]

1 - عمر احمد همشري، المرجع السابق،ص345 .

- توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعة جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم ادوار اجتماعية جديدة حين يعرف حقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين والتعاون مع الآخرين .
- مساعدة الطفل على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تعرفه بأنه هوية واحدة يجمعه مع أقرانه في المدرسة بخاصة وأفراد مجتمعه بعامة .[1]

2-4-مظاهر التفاعل الاجتماعي المدرسي :

المدرسة كنظام اجتماعي وكمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال المختلفة بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تكتسي نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لان هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء والانسجام والتوافق .

مجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنه يتكون من الذين يعطون العلم والذين يتقبلونه والذين يديرون هذه المؤسسة والذين يقدمون الخدمات لمن لها من أفراد، ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي، كما انه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد والمتمثل في توزيع الأفراد على أساس السن و على أساس المراكز(معلم ومتعلم ومدير)، ولهذا يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد .[2]

1 - عمر احمد همشري،مرجع سابق،ص346 .
2 - إبراهيم ناصر،مرجع سابق،ص133 .

2-4-1 - العلاقة بين التلاميذ :

تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية والمنهجية واللامنهجية، وان هذا التفاعل ايجابيا ينمو نحو مظاهر الحب و الإخاء والتعاون والمشاركة والمنافسة الحرة النظيفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نحو الكراهية والفرقة والتشاؤم .

2-4-2 – العلاقة بين المعلمين :

من المعروف إن المعلم في المدرسة إنسان عادي، فهو الذي يعطي وعلم ويرشد وينصح ويزود التلاميذ بالخبرات ويجب إن تكون العلاقة بين المعلمين نموذجية لان التلاميذ سيقلدونهم وسيأخذون عنهم ويتشبهون بهم، فعلاقة المعلمين مع بعضهم البغض بديهي الأخرى تقوم على التعاون والتحاب والاحترام، وان يبدوا الاختلاف ويقربوا بين وجهات النظر، وان يكونوا القدوة الصالحة لتلاميذهم .

2-4-3 – العلاقة بين التلاميذ والمعلمين :

علاقة التلميذ بمعلمه علاقة الأخذ من خبرات والمعلومات، وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة المعلم بتلميذه هي علاقة العطاء بإخلاص وأمانة، وفي نفس الوقت يحنو وعطف أقوى، الكبير على الصغير ومحبة الكبير للصغار وعندما يبشا هذا الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم (التلميذ) يتم التفاعل والتجاوب وتصبح العلاقة أفضل وثمارها أروع، ويتم الوفاق والتعلم والفائدة .[1]

1 - إبراهيم ناصر،التنشئة الاجتماعية،مرجع سابق،ص133-134 .

2-4-4 – العلاقة بين المدير والمعلمين والتلاميذ :

تتشكل هذه العلاقة على أساس المركز الذي يشغله المدير والعمل إلي يقوم به كإداري يدير المدرسة وفق نظام معين وقوانين موضوعة، إذ انه يكون المرجع النهائي و الأساسي في المدرسة ، إذا ما يشب خلاف بين التلاميذ بعضهم البعض، أو بين المعلمين، أو بين المعلمين والتلاميذ، فالسلطة العليا في المدرسة التي يخولها النظام صلاحية الحل والربط والتقدير هو المدير وهو صاحب السلطة الوحيد .

2-4-5 – العلاقة بين المدرسة والمجتمع :

المدرسة جزء من المجتمع الأكبر، ولهذا فهي في وضع تمثل المجتمع ولهذا فعلاقاتها مع النظام الاجتماعي وقوانين المجتمع وثيقة الصلة، شديدة الارتباط تظهر هذه العلاقة في تعاون الأسرة والمدرسة وفي مجالس الآباء والأمهات وتشكيل المجالس المختلفة من المجتمع المحلي، بالإضافة لأعضاء الهيئة العاملة في المدرسة لان مثل هذه المجالس لها مساهمة كبيرة في حل مشكلات التلاميذ المختلفة، ومشاكل المدرسة بشكل عام، ولهذا فالمدرسة مركز إشعاع ثقافي وتثقيفي في مجتمعنا المحدود، والمجتمع الأكبر من حولها لا تصبح مركز أساسيا لتنمية المجتمع وتقدمه وتطوره

مما تقدم يظهر أن عملية التفاعل الاجتماعي تستدعي شروطا خاصة مثل التبادل والاستمرار والمواجهة والتدخل والتوافق وعدم الأنانية وهناك من يضيف الاتصال والتواصل . [1]

1 - إبراهيم ناصر،التنشئة الاجتماعية،مرجع سابق،ص134-135 .

خلاصة :

من خلال ما تقدم يتضح لنا إن المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، فالأهداف واحدة والأدوار متكاملة والخامة الأولية لكليهما هي الطفل الذي تسعى كل مؤسسة منهما إلى تشكيله وتطبيعه بالصورة التي يخلق منه مواطنا صالحا، ومهمة المدرسة لا تستطيع الأسرة القيام بها وحدها بل تعجز عنها بعد تعقدت أمور الحياة، وضعفت سلطة قيم الأسرة وتخلت عن كثير من مسؤولياتها لمؤسسات اجتماعية أخرى، وصارت المدرسة هي المؤسسة الوحيد القادرة على إتاحة الفرص الكافية للتلاميذ لإكسابهم الخبرات التعليمية، وما تهيئة من أفاق جديدة واسعة مستخدمة في ذلك كل الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة التي توصلهم إلى المستوى الثقافي المطلوب وتعدهم للمراحل التعليمية المتتابعة وتكتشف ميولهم واستعداداتهم ثم تقوم باستثمارها وتنميتها، وبذلك تعد كل فرد منهم إلى المهنة التي تناسبه .

الفصل

المدرسة

الفصل : المدرسة .

تمهيد

1. لمحة عن المدرسة الأساسية .
2. مفهوم المرحلة المتوسطة .
3. المدرسة كمؤسسة اجتماعية
4. المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية .
5. مظاهر التفاعل الاجتماعي المدرسي .

خلاصة

تمهيد :

التنشئة الاجتماعية هي عملية أو مجموعة عمليات طويلة ومعقدة لايمكن حصرها في مدة أو فترة زمنية معينة من حياة الفرد ، وهي تبدأ مع الطفل منذ ولادته وتستمر باستمراره عن طريق احتكاكه وتفاعله مع أفراد أسرته ومجتمعه ليتحول بعدها من كائن بيولوجي كان يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد راشد اجتماعيا وناضج يستطيع التعامل مع أفراد أسرته وأفراد المجتمع الذي ينتمي إليه ويكتسب بذلك دورا ومركزا اجتماعيا له .

وتمثل عملية التنشئة الاجتماعية أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء لأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها إنسانيته ويمتص قيم المجتمع ومثله العليا ومعاييره وأنماط سلوكه المقبولة فيه ، كما يمتص مختلف جوانب ثقافة المجتمع بما في ذلك الدين و اللغة و العلوم و الأخلاق ، فهي تسلهم في كثير من المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الأسرة والمدرسة و الجامعة ودور العبادة ، والتي تعمل بشكل غير تكاملي فيما بينها من اجل تهيئة الإطار اللائق لتنشئة اجتماعية مقبولة تحقق انسجام الجماعة .

3-1- آليات التنشئة الاجتماعية :

التنشئة كعملية صيرورة يتم بواسطتها تحويل الفرد إلى شخص من خلال تعليمه عناصر الثقافة الاجتماعية و دمجه بالنسق الاجتماعي، إذ لها آليات خاصة بها تستخدمها في تحقيق أهدافها الجوهرية و المهمة و عادة لاتتم بوقت قصير ومن جملة هذه الآليات هي:

3-1-1- التعلم:

الذي يعني إكساب الفرد خبرات و مهارات لم يعرفها و لم يخضع لها سابقا و يكون محتاجا لها و عندما يتم ذلك فانه يكتسب عضوية مجتمعية متضمنة سلوكيات و أفكار و اتجاهات و مواقف و معتقدات حصل عليها من خلال تفاعله بشكل مباشر مع أبويه و أفراد أسرته ، ومجتمعه المحلي و مدرسته و عمله ليجعله قادرة على مواجهة ظواهر و مشكلات الحياة و التعامل معها ، فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية تستخدم في تحقيق أهداف و صيرورة التنشئة عندئذ يصبح الفرد مؤسسا صاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي .

بيد أن لهذه الآلية التعليمية التنشيئية شروطا يجب توفرها وهي:

أ-التمييز: أي أن يكون الفرد قادرا و له ملكة التفريق الإدراكي و المعرفي بين ما هو جديد وقديم وأن تكون عنده القابلية في تشخيص السبب أو الأسباب التي أظهرت أو أنتجت الشيء و جعلته جديدا و مختلفا عما هو موجود.[1]

ب-المكافأة و العفوية: هذا الشرط يستخدمه المنشئ مع المنشأ عندما يعلمه سلوكا جديدا فان أجاد

1 - معن خليل العمر،مرجع سابق،ص63-64 .

فيه يحصل على مكافأة من عند المنشئ و بشكل مباشر، و إذا لم يؤد ذلك بإجادة، فانه يحصل على عقوبة من المنشئ فهو سوى آلية تعزيزية لسلوك جديد يراد تعلمه وكلما كان دقيقا و صحيحا في أدائه ازدادت مكافأته ، وكلما كان سلوك المنشأ متسقا حصل على المكافأة .

ج-فرض العقوبات الصارمة: إذ يكون لهذه العقوبات استجابة غير مستحبة أو مسرورة لأن الحرمان من شيء ممتع أو ضمنيا يجعل المنشأ مستجيبا لتعلم سلوك أو إعادة معيار اجتماعي، إلا أن الحرمان في بداية السنتين الأوليين من حياة الطفل لايكون معنى له لأنه لا يفهم أسبابه ، وفي حالات أخرى يؤدي الحرمان إلى السلوك العدواني و العنفي عند الكبار.

د - تعلم ممارسة الأدوار: حيث يخضع الفرد لتذبذبات ثنائية متناقضة داخل مجتمعه تتراوح بين قطبين مختلفين يتعلم من خلال هذا التذبذب أدواره الاجتماعية.

3-1-2 - توجيهات مباشرة:

العديد من السلوكيات و المهارات و المواقف و الاتجاهات يتم اكتسابها و تعلمها بشكل مباشر مثال على ذلك عند بداية تسجيل الطفل في المدرسة بالخامسة أو السادسة من عمره، يعلمه أبواه طاعة المعلم أو المعلمة و احترامها وأن يكون لطيفا معهما هذه هي بداية التوجيه المباشر لمتطلبات دور التلميذ ،الحالة ذاتها عندما تعلم الأم أو الأب ابنها أو ابنتها كيف تأكل بالشوكة و السكينة و كيف تلبس ثيابها بنفسها دون مساعدة أحد، وكيف تتحدث[1] مع الآخرين، وكيف تفكر بالأمور التي تواجهها، وتعلمها أيضا ما هو ممكن و غير ممكن ، أو ماهو مسر و مضر

1 - معن خليل العمر،نفس المرجع السابق،ص64-65 .

أو مخزن لأجرم في التنبيه في هذا المقام إلى أن الحديث المباشر من المنشئ(الأبوين) و المنشأ (الأبناء) لاتصل إلى حلة التوجيه المباشر من أول مرة أو من المحاولة الأولى بل قد تتكرر عدة مرات لحين تفهمه و تعلمه لتصبح جزء من خبرة المنشأ أو قسما من معرفته.

3-1-3- التقليد و المحاكاة :

غالبا ما يقوم الأبوان بسرد أحاديث و قصص عن حياتها الماضية و كيف تربيا و تعلما قيمهما و سلوكهما و كيف اكتسبا خبرتهما الأسرية و الاجتماعية في أسرهما و أصدقائهما و أقربائهما ، هذا السرد ماهو سوى تقديم دروس و عبر لأبنائهما لكي يجدوا بهما كنموذج يتحدى به، إذ يقوم الأبوان بشرح و تفسير أدوارهما و خبرتهما و مواقفها و معتقداتهما الاجتماعية التي عاشوها و مارسوها ليؤثروا على أبنائهم و يتصرفوا مثلهم أو يتشبهوا بهم و يقلدوهم.

مثل هذه الحالة اللاشعورية يكون التعلم قد حقق قسما كبيرا من أهدافه في نقل الخبرة و المعرفة و المواقف و الاتجاهات و المعتقدات من جيل إلى أخر مثل عدم أهدار الطعام و الاقتصاد بالمصروفات و الالتزام بالمعتقدات الدينية و المواقف الوطنية و القومية .

و هناك حالة يقوم فيها الأبناء بمحاولة تقليد آبائهم من خلال بعض صفاتهم مثل الوزن الصوتي أثناء الكلام و الحديث مع الآخرين ، أو عند انفعالهم و ردود فعلهم إذ أن الطفل يكون سريع التقليد و التعلم من أمه عندما تكون منفعلة أو غاضبة ، أو عندما تعبر عن عاطفتها اتجاه مشهد مؤلم فضلا عن تعلم قيمة المال و كيف يتم صرفه بحكمة و تفكير و تدبير مثل هذه السلوكيات يقلدها المنشأ للمنشئ أي تقليد الأبناء للأبوين .[1]

مثال أخر عن التقليد و المحاكاة كآلية تنشيئية هو تنشئة الفرد في العصر الجاهلي عند العرب القدماء إذا كان المجتمع العربي الجاهلي ينشئ أبنائه على تقليد و محاكاة الكبار و فقا للمبادئ و القيم الاجتماعية السائدة آنذاك من

1 - معن خليل العمر،نفس المرجع السابق،ص65-66 .

أجل إعداد يؤهله لكسب معيشته و الحصول على ما يكفيه لحفظ حياته و يتعلم طرق الحصول على القوت و أساليب الدفاع و الإعارة و الصيد و القنص و الرمي و إعداد آلات الحرب و دبغ الجلود و حياكة الملابس و تربية الماشية .[1]

3-2- خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص و هي :

1. عملية تعلم اجتماعي أي أن الفرد يتعلم من خلالها العادات و التقاليد و القيم و الأدوار و المعايير الثقل بشكل عام من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
2. عملية تحول اجتماعي: أي أن الفرد يتحول بها من طفل اجتماعي يقوم بدوره الاجتماعي و يصبح قادرا على ضبط انفعالاته و إشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية من حوله.
3. عملية فردية اجتماعية : بمعنى أنها فردية خاصة بالفرد بالإضافة إلى كونها اجتماعية لاتتم إلا ضمن الجماعة و في الإطار الاجتماعي الجماعي.
4. عملية مستمرة : أي نبدأ بولادة الإنسان و لا تنتهي إلا بموته ، و لكنها تبدأ سريعة ومن ثم تتناقص سرعتها ، لأن تقدم العمر يفقد الجسم مرونته أو قدرته على التكيف كما يفقد القدرات الأخرى العقلية و النفسية
5. هي تلقائية أي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع.[2]
6. هي عملية نفسية و اجتماعية في أن واحد لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط و إنما هي عملية لها جوانب نفسية.
7. التنشئة الاجتماعية إنسانية تهتم بالإنسان دون الحيوان .

1 - معن خليل العمر ،نفس المرجع السابق،ص66 .
2 - إبراهيم ناصر ،مرجع سابق،ص61 .

8. التنشئة الاجتماعية ليست ذات قالب أو نمط ,واحد جامد و إنما يختلف نمطها من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع لأخر، ويرجع ذلك إلى أنها عملية تتأثر بالكثير من العوامل المجتمعة كثقافة المجتمع و نوعيته و العوامل الأسرية كالوضع الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة و اتجاهات الوالدين نحو تنشئة أبنائها.
9. إنها عملية خاصة و محددة ، أي ليس في مقدور أي فرد أن يستوعب كل ثقافة مجتمعه و بأكملها.[1]

3-3- أهداف التنشئة الاجتماعية :

تعد التنشئة الاجتماعية عملية هادفة تسعى من خلال المراحل الأولى للحياة إلى إشباع حجات الطفل و مطالبه التي تستهدف في المراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل باستمرار على تحقيقها و تتمثل هذه الأهداف في :

1. تكوين الشخصية الإنسانية و تكوين ذات الطفل و ذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته و معتمد على غيره في إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية و يدركها و يلتزم بالقيم و المعايير الاجتماعية السائدة فيضبط انفعالاته يتحكم في إشباع حاجاته و ينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره و يعد هذا الهدف هو الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية[2]
2. تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية و إكسابه مناعة اجتماعية و خلقية و نفسية لسلوكه الاجتماعي .
3. تمكين الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل ايجابية ليحافظ المجتمع عل ذاته و هذه الأدوار تكون حسب السن و المهنة و ثقافة المجتمع.

1 - عبد الفتاح تركي موسى،التنشئة الاجتماعية،المكتب العلمي للنشر والتوزيع،القاهرة،1998،ص21 .
2 - عمر احمد همشري،مرجع سابق،ص23 .

4. غرس قيم ومعايير و أهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم و المعايير و الأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع .
5. التماسك الاجتماعي عندما يتشرب الفرد قواعد و معايير و قيم مجتمعه بواسطة التنشئة الأسرية عندئذ يندفع للاشتراك بقاسم مشترك مع أبناء مجتمعه المتشربين بقواعد و قيم مجتمعه عندما تتبلور مشاركة تعاونية وجدانية فيما بينهم و هنا يتحقق التماسك الاجتماعي.[1]
6. ضبط سلوك الفرد بتدريبه على التحكم فيه و ضبط تصرفاته بداية باللغة و العادات و التقاليد وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية و الاجتماعية و القدرة على توقع سلوك الأخر.
7. الاستقلال الذاتي و الاعتماد على النفس حيث إن الفرد حين ينمو قدراته و يتزود بأساليب التعامل و التفكير و يحدد شخصيته لا محالة الاعتماد على نفسه و الاستقلال الذاتي في أغلب أموره دون الرجوع إلى أحد.[2]

3-4- عناصر التنشئة الاجتماعية :

هناك عناصر متعددة تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية ، بل و تكونها و تجعلها عملية ممكنة ومن هذه العناصر ما يتصل ما بالفرد الإنشائي و منها ما يتصل بالمجتمع نلخصها في مايلي[3]:

اولا :العناصر المتصلة بالفرد: تتمثل هذه العناصر فيما يلي :

1 - الصفات الوراثية للفرد ، و إمكاناته البيولوجية ، إذ يعتمد تعلم الإنسان و تطبيعه و تنشئته إلى حد كبير على الصفات و الخصائص الوراثية و البيولوجية للفرد.

1 - مصباح عامر،التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،شركة دار الأمة،الجزائر،2003،ص49 .
2 - عبد العزيز خواجة،مبادئ في التنشئة الاجتماعية،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر،2005،ص30 .
3 - إبراهيم ناصر،مرجع سابق،ص22 .

2 - قابلية الفرد للتعلم و التشكل و تعديل السلوك نتيجة للخبرة و الممارسة و قدرته على تعلم الرموز و استعمالها و التفاعل من خلالها مع الآخرين و اكتساب اللغة.

3 - القدرة على تكوين علاقات عاطفية أو التعاطف مع الآخرين، وذلك من خلال إظهار العواطف و المشاعر المختلفة مثل : الحب، و الشفقة، و التواد ، و التراحم و غيرها إذ تعد هذه الأحاسيس أساسا قويا في أي علاقة تربط الفرد بالآخرين.

4 - الدوافع الاجتماعية الأخرى التي تدفع الفرد للانتماء إلى جماعة مما يعني بدء عملية التطبيع و التنشئة الاجتماعية التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.

ثانيا : العناصر المتصلة بالمجتمع : يعد المجتمع الوسط الأساس الذي تحدث في عملية التنشئة الاجتماعية و من خلاله تتمثل عناصر التنشئة الاجتماعية في هذا المجال بما يلي:

1-**المركز و الدور الاجتماعي:** هي وضع معين في البيئة أو التركيب الاجتماعي في جماعة معينة من ، أما الدور الاجتماعي فهو السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة اجتماعية معينة .

إن أي جماعة يتفاعل معها الفرد عبارة عن نسيج متشابك من الإمكانات الاجتماعية.[1]

2- **القيم**: تعد القيم نوعا من المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك الاجتماعي الفردي و الجماعي الذي يحدده المجتمع عما هو مرغوب فيه من السلوك فيما يهم الفرد أو يفصله ، أو يصدر حكما على شيء أو نشاط ، أو شخص في ضوء المبادئ و المعايير التي ارتضاها المجتمع لنفسه.

1 - إبراهيم ناصر،نفس المرجع السابق،ص23 .

3- المعايير الاجتماعية: المعيار الاجتماعي مقياس أو قاعدة أو إطار مرجعي للخبرة و الإدراك الاجتماعي و الاتجاهات و السلوك الاجتماعي و بهذا فأن المعايير هي التي تحدد السلوك المقبول في الجماعة ومن المعروف أنه للبيت معايير خاصة للحكم على سلوك الطفل أو الشاب و للمدرسة أيضا معاييرها الخاصة بالحضور و الغياب ، و النشاط الاجتماعي، وغيرها .

4- المؤسسات الاجتماعية: تخضع عملية التنشئة الاجتماعية في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية ، كالأسرة، و المدرسة، و جماعة الرفاق ، ودور العبادة ، و الندية الرياضية و غيرها ، ولابد من الإشارة هنا إلى أن الأسرة و المدرسة يلعبان الدور الأكبر في تنشئة الطفل الاجتماعية و بخاصة في السنوات الأولى من عمره.[1]

3-5– مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

هي تنظيمات أو مؤسسات أو هيئات اجتماعية أو جماعات يوكل المجتمع إليها أمر التنشئة الاجتماعية كون هذه الأخيرة تتميز بأنها عملية مركبة حيث يمر الفرد بمواقف و خبرات متعددة يتفاعل فيها مع الآخرين يؤثر فيهم و يتأثر بهم مما يستلزم منشئون متعددون يسهمون بأوزان متباينة من خلال الدوار التي يقومون بها في عملية التنشئة[2] الاجتماعية، وقد حدد الباحثون هذه المؤسسات في مجموعة من النظم وهي: الأسرة،المدرسة، دار الحضانة، الروضة، دور العبادة، وجماعة الرفاق،و وسائل الإعلام ، وفيما يلي لدور كل واحد منها على حدي:

3- 5 -1 – الأسرة : الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع لهذا يرى علماء النفس و على رأسهم أدلر ،أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل الأساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية

1 - إبراهيم ناصر ،نفس المرجع السابق،ص23 .
2 - جودت بن جابر ،علم النفس الاجتماعي،أصوله ومبادئه،مكتب دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2004،ص105 .

الطفل، ففي السنوات الأولى من حياته داخل الأسرة يكتسب الطفل العادات و اللغة، و أساليب التفكير ،وتتحدد ملامح شخصيته في المستقبل وفي ظل الأسرة و بين أحضانها يحس الطفل بالانتماء، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يحقق مصالحه من خلال تفاعله داخل الأسرة كفرد من أفرادها.

و الأسرة هي ممثلة الثقافة التي توجد فيها ومنها يستقي الطفل ما يرى من ثقافة و من قيم و وعادات و اتجاهات اجتماعية، ومنها يتعلم فكرة الصواب و الخطأ و منها يتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتخذها كأسلوب في سلوكه و يتعلم أيضا ماله من حقوق و ما عليه من واجبات و كيف يتعامل مع غيره و للأسرة كثير الأثر في النمو النفسي للطفل فهي مسؤولة عن سمات الشخصية التي يدخل فيها عنصر التعلم، كالعدوان و الاكتفاء الذاتي و الانبساط، و غير ذلك من السمات المكتسبة ، فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل المختلفة تعتبر عامل سعادة له أما الأسرة المضطربة فهي لاشك مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية .[1]

3-5– 2 - دار الحضانة : بعض الأسر تدفع بأطفالها في الثانية و الرابعة من العمر إلى دور الحضانة و هذا التوجه المبكر لوضع الطفل في مؤسسات مفترض أنها تربوية يمكن أن يكون بالنسبة إلى العديد من الأطفال[2] خبرة ثمينة جدا و أوضح قيمة الطفل في إرساله إلى الحضانة هي أنه تهيئ له فرصة اللعب مع أطفال من نفس عمره تقريبا، في جو توجد فيه الألعاب و الأدوار وكذلك تنظيم الأدوار للأطفال بما يتناسب و عمرهم دون قيود مما يعني أن الطفل لايصبح المنزل هو اهتمامه الوحيد و لا أبواه و أخوته هم أصدقائه فقط و إنما يصبح له مكان أخر يقوم بالمشاركة في ترتيب أدواته و تزيينه و أصحاب جدد في مثل سنه يلتقي بهم كل يوم و مربية تهتم به بطريقة تختلف عما تفعله الأم وعن جو المنزل الذي تعود عليه، فان كانت دار الحضانة مكانا جيدا ، وكان تكيف

1 - جودت بن جابر،نفس المرجع،ص106 .
2 - يسريه صادق وزكريا الشربيني،المرجع السابق،ص106 .

الطفل معها مناسبا ، فان الطفل لن يقضي فيها وقتا ممتعا فحسب ، بل إن الذهاب لها يكون بالنسبة له خبرة تزيد من تكيفه مع حياته المنزلية و اكتشافه لعلم جديد .

3-5– 3 -رياض الأطفال : إلى جانب دار الحضانة تقدم الروضة و المناشط في جو مرح وفي هواء طلق كلما أمكن ذلك، كما أن الاهتمام بمبادئ الصحة مثل غسل الأيدي و مبادئ الدين مثل حمد الله وشكره و المبادئ الوطنية عن طريق الممارسة ألأخلاقية جزء جوهري من مهمتها.

ومن أهداف الروضة أنها تعمل على تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل وفي الآخرين و تنمية رغبته في العمل مع غيره، ويتعلم أن يكون له دولا و للآخرين دور وكذا الاعتماد على النفس في جو طليق خال من الضغوط وهذا ما يجعل الطفل يشعر بان الروضة مكان أمن يشعر فيه بالرضا ،و يزيل ما يعتريه من خوف حيث يترك المنزل ليجد نفسه في محيط جديد، فيصبح أكثر انضباطا و أقرب إلى النظام و أثر تقبلا له فينتظم في المدرسة فيما بعد دون جو مضطرب،و عليه تعتبر الروضة بمثابة تهيئة الطفل لحياة المدرسة .[1]

3-5 -4 - المدرسة : ينتقل الطفل من بيئة الأسرة إلى بيئة المدرسة بعد الست السنوات وهو يحمل معه الكثير من الخبرات و المعايير الاجتماعية و القيم و الاتجاهات التي تلقنها و تدرب عليها في المنزل، وهنا دور المدرسة أساسي في مجال رحب لتعليم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية و القيم و الاتجاهات و الدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط و منظم، ففيها يتعود الاعتماد على النفس و التنافس و تحمل المسؤولية و احترام القانون و التمسك بالحقوق و الواجبات و العمل بروح التعاون و التخلي عن الأنانية و الانفرادية و ضبط الانفعالات.

و حتى تقوم المدرسة بدور ايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية يجب أن تراعي مايلي:

1 - يسريه صادق وزكريا الشربيني،نفس المرجع،107-109 .

أ-تجنب الاعتماد على التهديد و التخويف و السب و السخرية و العقاب البدني كوسيلة لتحقيق النظام.

ب -توفير جو اجتماعي يقوم على الاحترام و الود و الطمأنينة.

ج -توفير جو اجتماعي يقوم على الاحترام و الود و الطمأنينة.

د -الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ في أول ظهورها و التركيز على معرفة أسباب هذه المشكلات بدلا من التركيز على علاج مظاهرها و أعراضها.

هـ -التخلص من التوتر في جو اجتماعي مقبول مع توفير فرص ايجابية للتلميذ الانطوائي، و ضوابط اجتماعية للطفل العدواني.

و -الاهتمام ببرامج التوجيه و الإرشاد النفسي في المدرسة .[1]

3-5- 5 - **جماعة الرفاق** : يقصد بجماعة الرفاق تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة و هذه الجماعة لها خاصية الضم و الاحتواء فهي تضم الأطفال من السن نفسها تقريبا ، وأحيانا من الجنس نفسه و يتعامل معهم على أساس المكانة المتساوية، كما أن لها خاصية استبعاد الراشدين الكبار من ناحية أخرى ومن أمثلة تلك الجماعات : جماعة اللعب ، و الأقارب و زملاء المدرسة.

كما تتميز جماعة الرفاق عن المؤسسات و النظم الأخرى بأنها تساعد الطفل على الوصول إلى مستوى الاستقلال الشخصي عن الوالدين و عن سائر ممثلي السلطة هذا فضلا عن أنها تمثل ميدانا يجرب فيه أعضائها ما تحمله إليهم ما هو جديد دون الخوف من سلطة الكبار كالآباء و الإخوة و الأخوات، كما أنه عن طريقها يتم تعلم الطفل العديد من الأدوار و يكتسب ما يرتبط بها من اتجاهات و توقعات هكذا يتضح أن جماعة الرفاق تقوم بوظائف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساعد الطفل على ممارسة الأدوار الاجتماعية و تنمية حاسته نحو

1 - عبد الفتاح محمد دويدار،علم النفس الاجتماعي،أصوله ومبادئه،دار المعرفة الجامعية،مصر،1999،ص107 .

تقبل الآخرين و الالتزام بالقيم و تعمل كذلك على تكوين اتجاهات الأطفال وتساعدهم على الوقوف على معالم البيئة التي يقومون بزيارتها وهي في جوهرها تعمل على إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الأطفال و مشرفيهم و بين الأطفال بعضهم بعض، كما تعمل على تنمية فرص الاعتماد على النفس و الترويح عن نفس الطفل و تجديد نشاطه، الأمر الذي يؤدي إلى اكتشاف ميوله و اتجاهاته فيما بعد .[1]

3-5-6- دور العبادة و الكتاتيب: تقوم دور العبادة بدور هام و فعال في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث تعليم الفرد و الجماعة التعليم الدينية و المعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع.

إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه.[2]

-تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة .

-الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي.

-توحيد السلوك الاجتماعي و إزالة الفوارق بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

و كثيرا ما تعدت دور العبادة هذا الدور الديني فمزجت به تدريس المواد المختلفة على نحو ما تفعله المدارس النظامية،فاتخذت من نفسها مدارس خاصة تزاول فيها هذه المهمة ومن تظهر أهمية دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية .[3]

أما الكتاتيب فتؤدي دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل لا يقل عن الدور الذي يؤديه دور العبادة، و الكتاتيب عادة ما تكون ملحقة بالمساجد ، وقد ارتبط في الأذهان اسم الكتاب بتعليم القران الكريم ، مما يجعل نشأته تعود إلى ظهور الإسلام لكن الحقيقة غير ذلك، فلوجد الكتاب أولا لتعليم القراءة و الكتابة، فالكتاب يعد

1 - السيد عبد القادر الشريف،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،،ص31-32 .
2 - هدى محمد قناوي،الطفل وتنشئته وحاجاته،مكتبة الانجلو مصرية،ط2،القاهرة،1988،ص49 .
3 - هدى محمد قناوي،نفس المرجع،ص49 .

من أسبق المعاهد التعليمية و جودا في العلم الإسلامي فهو مؤسسة تربوية هامة و مرحلة أولى يتدارك أمر الطفل منذ البدء حتى ينشأ سليم العقيدة لذا ينبغي الاهتمام به و التوسع حتى يؤدي الدور المنوط به على أكمل وجه .[1]

3-5--7- **وسائل الإعلام** : تلعب وسائل الإعلام دورا في التأثير على الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتأثر الأفراد بالكلمة المكتوبة ،أو المطبوعة، أو المذاعة ،أو بالصورة المشاهدة فهي تحيط الأفراد بالمعلومات و الأخبار و الأفكار و الاتجاهات.[2]

لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك، مع إتاحة فرص للترويح و الترفيه، و إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تصبح أداة فاعلة و قوية في إرساء القواعد الخلقية و الدينية لمجتمع فاضل، و تستطيع هذه الوسائل أيضا أن تسمو بالفرد لتخرج أحسن مابه من تفكير و ابتكار و خيال خصب و منتج ، فهي بذلك خيرة إذا أحسن توجيهها ، وشريرة إذا أسيء استخدامها.

و تعد الصحف و المجلات الوسيلة الجماهيرية الثانية في ترتيب ظهورها بعد الكتاب إذ تعتبر الصحيفة المصدر الأول أما الطفل لمتابعة ما يجري حوله بشيء من الإفاضة و الشرح و التفسير مع إحساس حقيقي بالمتعة و التسلية، فالمجلة أقدر على تبسيط المعلومات و تحويلها إلى شيء سهل الفهم فهي تستطيع أن تمنح الطفل الكثير من الحقائق دون مجهود.

كما تمنحه التذوق و التعود على التفكير الذاتي ، ومن ثم تهدف الصحف و المجلات إلى تنوير الأطفال و إصلاح شأنهم و تقويم بعض سلوكياتهم و بالتالي فهما أداتان قويتان في تشكيل رأي الأطفال و تغيير عاداتهم.[3]

1 - سعيد إسماعيل علي،معاهد التربية الإسلامية،دار الفكر العربي،القاهرة،1986،ص140 .
2 -عبد الفتاح محمد دويدار،ص114 .
3 - سيد احمد عثمان،علم النفس الاجتماعي التربوي،التطبيع الاجتماعي،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،1995،ص112

3-5-8- **المؤسسات الحكومية و الحزبية** : وتعني الشقين السياسي و العسكري و تعمل على تنشئة وطنية و اجتماعية و فق مفاهيم خاصة، و تمتاز هذه التنشئة بخصائص نظامية متشددة ،فالمطلوب من جميع المؤسسات السياسية و العسكرية أن تحترم إنسانية الفرد، وأن تسعى إلى تجسيد أهدافها قولا و فعلا، و بهذا تسمو أهدافها و تعطي المثال الصالح في المجتمع و تصبح بالتالي اجتماعية يستحسن الأفراد الانطواء تحت لوائها و عندئذ يكون الفرد هو المستهدف و جميع المؤسسات في تسابق لخدمة هذا الفرد – الإنسان- فيسلم المجتمع و ينشأ أفراده في جو من التعايش و التآزر و الاحترام المبني على تقدير مكانة الإنسان من حيث هو إنسان .[1]

وخلاصة القول فان الفرد عبر مراحله العمرية يمر تقريبا بكل هذه التنظيمات فهو ينتمي إليها في مرحلة ما و يرتبط بها ارتباطا وثيقا و لها تأثيرها المباشر على سلوكه و بالتالي فان هذه التنظيمات أو الهيئات تعد مسؤولة أمام المجتمع في أمر تنشئة أبنائه بهدف استمرار الوجود الاجتماعي للجماعة و بالإضافة للوجود المادي وهذا يجعل وكالات التنشئة خاضعة للمراقبة و معرضة دائما للتقويم فيوجه لها من الإثابة ومن النقد بدرجات متفاوتة.

3-6– نظريات التنشئة الاجتماعية :

يعتمد الإنسان بعد ولادته على غيره متمركز حول ذاته لايهدف إلى إشباع حاجياته الفيزيولوجية, وهو في سلوكه أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان ولكي يصبح هذا الفرد إنسانا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع و عاداته و تقاليده بعد أن تتكون اتجاهاته وميوله وعواطفه, ومن ثم يعرف دوره داخل مجتمعه, ولا يحدث ذلك إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي كانت و لازالت تستهدف الفرد و تحويله من كائن بيولوجي إلى

كائن اجتماعي وذلك فان تاريخ العلوم الاجتماعية شاهد على مدى ازدهار العديد من نظريات التنشئة الاجتماعية أهمها:

1 - جليل وديع شكور،أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميةالجماعة،دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،لبنان،1989،ص94 .

3- 6 -1- نظريات التحليل النفسي :

يعود الفضل إلى ظهور هذه النظرية و انتشارها إلى عالم التحليل النفسي سيغموند فرويد, وقد وضعها في أوائل القرن العشرين وهذا بعد العمل مع مجموعات من المرضى العقليين, وخلص أن نمو الشخصية عملية دينامكية تتضمن صراعات بين رغبات الفرد الغريزية و مطالب المجتمع, وبذلك فان لهذه النظرية التحليلية ثلاثة أبعاد أو عناصر تلعب دور في نمو الشخصية وهي الأنا الدنيا , الأنا الوسطى و الأنا الأعلى تعد الأنا الدنيا بدائية في طبيعتها, أي أنها تكوين بدائي في الشخصية تختزن الرغبات الغريزية في الإنسان وهي العنصر الوحيد الموجود عند الميلاد وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا ، والتي يسميها فرويد " الهو" والتي تستهدف تحقيق الإشباع الآني المباشر للحاجات و الرغبات دون مراعاة لمطالب المجتمع و قواعده .[1]

-الأنا الوسطى هي البعد الثاني الذي يظهر، وعندما ينمي الطفل ذاته الوسطى فانه يبدأ في ممارسة بعض الضوابط الذاتية لتصبح الأنا الوسطى تتعامل مع الصراعات بين مطالب الأنا و مطالب الآباء أو السلطة و تصبح بذلك وظيفة الأنا الوسطى هي التوفيق بين مطالب الأنا الدنيا و إشباع حاجاتها دون هدر تعاليم الآباء.

-الأنا العلى هي الرقابة أو الهيئة الاجتماعية التي تمثل مستودع القيم و المثل العليا و المعايير الأخلاقية و الروحية, و الذي يتطلب على الفرد الاحترام و الامتثال للانسياق لها تمثل المجتمع و بذلك نجد أن فرويد كان يعتقد بأن نمو عناصر الشخصية الثلاثة تنظمه جداول زمنية داخلية وان هذه الأخيرة تتحكم فيها تغيرات بيولوجية تحدث في أجزاء الجسم الذي يعمل كمصدر للإشباع الجنسي .وعليه أطلق على نظرية فرويد بالنظرية النفس جنسية الإنمائية لاعتمادها على النمو الجنسي وما يصاحبه من تغيرات.

1 - صالح محمد علي أبو جادو،مرجع سابق،ص82 .

وعلى الرغم من أن هذه النظرية أعطت بعد للتنشئة الاجتماعية إلا أنها لم تأخذ في الحسبان التفاعل الاجتماعي الغني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثره بالقيم و المعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله أو من ثقافة الأسرة, و أغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة .

3- 6-2- النظرية النفسية الاجتماعية:

من أبرز أصحاب هذه النظرية: **إيريك اريكسون** الذي يذهب إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تقدم بتدرج على ثمان مراحل هي :[1]

1. تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة .
2. تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار.
3. تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب.
4. تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص.
5. تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية.
6. تعلم الصداقة الحميمية في مقابل العزلة.
7. تعلم الإنتاجية في مقابل الاستغراق في الذات.
8. تعلم التكامل في مقابل اليأس.

و نجد وفق النظرية النفسية الاجتماعية أن الأم تمثل شخصية هامة في حياة الطفل منذ الصغر وما توفره من حب وعطف و حنان تؤثر في شخصيته ، وكذا أسلوب تعامله معه ومدى استعدادها للاستجابة له و مطالبه, وكيفية استجابة الآباء لسلوك الطفل الذي يسعى من خلاله إلى توكيد ذاته ، إضافة إلى أن وجود صراعات داخل الأسرة

1 - عباس محمد عوض،رشاد صالح دمنهوري،علم النفس الاجتماعي،نظرياته،تطبيقاته،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،مصر،1994،ص59 .

تهدد شعور الطفل بالمبادأة و يشعر بالذات و بعد ذلك تسهم المدرسة في تكييف المقارنات الاجتماعية, كما تلعب جماعة الرفاق دور رئيسيا في التنشئة الاجتماعية و وكذلك اختيار الإبطال في عملية بحث المراهق في هوية ناضجة .

وبذلك فان النظرية النفسية الاجتماعية ترى أن العوامل النفسية اجتماعية هي ذات معنى وبعد و دلالة في صقل شخصية الفرد منذ الصغر حتى مرحلة الرشد .[1]

3- 6-3- نظرية التعليم الاجتماعي :

تعتبر هذه النظرية بأن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى, وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين و تقليدهم , ولذا تعد مبادئ التعليم العامة مثل العقاب و التعميم و التمييز...كلها تلعب دور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية .[2]

و بذلك نجد أصحاب هذه النظرية يحثون على التعليم عن طريق التقليد و على وجه الخصوص كل من دولار و ميلر بأنه ذو أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم. ويعتقد أن بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز أو العقاب المستخدم, فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثبت فيه السلوك, كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف.

ووفق هذه النظرية فالناس لا يتعلمون أفعالا مسبقة فقط بل يتعلمون نماذج كلية من السلوك أي أن ما يتعلمه الفرد ليس فقط نماذج السلوك و لكن القواعد التي هي أساس السلوك.

و عليه فان نظرية التعلم تتميز بالدقة لأنها نشأت و تطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة, وفيها جدة و إبداع و جرأة في المزاوجة بين نظرية التعلم و الناحية الاجتماعية و فيها من الدقة في المنهج و

1 - عباس محمد عوض،رشاد صالح دمنهوري،نفس المرجع،ص60-61 .
2 - صالح محمد علي أبو جادو،مرجع سابق،ص51 .

التفسير ما يجعله على جانب كبير من الأهمية وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة .[1]

3- 6-4- نظرية الدور الاجتماعي:

يعرف **كوتول** الدور بأنه «سلسة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس المستوى في هذا الموقف»و عليه يمكن وفق رؤية النظرية القول بأن الدور ثمرة تفاعل الذات و الغير وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور و تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ، و تتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية و لهذا حاولت نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية و شخصية ، و لهذا فان العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي الدور ويمثل وحدة الثقافة و الوضع و يمثل وحدة الاجتماع و الذات و يمثل وحدة الشخصية

ولذا فان الأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد و يكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية, يتم ذلك إما بواسطة التعليم الغرضي أو التعليم العرضي وأي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين في اغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القصدي و التعليم العرضي, ومن ثم يكتسب الأطفال الدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقات مع أفراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل (الأم, الأب , الإخوة).

و عليه فان لكل فرد دور يعد بمثابة مركز اجتماعي يتناسب مع الأداء الذي يقوم به الطفل يكتسب مركزه و يتعلم دوره من حلال تفاعله مع الآخرين و خاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا , ولكن

1 - عباس محمود عوض،رشاد صالح دمنهوري،مرجع سابق،ص61 .

يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خاصة في المجتمعات المعقدة و إغفالها لتركيب الشخصية و خصائصها في تأدية الدور الاجتماعي .[1]

3- 6-5- نظرية التفاعل الرمزي:

اتفق أصحاب هذه النظرية على أنها تقوم على أساسين هما:

1-أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور.

2-الاعتماد على قدرة الإنسان في التركيز أثناء اتصاله لاستيعاب الرموز و الأفكار و المعلومات.

3 - إن هذه النظرية ترى أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء, ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم و استجابتهم لسلوكه كالاحترام، و التقدير لهذه التصرفات و الاستجابات فانه يكون صورة لذاته, أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه .

و توصل **جورج ميد** في دراسة أجراها حول علاقة اللغة بالتنشئة الاجتماعية أن لدى الإنسان قدرة على الاتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا إلا أن تعقد درجة البناء الاجتماعي و تنوع الأدوار فان الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوما لآخر، فيرى نفسه و الآخرين في جماعات مميزة عن غيرها كأن يرى نفسه مسلما على أساس ديني, أو أنه عضوا في طبقة اجتماعية, ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة

الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق و جماعة العمل, إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما, و معايير, و اتجاهات خاصة بها و إذ تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات يتعلم الفرد أدوراها و قيمها و معاييرها .[2]

1 - عباس محمد عوض ،رشاد صالح دمنهوري،نفس المرجع السابق،ص62 .
2 - صالح محمد علي أبو جادو،مرجع سابق،ص56 .

خاتمة:

من خلال العرض السابق، يتضح أن التنشئة الاجتماعية من ناحية أساسية هي عملية تهدف إلى بناء شخصية الفرد من جميع جوانبها، لإشباع متطلباته وحاجاته وفق مايرضي المجتمع، وهي تعنى كذلك بنقل التراث الحضاري وحب ارث الآباء والأجداد وقيمهم وعاداتهم إلى الأحفاد والأبناء، ومنهم إلى الأجيال القادمة، لهذا فهي وسيلة اتصال بين الماضي والمستقبل، مرورا بالحاضر.

وباعتبارها حلقة وصل بين الأجيال المتعاقبة ، هي عملية لايمكن إهمال دورها وأهميتها ، ضمن حياة الأفراد والمجتمعات ، وهو الشيء الذي يكسبها مميزات خاصة ، خصوصية المؤسسات المختلفة التي تقوم بتجسيدها وفقا لأساليبها وطرقها المتعددة ، وهو ما يجعل بعضها دور مؤثر أكثر مما يلعبه الأخر ، لكن فوق كل هذا عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تكتمل دون بلوغ أهدافها ، التي هي أهداف المجتمع بحد ذاته ، وكذا فان الأهداف لن تحقق ما لم يكون عمل المؤسسات القائمة عليها عملا متكاملا مشتركا ، وبالتالي فان الأمر متعلق بتكامل واشتراك فيما بينها .

تمهيد :

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها نظرا لاختلاف الاراء و المعايير و المحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح حيث يقول في هذا الشأن فتحي عبد الرحمان جروان" بالرغم من الانجازات الضخمة التي أقيمت حول مفهوم الموهبة و التفوق من الناحية التربوية و الاصطلاحية إلا أنه عند مراجعة ما كتب حول الموضوع نكتشف بوضوح عدم وجود تعريف عام، متفق عليه بين الباحثين و المدرسين .أضف إلى ذلك حالة الخطأ و عدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة لدلالة عدم القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ من مثل **موهوب متفوق، و مبدع، متميز وممتاز و ذكي ...الخ** .بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة و غير محددة.

و عموما فالتفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل و ذلك مرتبط بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم و استيعاب الدروس .إضافة إلى قدرة المعلم على إبلاغ معانيها بالشكل الصحيح إلى المتعلمين و كذلك يعود إلى الدعم الذي يتلقاه المتعلم من أسرته خاصة الوالدين بما يوفرون من جو أسري هادئ و مستقر يشجع المتعلم و يحفزه على الدراسة و التفوق فيها .

1-تصنيف المتفوقين :

لقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول تحديد الحد الفاصل بين الموهوب و بين الطفل العادي من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند **تيرمان** (140) فأكثر و عند **هولونجورت** (130) فأكثر في حين نجده عند **تراكسلر تدش** إلى (120) فأكثر ، ولقد حدد **دنموب** " Dunlop " المتفوقين عقليا إلى ثلاثة مستويات

1-1-فئة الممتازين : وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120) أو (125) إلى (135) أو (140) إذا طبق عليهم اختبار **ستانفورد بنيه**.

1-2-فئة المتفوقين : و هم تتراوح نسبة ذكائهم (135) أو (140) إلى (160) على نفس المقياس السابق

1-3-فئة المتفوقين جدا : (العباقرة) و هم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق .ولايعني هذا التقسيم إلى فئات أن كل فئة مستقلة عن الآخرين ، فهناك تداخل بين هذه الفئات مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من استعدادات ومواهب.[1]

2-خصائص المتفوقين:

ثم إن هذه الفئة تجمعها مجموعة من الخصائص التي يتمتعون بها و يتميزون من خلالها على المجموعات الأخرى من أفراد المجتمع ، فإضافة إلى خاصية الذكاء التي تجمع بينهم و التي على أساسها أو درجاتها ، يصنفون إلى فئات ، هناك مجوعة أخرى من الخصائص يعنى بها المتفوقون دون غيرهم .

1 - عبد الصبور منصور محمد،مقدمة في التربية الخاصة،مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع،ط1،مصر،2003،ص49 .

2-1-الخصائص الجسمية :

لقد ساد الاعتقاد قديما بأن التفوق العقلي كثيرا ما يظهر بين الذين يعانون نقصا أو عيبا في نموهم الجسمي و كان يفسر التفوق في ذلك الوقت على أساس أنه تعويض الإحساس بالنقص إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة .و من بينها دراسة **تيرمان** و غيره من علماء النفس و التي أوضحت بصفة عامة أن مستوى النمو الجسمي و الصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي و يمكن توضيح ذلك في الآتي:

-التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو الخلو من العادات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أنواع القصور.

-النمو الجسمي و الحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين ، إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا و يبدأ المشي مبكرا من العاديين بحوالي شهرين في كلا المظهرين .

-يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين و طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع ويتحمل المشاق .[1]

2-2-الخصائص العقلية و المعرفية :

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1.3) على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله (1) ، و ذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30) و من أهم الخصائص العقلية لديهم مايلي :

-زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم.

-يتميزون باليقظة و قدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب و تذكر ما يلاحظونه .

-لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و التجريد و فهم المعاني و التفكير المنطقي و إدراك العلاقات .

-تتعدد ميولهم ، فغالبًا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد و تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم .[2]

---

1 - عبد الصبور منصور محمد،نفس المرجع،ص57-58 .

2 -رمضان عبد الحميد الطنطاوي،الموهوبون،أساليب رعايتهم وتدريسهم،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،الاردن،2008،30-31 .

مغرمون بالتطلع للمستقبل و يهتمون بالتنقيب و البحث عن أصل الأشياء .

-التعلم و الفهم بسهولة و بأقصى سرعة ممكنة .

يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية و أكثرهم تمدرسًا و تميزا على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون باليقظة و كثرة الأسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزة لسنهم .[1]

2-3-الخصائص الاجتماعية :

يتميز المتفوق بالسمات و الخصائص الاجتماعية التالية :

- ❖ يحب النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك في أغلب نشاطات البيئة .
- ❖ يميل إلى حضور الحفلات و المناسبات العامة .
- ❖ قادر على كسب الأصدقاء و يميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا .
- ❖ يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى .
- ❖ عنصر جذاب في أسرته ، مدرسته ، مجتمعه ، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه و موهبته .
- ❖ لديه تفاعل اجتماعي واسع و شامل يتمتع بالحب و الشعبية العالية بين أقرانه .
- ❖ يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة و يميل إلى مجارات الناس و مجاملتهم و بفضل الأشياء و السلوك المقبول اجتماعيا .[2]

1-Morand de jauffrey .la psychologie de l'enfant.Marabout pratique.alleur.Belgique1995.162.

2 - توما جورج خوري،سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،لبنان،2000،206 .

2-4-الخصائص الانفعالية و الشخصية :

يمتاز المتفوق بالسمات و الخصائص الوجدانية التالية :

- ✓ يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه .
- ✓ يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة .
- ✓ يعاني من بعض أشكال سوء التكيف و الجنوح و الإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة لو في المدرسة لمتابعة إهتماماته الخاصة .
- ✓ يحرص على أن تكون أعماله متقنة و يمل من الأنشطة العادية .
- ✓ إرادته قوية و لا يحبط بسهولة و لديه المقدرة على الصبر و التسامح .
- ✓ يتسم بالكمون العاطفي و الاتزان الانفعالي ، لا يميل إلى التحامل و الغضب، لا يعاني مشكلات عاطفية حادة و لا يتخلى عن رأيه بسهولة .[1]

2-5-الخصائص القيادية :

يتسم الموهوبون أو المتفوقون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ ا لقراراتالصائبة و حل المشكلات المستعصية و الأصالة و الاستقرار النفسي و الاتزان و النضج الانفعالي و المبادرة و المجازفة و التفكير الإبداعي و تحمل المسؤولية و الحس الأخلاقي و تحسس آمال و آلام الأمة و المرونة و الحس بالمسؤولية و التكيف مع المواقف المختلفة و حسن الاتصال بالجماهير و الدافعية نحو الانجاز، و الانجاز المتميز و الاستقلالية و الذاتية و ضبط النفس[2].

1 - عبد الحافظ سليمة،الموهبة والتفوق،دار اليازوري للنشر والتوزيع،ط1،الاردن،2002،ص17 .
2 - سعيد حسن العزة،تربية الموهوبين والمتفوقين،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،الاردن،2000،ص69 .

في ضوء ما سبق يتضح أن:

-المتفوقين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص المذكورة سابقا عن قرانهمامن العاديين.

-بالرغم من أن مجموعة المتفوقين يتميزون وينفردون عن البقية من العاديين سواء من ناحية الخصائص الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية و النفسية ، إلا أن فئتهم لا تخلو من وجود أفراد يعانون من الناحية الجسمية و منعزلون اجتماعيا و غير مستقرين انفعاليا .فقد نجد فردا متفوقا و موهوبا، ولكن لا تكون لديه تلك الخصائص الخاصة بالمتفوقين .

3-العوامل المؤثرة في التفوق الدارسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي ، بعضها خاصة بالفرد و بعضها الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفها و من بين هذه العوامل مايلي:

3-1-عوامل خاصة بالفرد": Individual Farctors "

3-1-1-الذكاء :" Intelligence " أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء فيانجلترا على يد **سيرل بيرت** أو في أمريكا على يد **بوند وتيرمان** و غيرهما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذه المتغيرين و على ذلك يلعب ا الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم .

3-1-2-القدرات " Abilities " ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة ، و لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغوية و القدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية و القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة ادراك العلاقات و استقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لإستنباط الإجابة الصحيحة .[1]

1 - مدحت عبد اللطيف،الصحة النفسية والتفوق الدراسين،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1990،ص115-116 .

هذا مع إحتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل و التركيب و الفحص و التأليف و المعالجة و النقد و التقييم .

3-1-3-الدافعية :" Motivation " هناك العديد من الد ا رسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و التفوق الأكاديمي و إتفقت في مجموعها على أن هناك إرتباطا دالا إحصائيا و موجبا بين هذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات **المتفوقة أكاديميا** .

و هذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم و التحصيل و بالتالي مستوى أعلى من التفوق و التمييز . و من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به **بركال** A.Perkal (1979) حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد هام و التي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي و أثره على النجاح و التي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل و إحراز النجاح .

3-1-4-مستوى الطموح :" Aspiration level " لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح و ذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق و الامتياز و التفرد ، و هذا ما أثبتته كثير من الدراسات المصرية و العربية و الأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطية دالة و موجبة بين التحصيل و مستوى الطموح .

3-1-5-الرضا عن الدراسة : هناك كثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة و لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها **سهام الحطاب** على طلبة المدرسة الثانوية و طالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا و منها أيضا دراسة **كاظم ولي آغا** على طلاب المدرسة [1]

1 - مدحت عبد اللطيف،نفس المرجع،ص116-117 .

الثانوية الصناعية و قد وصل فيها الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا، حصلوا على درجات أكبر من الطلاب أقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي هذا إضافة إلى دراسة **ابراهيم وجيه محمود** التي أجراها على طلاب كمية التربية و التي توصل فيها إلى نفس نتائج الدراسات السابقة .

3-1-6-الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية : أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها و تشمل :

ا -المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة .

ب -المناهج الدراسية و المقررات و كثافتها و طبيعتها.

ج -المدرسين و الأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة.

د -الزملاء و الاقارن و شركاء الفصل الد ا رسي.

ه -الأنشطة المدرسية و الجامعية ، رياضية كانت أم ثقافية أم فنية .

3-1-7-العادات الايجابية في الاستذكار و التعلم": Positive learning Habits "

هناك عدة عادات ايجابية تبث ارتباطيا بارتفاع مستوى التعلم و التفوق و جودته من هذه العادات أو العوامل تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلا من الطريقة الجزئية أيضا إعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر و يتحمل ما يكابده من مشاق كذلك عامل الثواب و العقاب بالإضافة إلى النشاط الذاتي، حيث أن تحصيل المادة المفهومة و المنظمة[1] ذات المعنى أفضل أسرع و أدق و أعصى على النسيان .وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه و الملاحظة للمادة العلمية بالإضافة إلى إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار و أيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى

1 مدحت عبد اللطيف،نفس المرجع،ص118

التعب أو الممل.كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية و التي تستعصي على الانطفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل.

3-1-8-الخبرة الشخصية :" Personal experience " أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية و التفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري .

3-2-عوامل خاصة بالبيئة": Envirommental Farctors "

3-2-1-الأسرة : تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية لممشهورين و النوابغ من العلماء و المفكرين و القادة في مجالات السياسة و الآداب و العلوم إلى أن هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة و تتمثل فيما يلي:

أ -حجم الأسرة : حين يعيش الطفل الموهوب في أسرة حجمها صغير نسبيا فالاهتمام به يكون أكثر و الوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول ، مما يسهم في إظهار موهبته ، كما أن الأسرة تستطيع أن توفر له دعما ماديا و معنويا بشكل أفضل ، و من خلال إحتكاكه بالوالدين و تفاعمه الدائم معهما يكون بذلك أقدر على إكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية ذكائه و إظهار قدراته الكامنة .[1]

ب -جو الأسرة : فلجو الأسرة أثر على الطفل و تربيته، فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة و الثقافة ، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل و لاشك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة و الثقافة و غيرها، إضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة و مرتبة و صحية انعكس إيجابا على الطفل[2].

1 - عبد المنعم عبد القادر الميلادي،المتفوقون،المبدعون،الموهوبون،مؤسسة شباب الجامعة للنشر،مصر،2006،ص53 .
2 - توما جورج خوري،مرجع سابق،ص126 .

ج-المستوى الاجتماعي – الثقافي و الاقتصادي للأسرة : أثبتت لدراساتاالتي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي و الاقتصادي للاسرة و بين التحصيل و التفوق فهو أن المتفوقون ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا.

و يقصد بالمستوى الاجتماعي للاسرة ، المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة و الحالة السكنية و التكوين الأسري المدني و مستوى ثقافة الأسرة.

أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها و يتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل و ممتلكات و الحالة الإقتصادية بوجه عام.[1]

و قد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للابناء، كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للاسرة [2].

د -توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق : تتأثر عملية توفير الإمكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للاسرة الذي سبق ذكره ، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات ، نذكر منها التي قامت بها **كيم** " Kim " في **تم بل** عام (1980) لإلقاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي و المنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأميركية و اختارت الباحثة عينة قوامها (40) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و قد توصلت في نتائجها إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين يرجع إلى:

1 - طلعت محمد محمد أبو عوف،الاسرة والابناء الموهوبين،دار العلم والايمان النشر والتوزيع،ط1،2008،ص132 .
2 - مدحت عبد اللطيف،مرجع سابق،ص121 .

-تميز أرباب التحصيل العالي بطول مدة إقامتهم في الو.م.أ أو بتوفر الكتب و المراجع في منازلهم و في متناول أيديهم و توفر الألعاب الرياضية و أهمية مهنة الأب في الو.م.أ ومكانته الاجتماعية و مدة إقامتهم فيها و مستوى الإشراف الواعي للابناء من قبل الأولاد .

-و على ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق و مواصلته .[1]

و-المدرسة : و بالنسبة للمناخ المدرسي ، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي التي يتسم بالحرية و التسامح و الاحترام والديمقراطية العدالة ،هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل .كما إتضح ذلك من دراسة **سيزر** (1963) و**هيمجارد**" دراسة و" (1964) **سبرنجر رويزنبرغ** (1976)[2]

أ-**استراتيجيات التعليم :** يقترح كل من **خان** " S.B.KHAN " و **ويز** " J. weiss " تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية ، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام، بينما أصبح من الضروري[3]

أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الالكتروني، وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات في عملية التحصيلالدراسي .

ب-جو حجرة الدراسة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية و أمكنهم تمييز الآتي:

-الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز على أو حول المتعلم .

-الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي .

-الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي .

-الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي .

1 - مدحت عبد اللطيف،نفس المرجع السابق،ص121 .
2 - منصور عبد الصبور،مرجع سابق،ص53 .
3 - مدحت عبد اللطيف،مرجع سابق،ص125 .

و تؤكد الدراسات أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ .[1]

4-قياس و تشخيص المتفوقين :

تعتبر عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين و المتفوقين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات و التي تتطلب إستخدام أكثر من أداة من أدوات القياس و التشخيص .و يعود السبب في تعقد عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين و المتفوقين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب و المتفوق و تضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية و القدرة الإبداعية و القدرة التحصيلية، و المهارات والمواهب الخاصة و السمات الشخصية و العقلية .و من هنا كا ن من الضروري قياس كل بُعد من الأبعاد السابقة و فيما يلي توضيح لكل مقياس للابعاد السابقة[2]

4-1- مقاييس القدرة العقلية : يعتبر مقياس **ستانفورد بنيه** أو مقياس **وكسلر** للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، و التي تعبر عنها عادة بنسبة الذكاء .و تتضح أهمية هذه المقاييس في أنها تساعد في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية .و يعتبر الطفل متفوقا أو موهوبا إذا زادت نسبة ذكاء الفرد(132) فأكثر .و يقوم هذا المحك على أساس أن النمو الذهني عند الطفل المتفوق و الموهوب سابق لعمره الزمني .فإذا اِختبرنا ذكاءه حصل على نسبة ذكاء أعلى من متوسط نسب ذكاءأقرانه

4-2-مقاييس التحصيل :الدراسي يقوم هذا المحك على أساس أن التلميذ الذكي المتفوق سريع التعلم، و يظهر هذا في حصوله على درجات عالية في الامتحانات المدرسية التقليدية أو في اختبارات التحصيل المقننة ، و قد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل

1 - مدحت عبد اللطيف،نفس المرجع السابق،ص125 .
2 - عبد الرحمن المعايطة،الموهبة والتفوق،دار الفكر النشر والتوزيع،ط2،عمان،2007،ص41 .

على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها 90% من التلاميذ عند **تيرمان و جوان.**

و يستخدم التفوق في التحصيل الدراسي كمحك للنبوغ في كثير من البلاد العربية و يلاحظ أن تطبيقها لا يحتاج للكثير من الوقت و الجيد و خاصة إذا اِعتمدنا على نتائج الامتحانات المدرسية و سجلات المدارس.[1]

4-3-مقاييس التفوق في القدرات الإبداعية : يقوم هذا على أساس أن النبوغ في أي مجال من مجالات الحياة ثمرة التفكير الإبداعي الذي تقوم به القدرات الإبداعية ، و يعتبر الشخص ذو استعدادات للنبوغ إذا حصل على درجات عالية في اختبارات الأصالة و الطلاقة و المرونة و غيرها ، و من أهم مقاييس القدرات الإبداعية مقاييس **تورانس** للتفكير الإبداعي (1996) .

و كذلك مقياس **تورانس و جيلفورد** للتفكير الابتكاري و الذي تضمن الطلاقة و المرونة والأصالة في التفكير .[2] (. عبد الصبور منصور،)58 : 2003

4-4-مقاييس السمات الشخصية و العقلية : تعتبر مقاييس السمات الشخصية و العقلية التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم و أحكام المدرسين من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية العقلية من مثل الطلاقة و المرونة و الأصالة في التفكير و قوة الدافعية و المرونة و المثابرة و القدرة على الالتزام بأداء المهمات و الانفتاح على الخبرة .

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف على المتفوقين و تتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة و المناقشة و طرحه لنوعية الأسئلة و استجابته المميزة و إشراكه في الجمعيات العلمية و تحصيله الأكاديمي المرتفع و ميوله الفنية و الرياضية ، من أهم مقاييس السمات مقياس **رنزولي** و رفاقه و المسمى

1- عبد الصبور منصور،مرجع سابق،ص57-58 .
2 عبد الصبور منصور،نفس المرجع،ص58 .

مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين و يتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد فرعية هي القدرة على التعلم و الدافعية و الإبداعية و القيادة .[1]

1 -عبد الرحمن المعايطة،مرجع سابق،ص43-44 .

خلاصة :

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا المحور مدى أهمية موضوع التفوق الدراسي ، و كذلك كان الاختلاف في استخدام مختلف المعايير و المحكات التي على أساسها يتم تحديد و تأكيد وجود صفة التفوق لدى أي فرد دون غيره من الافراد فالتفوق لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل المختلفة التي منها النابعة من الفرد ذاته ، أو المرتبطة بشخصيته و الأخرى النابعة من البيئة التي يعيش فيها ، كما تبين أن فئة المتفوقين بكل ما يتمتعون به من صفات ايجابية ثم من ناحية أخرى فئة حساسة جدا، تحتاج للكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم تلك و استغلالها في صالح المتفوقين أنفسهم و في صالح المجتمع الذي ينتمون إليه .

و هذه مسؤولية تقع على أطراف عدة أولهم الأسرة بصفتها أول الحاضنين للطفل المتفوق منذ ميلاده ، تليها المدرسة التي تستقبله في سن مبكرة بغية استكمال تربيته من الناحية العقلية و المعرفية خاصة هذا الذي يستدعي منها القيام بالتعديل في برامجها و مناهجها لتتناسب مع قدراتهم الفكرية أكثر فأكثر، و إضافة إلى الأسرة و المدرسة تقع المسؤولية أيضا على المجتمع الكبير بكل أفراده من خلال تشجيعهم للمواهب و مطالبة المسؤولين بصرف و تخصيص ميزانيات مالية لأجل توفير كل الإمكانيات البشرية منها و المادية بهدف توجيه تلك المواهب نحو الاتجاه الايجابي و جعل المتفوق فردا صالحا يخدم مجتمعه بكفاءاته وقدراته ومواهبه .

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ و الذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي ،فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم ، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية و التعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط و التقدير.

فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات و العوامل وهذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث سنتناول فيه أنواع التحصيل و خصائصه و شروطه و أهميته و العوامل المؤثرة فيه و كذلك قياسه.

3-1-أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

3-1-1- التحصيل الجيد:

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى و في نفس القسم، و يتم باستخدام جميع القدرات و الإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

3-1-2-التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها و يكون أدائه متوسط و درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة.

3-1-3-التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام .

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجز عن فهم و متابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي و هذا على حسب قدرات التلميذ و إمكانياته .[1]

1 - بن يوسف آمال،العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بوزريعة،2009،ص64 .

3-2-خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي ،نظري و علمي يتمحور حول المعارف و القدرات و الميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة و التربية المدرسية عامة كالعلوم و الرياضيات و الجغرافيا و التاريخ و يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية و الشفهية و الأدائية.

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ، ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[1]

3-3- شروط التحصيل الدراسي:

3-3-1- شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة و التكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال و ليس التكرار الآلي الأعمى فلكي يستطيع التلميذ مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فانه لابد أن يكررها عدة مرات، وسيؤدي التكرار

1 - احمد مزيود،اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بوزريعة،2009،ص184 .

إلى نمو الخبرة و ارتقاؤها ، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و في نفس الوقت بطريقة سريع و دقيقة.[1]

3-3-2-**شرط الاهتمام**: تتوقف القدرة على حصر الانتباه و كذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس ، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي و توفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها و تستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه هو غالبا لا نهتم به و الشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

3-3-3- **فترات الراحة و تنوع المواد:** في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها و الاحتفاظ بها ، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى ، المحتوى و الشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما ، أي طمس إحداهما للأخرى ، و كلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما و بالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.[2]

3-3-4-**الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية ،حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة ، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه

1 - عبد الرحمان العيسوي،علم النفس التربوي،دار النهضة العربية،لبنان،2004،ص54 .
2 - حلمي المليجي،علم النفس المعرفي،دار النهضة العربية،لبنان،2004،ص98 .

متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ،فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.[1]

3-3-5-مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة و علاج ما يبدوا من مواطن الضعف و التحصيل.

3-3-6- الإرشاد و التوجيه: لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود اقل و في مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ، ويجب أن يراعي فيه مايلي:

- أن تكون الإرشادات ذات صيغة ايجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- أن تكون الإرشادات متدرجة.
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم.[2]

3-4- أهمية التحصيل الدراسي:

أشار مصطفى فهيم إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من أباء

1 - محمد جاسم محمد،علم النفس التربوي وتطبيقاته،مكتبة دار الثقافة،ط1،عمان،2004،ص66 .
2 - عبد الرحمان العيسوي،دراسة في نمو الطفل والمراهق،دار النهضة العربية،بيروت،بدون سنة،ص112 .

و معلمين ، و يضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ و الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة. [1]

تشكل الدرجات التحصيلية و ماينبثق عنها من تقديرات أساسا مهم للكثير من الإجراءات و القرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد و تؤثر فيه ، فأهلية الفرد للاستمرار في الدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليه، و تؤدي الدرجات وظائف علمية ترتبط بحاجات الطلبة و أولياء الأمور و المدرسين و أصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته و ستبقى من أضل عوامل التنبؤ اللاحق فأهمية التحصيل الدراسي و فوائده تظهر على شخصية الفرد، و تبدو أهمية التحصيل من خلال ارتقاء تصاعدي كونه يعد الفرد لتبؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني ، وهي بحكم تاريخها و طبيعة العمل فيها و المزايا التي تمنحها و المكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصرارا و إقبالا على التحاق بها.[2]

كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة لأخرى ، و كذلك تحديد التخصص الذي ينتقل إليه و تجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته و إمكاناته

كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبت الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته و يبعد عنه القلق و التوتر مما يقوي صحته النفسية.[3]

1 - مصطفى فهيم،الصحة النفسية،دار سيكولوجيا التطيف،للنشر،ط1،دمشق،1976،ص20 .
2 - إبراهيم نوفل،علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي،رسالة دكتوراه،جامعة دمشق،كلية التربية،2001،ص29 .
3 - علي بودور غيثان،مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم لدى الأطفال،رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،قسم علم الصحة النفسية ،ص173 .

3-5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تتدخل في التحصيل الأكاديمي للمراهقين منها:

3-5-1- ممارسة التنشئة الو الدية: ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى المراهقين و تعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية، بينما أنماط التربية الديكتاتورية و المتسامحة فتربط بالدرجة الأدنى.

إن الاهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى المراهق يعزز نجاحه الأكاديمي ، فالمراهق الذي يحقق انجازات عالية لديه والدان يعملان على مراقبة تقدمه و يتصلان بالمعلمين للتأكد من أن أبنهم يسهم في النشطات المنهجية , أنه يتعلم جيدا و هذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية. [1]

3-5-2- تأثير الرفاق: أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون تأثيرا يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق ، مثل الواجبات المدرسية و الجهد المبذول في الصف و أنه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار.

فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق ، فالمراهق الذي يحصل أصدقاؤه على علامات عالية و يطمحون إلى مستوى أعلى في التعلم من الواضح أنهم يعززون الانجاز لديه.

1 - رغدة شريم،سيكولوجية المراهقة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2009،ص90 .

3-5-2 البيئة الصفية: من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية ايجابية ، فالمراهقون بحاجة إلى بيئة تتسم بالدفء و التفهم و تشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم و تحقيق النجاح في دراستهم.[1]

3-6 -اختبارات التحصيل:

للاختبارات التحصيلية أنواع عديدة لكل منها مميزاتها و عيوبها إلا أن هذه الاختبارات جميعا تشترك بكونها أدوات تستخدم لقياس مدى الفهم و التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن بين هذه الاختبارات نجد:

3-6-1-الاختبارات المقالية: هي أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين:

طويلة تمتد إجابتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملتها نصف صفحة كما في التربية المدرسية ، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة و نصف صفحة .[2]

تستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار و ربطها و تنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري و نقد وتقييم المعلومات و مفاضلتها ،وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة مايلي:

-أن تكون اللغة واضحة

- أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

-أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو الصفحات القصوى للإجابة عليها.

1 - رغدة شريم،نفس المرجع،ص90 .
2 - محمد زياد حمدان،تقييم التعلم والتحصيل،دار التربية الحديثة،2001،ص72 .

-أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية .[1]

3-6-2- الاختبارات الموضوعية: الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام و قد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فان الإتقان على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتقانا لا اختلاف فيه ، ولهذا الاختبارات أنواع عديدة أهمها:

أ-أسئلة الاختبارات متعددة: تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال ،و مجموعة من الحلول المقترحة لها قد تشمل على كلمات أو أعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختبارية غالبا ما يكون أحدها صحيح و باقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو إجابة ناقصة أو خاطئة و تسمى المموهات .[2]

وفي حالات أخرى يطلب من الطالب في أصل السؤال تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحدها خطأ وباقي الإجابات صحيحة و البدائل المقدمة مع أصل السؤال يشترط فيها أن تملك درجة متقاربة من الجاذبية و التمويه بنفس القدر الذي يمتلكه البديل الصحيح بحيث يصعب على الطالب عبر المذاكرة جيدا معرفة الإجابة الصحيحة.

وتعد أسئلة الاختبار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية و السلوكية كما أنها من أكثر الأنواع شيوعا عند استخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات.

1 - نفس المرجع،ص72 .
2 - علي مهدي كاظم،القياس والتقويم في التربية والتعليم،دار الكندي للنشر والتوزيع،ط1،الأردن،2001،ص37 .

ب- أسئلة التكملة و ملئ الفراغات : يتضمن هذا النوع من الفقرات أو الجمل ، وقد أبعد أو حذف منها جزء مكمل ، ويطلب من الممتحن إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.

وهذه الأسئلة ملائمة ليقاس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية ن كما يمكن أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة .[1]

ج- أسئلة الصواب و الخطأ: تكون بأشكال مختلفة وهي أكثر الأسئلة انتشارا في المؤسسات التعليمية، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية تتكون من عدد من العبارات بعضها يكون صحيح و بعضها الآخر يكون خطأ حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطأ أو إشارتهما ، ويجب أن تكون العبارات متجانسة حول موضوع واحد .[2]

د- أسئلة المزاوجة: وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود ، تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال و القائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها ببند في القائمة

الأولى و يطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين القائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى.

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة و مهمتها قياس التحصيل الدراسي ، ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة ومن خصائصها أنها شاملة و لا تدخل فيها ذاتية المصحح ، بحيث توضع العلامة دون تحيز ايجابي أو سلبي .[3]

1 - علي مهدي كاظم،نفس المرجع،ص38 .
2 - إيمان أبو غريبة،القياس والتقويم التربوي،دار البداية للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2008،ص38 .
3 - إيمان أبو غريبة،نفس المرجع،ص39 .

3-6-3- الاختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين ، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفهيا ، وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف و يتم إعطاء درجة للتلميذ بناءا على إجابته .

3-6-4- اختبارات الأداء: هي الاختبارات التي يقوم فيها التلميذ بأداء مجموعة عمليات آلية أو جسمية يمكن للمع_لم تقويمه على أساسها ، ويستخدم هذا النوع معادة في المواد التطبيقية و الفنية و الرياضية لأن التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المواد لا يتوقف عند حدود تذكر المعلومات و الحقائق أو تكوين اتجاهات معينة بل تمتد كذلك إلى الجوانب الأخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية ، وذلك للتأكد من استجابات التلميذ بما درسه نظريا و قدرته على نقله إلى حيز التطبيق .[1]

3-6-5- الاختبارات المقننة أو المعبرة: ونعني بها تلك الاختبارات التي يتم بنائها بطرق معيارية و مبلورة ن ويقوم ببنائها مختصون في الاختبارات و ماد التخصص المختلفة من أجل توزيعها أو تطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة ، وهناك عدة أنواع لهذه الاختبارات منها :

أ-اختبارات التحصيل الشخصية: مثل اختبارات الفهم و الاستيعاب في القراءة .

ب-اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة في المرحلة الأساسية ،الثانوية ،الجامعية .[2]

1 - ربيع هادي مشعان،القياس والتقويم في التربية والتعليم،دار زهران للنشر،2008،ص55 .
2 - سامي محمد ملحم،القياس والتقويم في التربية والتعليم،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2000،ص120 .

3-7- قياس التحصيل الدراسي :

يهتم رجال التربية و غيرهم من المعنيين بالتعليم و بالتحصيل الدراسي اهتماما كبيرا نظرا لأهميته في حياة الفرد لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة .[1]

وتعتبر الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل و تحديد مستوى الطلبة في مقرر معين أو في مجموعة من القرارات الدراسية و هي قديمة قدم المعارف و العلوم المختلف حيث ارتبطت دوما بالتعليم و بمعرفة نتائجها .[2]

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس بالمدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ نفسه , ذلك نظرا لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلاميذه قد أتقنوا المفاهيم و الخبرات و المهارات التي قدمت لهم في حجرة الدراسة أم لا.[3]

1 - جودت عبد الهادي،مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي،مكتبة دار النشر والتوزيع،ط2،عمان،2004،ص58 .
2 - رجاء محمود أبو علام،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،دار النشر للجامعات،ط5،القاهرة،2006،ص69 .
3 - عبد الواحد الكبيسي،القياس والتقويم،تجديدات ومناقشات،دار جرير للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2007،ص107 .

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية فالتحصيل الدراسي أذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة ، إلا أن هناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلميذ ، فمنها العوامل الشخصية المتعقلة بالتلميذ نفسه ، ومنها العوامل الأسرية و العوامل المدرسية وغيرها ولكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان على الوالدين و المعلمين المحاولة في تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت و بين التلميذ و معلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة و تنظيم العمل و التركيز أكثر و العمل باستمرار و الاجتهاد و المثابرة.

تمهيد :

ان القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات.

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سنتطرق في هذا الفصل لمعالجة هذه المعطيات في الواقع ، ولنتمكن من التحقق منها ميدانيا وهذا عن طريق التحقق من الفرضيتين اللتين استعملناهما ، ويكون هذا بالتفصيل عن طريق تحليلنا للنسب الإحصائية التي توصلنا إليها بعد تطبيق أدوات جمع البيانات "الاستمارة المعتمدة " و "المقابلة"، ثم نتطرق إلى تفسير تأثير المؤثرات المستعان بها لقياس متغير التفوق المدرسي .

4-1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الاجراءات الميدانية التي تسمح للباحث بالتقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف و الامكانيات المتوفرة ،كما تساعده على ضبط متغيرات بحثه و تقنين أدوات جمع البيانات .

وقد تم بدأ الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر أفريل 2015 حيث قمنا بزيارة ميدانية لمتوسطتين ، الأولى متوسطة محمد القرومي بالأخضرية و الثانية متوسطة سي امحمد بوقرة بقادرية لولاية البويرة ، وقمنا بتوزيع استمارات على (30) تلميذ و تلميذة ، وذلك لمعرفة مدى تجاوب و استعداد العينة للمشاركة في البحث ، وقد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في مدى وضوح بنود الاستمارة بالنسبة لأفراد العينة وكذا مدى تجاوبها ، الى جانب تحديد أفراد العينة أكثر.

4-2-تعريف ميدان البحث:

قمنا بانجاز دراستنا الميدانية في إكماليتين هما :

أ – إكمالية محمد القرومي : تقع بدائرة الاخضرية ، تأسست سنة 1971 ، يدرس فيها حوالي (771) تلميذ وتلميذة ، منهم (195) يدرسون في السنة الرابعة متوسط ، يشرف على تعليمهم (46) أستاذ و أستاذة ، وطاقم إداري ، يتكون من مدير و مستشار تربوي ومقتصد ومساعدين تربويين وعمال مهنيين .

يوجد بها (20) قاعة للدراسة ، ورشتين ، مخبرين ، ملعب رياضي ، مطعم يحتوي على (360) تلميذ ، مكتبة مجهزة ، وقاعة للأساتذة .

ب – إكمالية سي محمد بوقرة : تقع بدائرة قادرية ، تم تدشينها في يوم 06/محرم/1403هـ ، الموافق ل 29اكتوبر 1982م ، من قبل الوزير ، يدرس فيها حوالي (593) تلميذ وتلميذة ، منهم (123) يدرسون في

السنة الرابعة متوسط يشرف على تعليمهم (33) أستاذ وأستاذة ، أما فيما يخص الموظفين فعددهم (61) موزعين حسب المصالح التي تحتوي عليها المتوسطة .

4-3- منهج الدراسة :

يشير المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة وموضوع البحث ، فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم .

وبشكل عام يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة ، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين ، وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين[1]

وبما أن المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد نوعه طبعا لنوع الدراسة وطبيعتها ، والدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الكمية فان المنهج الذي اعتمدنا عليه هو **المنهج الكمي** وهذا قصد المروج بنتائج إحصائية تؤكد أو تنفي فرضياتنا .

المنهج الكمي : هو المنهج الذي يظهر من خلال جمع المعطيات والبيانات بالاستمارة ، وتفريغها في جداول إحصائية تساعدنا على التفسير والتحليل أكثر ، وتضمن بذلك جزءا ولو يسيرا من الفصل المنهجي والقطيعة الابستيمولوجية بين الأنا والموضوع .[2]

إن أي بحث علمي لا يمكن أن يقوم إلا على منهج واضح يتم وفق دراسة مشكلة البحث المراد انجازه .

---

1 - عمار بوحوش وآخرون،مناهج البحث العلمي وطرق إعداده،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2001،ص99 .

2-BOUDON (RAYMOND), LES Méthodes en sociologie, paris. P. U.F.p32 .

لـقد اعتمدنـا في دراستنـــا هذه على المنهـج الكمي حتى نتمكـن من جمـع اكبـر قدر من الحقـائق للوقـوف على محتويـاتها ووظـائفها وعنـاصرها وفهمهـا والتفطن إلى مـا بين البيانـات الرقمية من علاقات وبذلك نستطيع القيـام بعمليتي تحليل تفسير النتائج التي تعلق بأثر التنشئة الأسرية على التفوق المدرسي .

4-4- التقنيات المستعملة :

إن تقنية البحث ترتبط بوجه خصـوصـي بالمسافة التي يقيـمها البـاحث بينه وبيـن الظـاهرة المـراد دراستهـا ، ولأننـا نقـوم ببحث سـوسيولـوجي ليس من الضـروري إتبـاع تقنية واحدة بل هناك عدة تقنيات يسترشد بها الباحث في جمع اكبر عدد من المعلومات حول الموضوع المدروس بغية التحقق من فرضياته و من بينها : الاستمارة والمقابلة .

أ- الاستمارة :

هي مجموعة من الأسئلة تطرح على أفراد عينة البحث ، والتي تعطي إجابات لتفسير موضوع البحث .[1]

وتـعرف أيضا على أنـها : لائحة مؤلفـة من مجموعة من الأسئـلة في عـلاقة وطـيدة لموضـوع البحث ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه .[2]

وقـد احتوت استمـارة بحثنا على أسئلة مفتـوحة وهي قليلة وأسئلة مغلقة مذيلة بالأجوبـة المتوقعة وأسئلة متعـددة الاختيارات وعدد هذه الاستمارات هو 30 .

---

1. Andrè AKounk et autre, dictionnaire de Sociologie,ed;libraire,Sevil,paris,France,1999,p40 -

2 - محمد صفوح الاخرص،المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع،مطبعة دار الكتاب،ط7،سوريا،2006،ص324 .

ب-المقابلة : حسب بنجهام فالمقابلة :

هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد والرغبة في المحادثة لذاتها ، وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسين :

-المحادثة بين شخصين أو أكثر .

-توجيه المقابلة نحو هدف معين .[1]

4-5- مجالات الدراسة :

من خلال دراستنا هذه نكون قد ركزنا على مجالين المجال المكاني و المجال الزماني.

أ-المجال المكاني:

يتمثل المكان أو المجال المكاني لعينة الدراسة في ولاية البويرة و بالضبط في بلديتي الأخضرية و قادرية حيث قمنا باختيار متوسطتين وهما: متوسطة محمد القرومي بالأخضرية و متوسطة سي امحمد بوقرة بقادرية ، وهذا وفقا لمجموعة من الاعتبارات و الخصوصيات.

ب-المجال الزماني:

أجريت دراستنا هذه بشكل مستمر و ذلك من بدية شهر فيفري الى شهر ماي 2015.

---

1 - ربحي مصطفى عليان،مناهج وأساليب البحث العلمي،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،2000،ص33 .

4-6- العينة وكيفية اختيارها :

تعد عملية اختيار العينة في الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي اذ تتوقف صحة الدراسة على طريقة اختيارها، وحتى نتمكن من الحصول على نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث و يتمكن الباحث من فهم الظاهرة السوسيولوجية كان اختيارنا للعينة مقصودا وعمديا فهي عينة مثالية ، اذ اننا من أجل البحث عن عوامل التفوق المدرسي و علاقته بأسر التلاميذ قمنا باختيار عينة من اكماليتين مختلفتين من حيث الموقع الجغرافي .

تم اختيار أقسام السنة الرابعة متوسط منهم 30 تلميذ من المتفوقين تم أخذ 15 تلميذ من متوسطة محمد القرومي بالأخضرية التي تضم195 تلميذ في السنة الرابعة متوسط و 15 تلميذ سي امحمد بوقرة بقادرية التي تضم 123 تلميذ في السنة الرابعة متوسط.

4-7- خصائص العينة :

أ . جدول رقم (01) :توزيع أفراد العينة حسب إكماليتي مجتمع البحث في السنة الرابعة متوسط

اسم الإكمالية	عدد الطلبة المتفوقين	النسبة٪
إكمالية محمد القرومي	15	%50
إكمالية بوقرة	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ : أن نسبة التلاميذ التلاميذ المتفوقين في المؤسستين متساويتين بنسبة (50%)

ب – جدول رقم (02) :توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	عدد الطلبة المتفوقين	النسبة٪
الذكور	10	%33
الإناث	20	%67
المجموع	30	%100

نلاحظ أن : نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت للإناث حيث بلغت (67%) ، في حين بلغت نسبة الذكور (33%) وهذا ما يجعلنا نقول أن التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري في الأونة الأخيرة أدت الى خروج المرأة عن دائرة الانعزال الاجتماعي و اصبحت تؤدي دورا اجتماعيا مهم من دائرة وهذا ما تبينه هذه النسبة العالية من جنس الاناث و التي أثبتنا تفوقهن الدراسي.

ج – جدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب درجة التفوق الدراسي .

المعدلات الفصلية	التكرار	النسبة٪
15	06	%20
16	08	%27
17	09	%30
18	07	%23
المجموع	30	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل (20/17) ، حيث بلغت النسبة (30%) وهي النسبة الاعلى ، تليها يأتي التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات (16) بنسبة (27%) ،تم يليه التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات (18) وذلك بنسبة (23%) ، وآخر نسبة كانت للتلاميذ الذين تحصلوا على معدلات (15) ، حيث قدرت النسبة (20%) .

من خلال هذه النسب يمكننا القول أنه كلما زاد المعدل قل عدد المتفوقين مع العلم أن النسب ليست بالمتباعدة عن بعضها البعض.

د – جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب .

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة٪
أمي	0	%0
ابتدائي	02	%7
متوسط	05	%17
ثانوي	09	%30
جامعي	10	%33
المجموع	30	%100

نلاحظ أن : نلاحظ أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأب ذات المستوى الجامعي ، والذي بلغ نسبة (33%)، ثم يأتي المستوى التعليمي للأب ذات المستوى الثانوي بنسبة (30%) ، ثم المستوى التعليمي للأب ذات

المستوى المتوسط بنسبة (17%) ، أما المستوى التعليمي للأب الذي لديه مستوى ابتدائي بلغ نسبة (7%) ، وآخر نسبة كانت للمستوى التعليمي للأب الذي لديه مستوى أمي فهي معدومة بنسبة (0%) .

ومن خلال هذه النسب يمكننا القول أن المستوى التعليمي للأب له دور فعال على تفوق الأبناء و هذا لتأثير منهم ، وكلما كانت نسبة أكبر انعكس على مستوى الأبناء و بالتالي يكون لهم حصة كبيرة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

و - الجدول رقم (05) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الأم .

المستوى التعليمي الأم	التكرار	النسبة٪
أمية	0	%0
ابتدائي	03	%10
متوسط	07	%23
ثانوي	08	%27
جامعي	11	%37
المجموع	30	%100

نلاحظ أن : نلاحظ أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي للأم التي لديها مستوى جامعي بنسبة (37%) ، ثم يليه المستوى التعليمي للأم التي لديها مستوى ثانوي بنسبة (27%) ، وأما المستوى التعليمي للام التي لديها مستوى

المتوسط بلغت نسبة (23%) ،والأم التي لديها مستوى تعليمي ابتدائي نسبتها (10%) ، واقل نسبة كانت للأم التي لديها مستوى تعليمي أمية حيث بلغت (0%) .

ومن خلال هذه النسب يمكننا القول أن المستوى التعليمي للأم له دور فعال على تفوق الأبناء و هذا لتأثير منهم و كلما كانت نسبة أكبر انعكس على مستوى الأبناء و بالتالي يكون لهم حصة كبيرة من الأبناء المتفوقين دراسيا.

جدول رقم 06:اللغة المتحكم فيها من طرف الأب .

اللغة المتحكم فيها الأب	التكرار	النسبة٪
اللغة العربية	13	%43،3
اللغة الفرنسية	03	%10
لغة أخرى	12	%40
بدون إجابة	02	%6،7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العالية هي (43،3) و تمثل اللغة المتقنة من طرف الأب وهي اللغة العربية مقابل (40%) تمثل لغة أخرى بينما (10%) تمثل اللغة الفرنسية ،أما بدون إجابة قدرت (6،7%) .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المستوى اللغوي لآباء التلاميذ المتفوقين في اللغة العربية مرتفع وهذا يناسب ما يدرسونه التلاميذ ، لان التعليم في الجزائر معرب في المرحلة المتوسطة ، كما أن عدد كبير من الآباء لا

يتحكمون في اللغة العربية ولا الفرنسية وبالتالي يتكلمون لغة أخرى أي اللهجة العامية آو الامازيغية وهذا راجع للبعد التاريخي للمجتمع الجزائري .

إن هذه الثروة اللغوية التي يمتلكها الأب ينتقل أثرها للأبناء عن طريق الحوار و المحادثة اليومية والمستمرة وتنعكس مع مرور الوقت غلى نتائج التفوق الدراسي وهذا يساعد على تفوق الأبناء دراسيا .

جدول رقم 07:اللغة المتحكم فيها من طرف الأم .

اللغة المتحكم فيها من الأم	التكرار	النسبة٪
اللغة العربية	17	%56،7
اللغة الفرنسية	02	%6،7
لغة أخرى	09	%30
بدون إجابة	02	%6،7
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العالية هي (56،7%) وتمثل اللغة العربية وهي اللغة المتقنة من طرف الأم مقابل (30%) تمثل لغة أخرى ، بينما نجد اللغة الفرنسية وبدون إجابة متساويتين بنسبة (6،7%) .

وهنا يمكن القول أن المستوى اللغوي لأمهات التلاميذ المتفوقين في اللغة العربية مرتفع وهذا يناسب ما يدرسونه الأبناء في المدارس .

جدول رقم 08:بين وجود احد الإخوة المتفوقين داخل الأسرة .

الإخوة المتفوقين	التكرار	النسبة٪
نعم	13	%43
لا	17	57%
المجموع	30	%100

نلاحظ أن :أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين ليس لديهم إخوة متفوقين بنسبة (57%) أي (لا) ، أما الذين لديهم إخوة متفوقين كانت بنسبة (43%) أي (نعم) .

جدول رقم 09:يبين النشاط الثقافي للأب .

النشاط الثقافي للأب	التكرار	النسبة٪
كتب –انترنت	10	%33
التلفاز –مذياع	08	27%
الجرائد	12	%40
المجموع	30	%100

نلاحظ أن : أعلى نسبة النشاط الثقافي للأب الجرائد بنسبة (40%) ، ثم تليها الكتب والانترنت بنسبة (33%) ، وأما النسبة الأخيرة كانت التلفاز والمذياع بنسبة (27%) .

نستنتج أن التنوع الثقافي للأب مشجع لتفوق الأبناء و نجاحهم من خلال اكتساب معارف جديدة و متنوعة.

جدول رقم 10:يبين النشاط الثقافي للأم .

النشاط الثقافي للأم	التكرار	النسبة٪
كتب –انترنت	13	%43
التلفاز –المذياع	11	37%
الجرائد	06	%20
المجموع	30	%100

نلاحظ أن :أعلى نسبة النشاط الثقافي للأم الكتب وانترنت بنسبة (43%) ، ثم النسبة التي بعدها التلفاز والمذياع بنسبة (37%) ، أما الجرائد فهي الأخيرة بنسبة (20%) .

من خلال هذا نستنتج أن التنوع الثقافي للأم مشجع لتفوق الأبناء و نجاحهم من خلال اكتساب معارف جديدة و متنوعة.

تمهيد:

تعرضنا في الفصل السابق الى الاجراءات المنهجية للبحث المتضمنة أدوات جمع البيانات و سنقوم في هذا الفصل باختبار و تحليل الفرضيات قصد اثباتها أو نفيها اعتمادا على جداول احصائية قصد التفسير و التحليل و بالتالي مناقشة النتائج.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

تساهم المتابعة الدائمة والمستمرة للأسرة في تحفيز التلميذ على التفوق المدرسي .

جدول رقم 11:العلاقة بين التلاميذ المتفوقين ومراجعة الدروس .

المعدلات / مراجعة الدروس	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	03	٪10	06	٪20	07	٪23،33	03	٪10	19	٪63،33
لا	03	٪10	02	٪6،666	02	٪6،66	04	٪13،33	11	٪36،67
المجموع	06	٪20	08	٪26،66	09	٪30	07	٪23،33	30	٪100

نلاحظ أن:أعلى نسبة كانت بالنسبة للتلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، والذين يراجعون لهم أولياءهم دروسهم بنسبة (23،33٪) ، أما الذين لا يراجعون لهم أولياءهم دروسهم يقدرون بنسبة (6،66٪) ، أما بخصوص التلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، والذين يراجعون لهم أولياءهم دروسهم يقدرون بنسبة (20٪) ، أما الذين لا يراجعون لهم أولياءهم دروسهم بنسبة (6،66٪) ، أما التلاميذ الذين لديهم معدل 18 ، والذين يراجعون لهم أولياءهم دروسهم تقدر نسبتهم (10٪) ، مقابل (13،33٪) للذين لا يراجعون لهم أولياءهم دروسهم ، وأخيرا

التلاميذ الحاصلين على معدل 15 ، فالنسبة متساوية للتلاميذ الذين يراجعون لهم أولياءهم دروسهم ولا يراجعون لهم أولياءهم دروسهم بنسبة (10٪) .

نلاحظ أن :أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ الذين يراجعون لهم أولياءهم دروسهم والتي تقدر ب(63،33٪) ، مقابل (36،37٪) للذين لا يراجعون دروس أبنائهم .هذا دليل على أن اهتمام الأولياء بابناءهم وتحفيزهم ومساعدتهم على مراجعة الدروس يؤدي إلى التحصيل الجيد والنجاح والتفوق الدراسي .

جدول رقم 12:يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين والدروس الخصوصية .

المعدلات / الدروس الخصوصية	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	04	٪13	05	٪17	06	٪20	04	٪13	19	٪63،33
لا	02	٪7	03	٪10	03	٪10	03	٪10	11	٪36،37
المجموع	06	٪20	08	٪27	09	٪30	07	٪23	30	٪100

نلاحظ أن :أعلى نسبة كانت للتلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، هم الذين يدرسون دروس خصوصية وتقدر هذه النسبة ب(20٪) مقابل (10٪) الذين لا يدرسون دروس خصوصية أما التلاميذ المتحصلين على معدل 16 يدرسون دروس خصوصية بنسبة (17٪) أما التلاميذ الذين لا يدرسون دروس خصوصية (10٪) ، والتلاميذ الحاصلين على معدل 18 ن يزاولون دروس خصوصية بنسبة (13٪) مقارنة ب(10٪) للذين لا يزاولون دروس

خصوصية خارج المدرسة ، أما بالنسبة للتلاميذ المتحصلين على معدل 15 فتقدر نسبة ممارستهم للدروس الخصوصية (13٪) مقابل (7٪) للتلاميذ الذين لا يمارسون الدروس الخصوصية .

من خلال الجدول الإحصائي نستنتج أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين يزاولون الدروس الخصوصية بنسبة (63،3٪) وهي عالية ، مقارنة ب(36،7٪) للتلاميذ الذين لا يزاولون الدروس الخصوصية ، وهذا ما يبين ان الدروس الخصوصية تكمل وتدعم في متابعة أولياء التلاميذ وهذا ساعدهم على النجاح والتفوق في مسارهم الدراسي .

جدول رقم 13:يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين واتصالات أوليائهم الإكمالية .

المعدلات / اتصال الأولياء بالإكمالية	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	05	٪16،66	04	٪13	06	٪20	03	٪10	22	٪73،33
لا	01	٪3	04	٪13	03	٪10	04	٪13	08	٪26،66
المجموع	06	٪19،99	08	٪27	09	٪30	07	٪27	30	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ المتفوقين بمعدل 17 يتلقون اتصالات مباشرة من طرف أوليائهم عبر اتصالهم بأساتذة أبنائهم وتقدر هذه النسبة ب(20٪) مقابل (10٪) للذين لا يتلقون اتصال من طرف أوليائهم وتليها فئة التلاميذ ذوي المعدل 15 بنسبة (17٪) للذين يتصلون أولياءهم بالإكمالية مقابل (3٪) للذين لا يتصلون أولياءهم بالإكمالية ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 16 فان النسب متساوية بالنسبة لاتصال

أولياءهم بالمؤسسة أو لا وتقدر هذه النسبة ب(13٪) لكلتا الحالتين (نعم ، لا) ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 18 فان أولياءهم يتصلون بالمؤسسة وأساتذة أبناءهم بنسبة (10٪) مقابل (13٪) للذين لا يتصلون بالمؤسسة .

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ الذين يتلقون اتصالات أولياءهم بالمؤسسة بنسبة (73،3٪) ، مقابل (26،6٪) للتلاميذ الذين لا يتلقون اتصال أولياءهم بالمؤسسة ، ومنه فان المراقبة والمتابعة الدائمة من طرف الأولياء من خلال اتصالهم بالمؤسسة التعليمية بابناءهم تؤثر إيجابا على تفوقهم وتحصيلهم الدراسي .

جدول رقم 14:يبين العلاقة بين التلاميذ المتفوقين وتشجيع الأولياء على الدراسة .

المعدلات / تشجيع الأولياء	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	05	%16،66	07	%23،33	09	%30	07	%23	28	%93،33
لا	01	%3،33	01	%3،33	00	%0	00	%0	02	%6،66
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	٪100

نلاحظ أن: من خلال الجدول أن التلاميذ المتفوقين المتحصلين على معدل 17 يتلقون تشجيع من طرف الأولياء على الدراسة بنسبة (30٪) مقابل 0٪ للذين لا يشجعونهم أوليائهم على الدراسة.

تليها التلاميذ المتفوقين المتحصلين على معدل 18 بنسبة (23٪) مقابل 0٪ للذين لا يشجعون أوليائهم على الدراسة ، أما التلاميذ المتحصلين على معدل 16 يشجعونهم أوليائهم على الدراسة بنسبة 23٪ مقابل 3٪ لا يشجعون أولادهم على الدراسة ، وتليها فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 15 الذين يشجعون أولادهم على الدراسة بنسبة 17٪مقابل 3٪ بالنسبة للذين لا يشجعون أولادهم على الدراسة.

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ الذين يلقون تشجيع وتحفيز من طرف الأولياء وتقدر بـــ93،33٪ أما التلاميذ الذين لا يلقون تشجيع من طرف الأولياء فهي نسبة قليلة مقارنة بالأولى و تقدر هذه النسبة بـــ6،67٪ ، ومنه فان التلاميذ الذين يلقون تشجيع واهتمام الأولياء بأبنائهم و تحفيزهم على الدراسة و تقديم الهدايا مقابل تحصيل جيد ، هذا يؤثر إيجابا على تفوقهم الدراسي.

جدول رقم 15:العلاقة بين التلاميذ والمواد التي تشارك فيها الأم .

المعدلات / مشاركة الأم	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
كل المواد	01	٪3	00	٪0	01	٪3	00	٪0	02	٪7
المواد العلمية	01	٪3	03	٪10	02	٪7	01	٪3	07	٪23
المواد الأدبية	02	٪7	04	٪13	01	٪3	04	٪13	11	٪37
لا تشارك	02	٪7	01	٪3	05	٪17	02	٪7	10	٪33
المجموع	06	٪20	08	٪27	09	٪30	07	٪23	30	٪100

من خلال الجدول أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ المتحصلين على معدل 17 بالنسبة للمواد التي لا تشارك فيها الأم في مراجعة الدروس لابناءها وتقدر هذه النسبة ب(17٪) مقابل (7٪) بالنسبة للمواد العلمية التي تشارك

فيها الأم ، أما كل المواد والمواد الأدبية فهي متساوية بنسبة (3٪) ، وتليها فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 16 فالمواد التي تقدر بأعلى نسبة هي المواد الأدبية بنسبة (13٪) ثم تليها المواد العلمية بنسبة (10٪) ، والمواد التي لا تشارك فيها الأم قدرت نسبتها (3٪) وكل المواد معدومة تقدر بنسبة (0٪) ، أما التلاميذ ذوي المعدل 18 فان المواد التي تشارك فيها الأم في مراجعة الدروس لابناءها هي المواد الأدبية وتقدر بنسبة (13٪) مقابل (7٪) في المواد التي لا تشارك فيها الأم ، والمواد العلمية تكون بنسبة (3٪) مقابل (0٪) لكل المواد

أما التلاميذ الذين لديهم معدل 15 بلغت النسبة متساوية لكل من المواد الأدبية والمواد التي لا تشارك فيها الأم بنسبة (7٪) ، أما المواد العلمية وكل المواد وهي كذلك متساوية النسب وقدرت ب(3٪) .

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي المواد الأدبية التي تشارك فيها الأم في مراجعة الدروس لابناءها وقدرت ب(37٪) ، وتليها المواد التي لا تشارك فيها الأم بنسبة (33،3٪) ، أما المواد العلمية التي تشارك فيها الأم قدرت نسبتها (23،3٪) ، وأخيرا (7٪) بالنسبة لكل المواد فمعظم الأمهات لا يراجعون كل المواد بابناءهم وإنما يأخذون مادتين أو أكثر بعين الاعتبار ومنه فان التلاميذ المتفوقين يتلقون المتابعة والمراقبة المستمرة وهذا من خلال مراجعة الدروس من طرف الأمهات وهذا ما يجعل تحصيلهم الدراسي عال .

جدول رقم 16:يبين التلاميذ المتفوقين والمواد التي يشارك فيها الأب .

المعدلات / مشاركة الأب	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
كل المواد	02	%7	01	%3	03	%10	0	%0	05	%17
	03	%10	02	%7	04	%13	05	%17	14	%46،60
المواد الأدبية	01	%3	01	%3	01	%3	01	%3	03	%10
لا يشارك	00	%0	04	%13	01	%3	01	%3	08	%26،60
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الحاصلين على معدل 18 ، فنجد أن المواد التي يشارك فيها الأب في مراجعة دروس أبناءه هي المواد العلمية بنسبة (17%) مقابل المواد الأدبية والمواد التي لا يشارك فيها الأب بنسبة متساوية قدرت ب (3%) وكل المواد فان نسبتها (0%) ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، فان المواد العلمية التي يشارك فيها الأب قدرت نسبتها (13%) وتليها كل المواد بنسبة (10%) مقابل (3%) فهي متساوية بالنسبة للمواد الأدبية والمواد التي لا يشارك فيها الأب ، والتلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، فان المواد التي لا يشارك فيها الأب تكون نسبتها (13%) مقابل (7%) بالنسبة للمواد العلمية و كل المواد والمواد الأدبية فهي متساوية النسب (3%) ، والتلاميذ ذوي المعدل 15 ، فان (10%) بالنسبة لمشاركة الأب في المواد العلمية مقابل (7%) لكل المواد و(3%) للمواد الأدبية و (0%) للمواد التي لا يشارك فيها الأب في مراجعة دروس أبناءه .

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة المواد العلمية التي يشارك فيها الأب في مراجعة دروس أبناءه بنسبة (46،6%) ، مقابل (26،6%) للمواد التي لا يشارك فيها الأب في مراجعة الدروس لأبنائه ، و(17%) بالنسبة لكل المواد التي يشارك فيها الأب ، و(10%) للمواد الأدبية التي يشارك فيها الأب في مراجعة الدروس، ومنه نستنتج أن الآباء حريصين على تقديم يد المساعدة و العون في تدريس أبنائهم وهذا يدل على أن الآباء على متابعة و مراقبة دائمة لأبنائهم وهذا للحصول على درجات عالية والنجاح الدراسي.

جدول رقم 17:العلاقة بين التلاميذ المتفوقين و أوقات المراجعة .

المعدلات / أوقات المراجعة	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الصباح الباكر	01	%3	03	%10	05	%17	02	%06	11	%36،6
المساء	04	%13	05	%17	04	%13	05	%17	18	%60
عطلة نهاية الأسبوع	01	%3	00	%0	00	%0	00	%0	01	%3،3
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ المتحصلين على معدل 17 ، للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم في الصباح الباكر بنسبة (17%) مقابل (13%) للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المساء ، ثم نجد التلاميذ الذين

يراجعون أيام العطلة الأسبوع ب(0%) ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، فان التلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المساء قدرت (17%) مقابل (10%) للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم في الصباح الباكر أما التلاميذ الذين يراجعون أيام عطلة الأسبوع فإنها لا يوجد أي (0%) ، تليها التلاميذ الحاصلين على معدل 18 فان التلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المساء تكون بنسبة (17%) مقابل (06%) للذين يراجعون دروسهم في الصباح الباكر، ونصل إلى (0%) بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون في عطلة الأسبوع ، وأخيرا التلاميذ ذوي معدل 15 ، فان (13%) للتلاميذ الذين يدرسون في المساء مقابل (3%) النسبة متساوية بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون في الصباح وأيام عطلة الأسبوع .

من خلال الجدول يتضح لنا أنه أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم في المساء بنسبة (60%) مقابل (36،6%) بالنسبة للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم في الصباح الباكر ،مقابل أيضا (3،3%) للتلاميذ الذين يدرسون في أيام عطلة الأسبوع .

ومن خلال الجدول نستنتج أن التلاميذ الذين يراجعون في المساء لهم القدرة على مراجعة الدروس و استيعابها خاصة اذا كان لديهم امكانيات اقتصادية في البيت هذا ما يجعلهم مصرين على المراجعة و بالتالي المساعدة على النجاح و التفوق.

جدول رقم 18:العلاقة بين التلاميذ المتفوقين وأسلوب المراجعة .

المعدلات / أسلوب المراجعة	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
شفهي	03	%10	05	%17	07	%23	06	%20	21	%70
كتابي	03	%10	03	%10	02	%7	01	%3	09	%30
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، فالتلاميذ الذين يراجعون دروسهم شفويا قدرت نسبتها (23%) مقابل (7%) بالنسبة للتلاميذ الذين يراجعون كتابيا ، تليها التلاميذ الحاصلين على معدل 18 ، فان التلاميذ الذين يراجعون شفويا تكون نسبتها (20%) مقابل (3%) للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم كتابيا ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، فان (17%) بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون شفويا مقارنة ب (10%) للتلاميذ الدارسين كتابيا ، والتلاميذ ذوي المعدل 15 فان النسبة متساوية بين التلاميذ الذين يدرسون شفويا وكتابيا .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للتلاميذ الذين يراجعون دروسهم شفويا بنسبة (70%) مقابل (30%) بالنسبة للتلاميذ الذين يراجعون كتابيا .

ومنه نستنتج أن التلاميذ الذين ينتهجون أسلوب المراجعة شفويا فإنهم يعيدون قراءة الدروس من أجل ترسيخها في أذهانهم وهذا يساعدهم على ترسيخ المعلومات في أذهانهم من أجل تقديم الأحسن في الامتحانات و منه التحصيل الجيد و بالتالي النجاح.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول السابقة الذكر و المتعلقة بالفرضية الأولى ، وهي المتابعة الدائمة و المستمرة للأسرة في تحفيز التلميذ على التفوق الدراسي أن أفراد عينة الدراسة و المتمثلة في التلاميذ المتفوقين في السنة الرابعة متوسط يلقون اهتمام من طرف أوليائهم عن طريق تشجيعهم و تحفيزهم وهذا يولد لهم قوة الدافعية للتعلم من أجل الوصول الى الأحسن في الدراسة ، فدراستنا هذه اعتمدت على المؤشرات التالية من خلال ما سبق يمكننا أن نقول بأن دراستنا و من هذه المؤشرات السبعة ، أن الدروس و التشجيع على الدراسة من خلال الهدايا و كذلك التكامل بين المواد التي يشارك فيها الأب و الأم أثناء فترة المراجعة كذلك اختيار طريقة المراجعة و أوقاتها وكل هذه المؤشرات تم تأكيدها و أثبتت الفرضية التي تقول أن التمابعة المستمرة للأسرة تؤثر في في عملية التفوق الدراسي.

الفرضية 02:

التفوق المدرسي يكون على حساب تكيف التلميذ مع الوسط الاجتماعي

التكيف مع الأسرة (الوسط الأسري)

الجدول رقم 19:العلاقة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وقضائهم لعطلة نهاية الأسبوع .

المعدلات / قضاء عطلة الأسبوع	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
في البيت	01	%3	05	%17	01	%3	02	%7	09	%30
الأقارب	04	%13	02	%7	06	%20	04	%13	16	%53،33
التنزه	01	%3	01	%3	02	%7	01	%3	05	%16،67
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، يقضون عطلة نهاية الأسبوع مع الأقارب وذلك بنسبة (20٪) ، ثم تليها فئة التلاميذ الذين يقضون عطلتهم الأسبوعية في التنزه حيث بلغت نسبتها (7٪) أما التلاميذ الذين يقضون عطلتهم في البيت قدرت نسبتهم (3٪) ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، فان أعلى نسبة لفئة التلاميذ الذين يقضون عطلهم الأسبوعية في البيت بنسبة (17٪) ، أما فيما يخص زيارة الأقارب

بلغت النسبة (7٪) مقارنة بالتلاميذ الذين يقضون أوقاتهم في التنزه حيث قدرت نسبتهم (3٪) ، ثم تليها فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 18 ، نجد أن (13٪) يفضلون قضاء عطلهم الأسبوعية مع الأقارب ، مقابل (7٪) بالنسبة للتلاميذ الذين يقضون عذلهم الأسبوعية في البيت ، تليها فئة التلاميذ الذين يفضلون قضاء عطلهم الأسبوعية في التنزه بنسبة (3٪) ، وأخيرا فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 15 ، فنجد أن (13٪) يقضون عطلهم مع الأقارب ، مقابل (3٪) بالنسبة للتلاميذ الذين يفضلون قضاء عطلهم الأسبوعية في البيت والتنزه بمعنى أنها نسبة متساوية .

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ الذين يفضلون قضاء عطلهم الأسبوعية مع الأقارب بنسبة (53،33٪) مقابل (30٪) للتلاميذ الذين يقضون عطلهم في البيت ، وأخيرا التلاميذ الذين يفضلون قضاء عطلهم الأسبوعية في التنزه بنسبة (16،67٪) .

ومنه نستنتج أن اهتمام الأولياء بابناءهم جعلهم يأخذون أبناءهم للترويح عن أنفسهم سواء مع الأقارب أو التنزه أو البقاء في البيت وذلك للترويح عن أنفسهم واخذ قسط من الراحة لنسيان ضغوطات الدراسة وتهيئتهم نفسيا وجسديا لبداية أسبوع جديد .

جدول رقم 20:علاقة تلاميذ المتفوقين مع ساعات اللعب التي يقضونها:

المعدلات / ساعات اللعب	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
عطلة نهاية الأسبوع	05	%17	07	%23	04	%13	05	%17	21	%70
بعد المراجعة	01	%3	01	%3	05	%17	02	%7	09	%30
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، يقضون ساعات اللعب في عطلة نهاية الأسبوع بنسبة (23٪) ، مقابل (3٪) بالنسبة للذين يقضون أوقات اللعب بعد مراجعة الدروس ، تليها فئة التلاميذ ذو معدل 18 ، يفضلون قضاء ساعات اللعب في عطلة نهاية الأسبوع بنسبة (17٪) ، مقابل (7٪) لفئة التلاميذ الذين يفضلون اللعب بعد المراجعة ، أما التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 17 ، يقضون ساعات اللعب بعد مراجعتهم لدروسهم بنسبة (17٪) ، مقابل (13٪) للذين يفضلون اللعب في عطلة نهاية الأسبوع ، تليها فئة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 15 ، يفضلون قضاء ساعات اللعب في عطلة نهاية الأسبوع بنسبة (17٪) ، مقابل (3٪) من التلاميذ الذين يقضون ساعات اللعب بعد أوقات المراجعة .

ومنه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ الذين يفضلون قضاء ساعات اللعب في عطلة نهاية الأسبوع بنسبة (70٪) ، مقابل (30٪) لفئة التلاميذ الذين يقضون ساعات اللعب بعد مراجعة الدروس .

ومنه نستنتج أن التلاميذ المتفوقين معظمهم يفضلون قضاء أوقات اللعب والمرح و الترويح عن النفس في العطلة الأسبوعية أي خارج مجال الدراسة وذلك اربح الوقت واستغلال أيام الأسبوع الأخرى في المراجعة والحفظ

جدول 21: علاقة التلاميذ المتفوقين بالاحتفال بأعياد الميلاد

المعدلات / الاحتفال بأعياد الميلاد	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
نعم	04	%13	03	%10	05	%17	03	%10	15	%50
لا	02	%7	05	%17	04	%13	04	%13	15	%50
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 17 ، يحتفلون بأعياد ميلادهم بنسبة (17٪) مقابل (13٪) للتلاميذ الذين لا يحتفلون بأعياد ميلادهم ، تليها فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 16 ، الذين لا يحتفلون بعيد ميلادهم بنسبة (17٪) مقارنة بالذين يحتفلون بعيد ميلادهم حيث قدرت نسبتها (10٪) ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 18 ، فان (13٪) منهم لا يحتفلون بعيد ميلادهم ، مقابل (10٪) من التلاميذ الذين يحتفلون بعيد ميلادهم ، وأخيرا فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 15 ، فان (13٪) منهم يحتفلون بعيد ميلادهم ، مقابل (7٪) لا يحتفلون بعيد ميلادهم .

من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متساوية للتلاميذ الذين يحتفلون بعيد ميلادهم وللذين لا يحتفون بعيد ميلادهم حيث بلغت النسبة (50٪) لكلتا الحالتين ، إذن فهي متساوية (نعم .لا) .

ومنه نستنتج أن أولياء التلاميذ يحتفلون بأعياد ميلاد أبنائهم مع الوسط العائلي و الأسري لخلق جو يستطيع فيه التلاميذ التكيف مع الوسط العائلي و الاجتماعي ، ومنه يلقون اهتمام من طرف الأولياء وهذا يجعلهم يتحصلون على نتائج مرضية .

جدول 22 : علاقة التلاميذ المتفوقين والنشاطات الترفيهية الممارسة

المعدلات / النشاطات الترفيهية	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
كرة القدم	02	%7	02	%7	01	%3	04	%13	09	%30
الموسيقى	01	%3	01	%3	00	%0	00	%0	02	%6،67
الرسم	00	%0	01	%3	01	%3	02	%7	04	%13،33
نشاطات أخرى	03	%10	04	%13	07	%23	01	%3	15	%50
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ المتحصلين على معدل 17 ، يفضلون ممارسة نشاطات أخرى بنسبة (23٪) ، مقابل (3٪) بالنسبة للتلاميذ الذين يمارسون كرة القدم والرسم وهي نسبة متساوية ، أما بالنسبة للموسيقى فهي نسبة معدومة بلغت (0٪) ، أما التلاميذ المتحصلين على معدل 16 ، يفضلون ممارسة نشاطات أخرى بنسبة (13٪) مقابل (7٪) لممارسة كرة القدم ، أما ممارسة الرسم والموسيقى بلغت نسبتها (3٪) لكلتا الحالتين فهي متساوية ، تليها فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 18 ، فإنهم يفضلون ممارسة كرة القدم بنسبة

(13٪) مقابل (7٪) يفضلون ممارسة الرسم ، أما (3٪) من التلاميذ يمارسون نشاطات أخرى ، مقابل (0٪) بالنسبة لنشاط الموسيقى ، أما التلاميذ الحاصلين على معدل 15 ، فان (10٪) منهم يفضلون ممارسة نشاطات أخرى ، مقابل (7٪) للذين يمارسون كرة القدم وتليها فئة التلاميذ الذين يمارسون نشاط الموسيقى بنسبة (1٪) ، أما بالنسبة لنشاط الرسم فهم لا يمارسون هذا النشاط (0٪) .

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ المتفوقين الذين يمارسون نشاطات أخرى مثل الانترنت ، كرة اليد ، كرة السلة ... الخ ، وهذا بنسبة (50٪) ، مقابل (30٪) للتلاميذ المتفوقين الذين يمارسون نشاط كرة القدم ، مقابل (3،33٪) بالنسبة للتلاميذ المتفوقين الذين لديهم هواية الرسم ، أما فيما يخص التلاميذ المتفوقين الذين يمارسون نشاط الموسيقى قدرت نسبتهم (6،67٪) .

ومنه نستنتج أن التلاميذ المتفوقين لا يهتمون فقط بدراستهم وإنما ينمون قدراتهم العقلية لاكتساب المعارف والمعلومات من خلال ممارسة عدة نشاطات مختلفة لا تتعلق بالدراسة .

جدول 23: علاقة التلاميذ المتفوقين وطبيعة العلاقة المتبعة داخل الأسرة

المعدلات / طبيعة العلاقة	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
حوار	01	%3	04	%13	08	%27	05	%17	18	%60
تشارك	05	%17	03	%10	01	%3	02	%7	11	36،67
خلافات	00	%0	01	%3	00	%0	00	%0	01	%3،33
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 17 ، لديهم علاقة حوار داخل أسرتهم بنسبة (27%) ، مقابل (3%) علاقة تشارك مع الأسرة ، في حين نجد أن (0%) تمثل الخلافات الأسرية ، تليها فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 18 ، فنجد أن علاقة الحوار هي الغالبة داخل الأسرة و هذا بنسبة (17%) ، بينما تقابلها (7%) في علاقة التشارك داخل الأسرة ، أما الخلافات ليست موجودة داخل الأسرة وتقدر بنسبة (0%) ، أما فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 15 ، فنجد أن علاقة التشارك هي الغالبة وتكون (17%) ، مقابل (3%) لعلاقة الحوار داخل الأسرة ومعدومة بالنسبة للخلافات الأسرية (0%) ، وفي الأخير التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 16 ، فان (13%) هي العلاقة الحوارية الموجودة داخل الأسرة ، مقابل(10%) بالنسبة لعلاقة التشارك ، (3%) تمثل الخلافات الموجودة داخل الأسرة .

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ المتفوقين ذوي العلاقة الحوارية المتبعة داخل الأسرة بنسبة (60%) ، مقابل (36،67%) بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم علاقة تشارك مع الأسرة ، أما في الأخير فنجد أن (3،33%) تمثل الخلافات الموجودة في الأسرة .

ومنه نستنتج أن التلاميذ المتفوقين لديهم حوارات وعلاقة التشارك داخل المحيط الأسري يستطيع من خلالها التلاميذ التكيف مع أسرته وإيجاد نوع من التوعية والإرشاد ، وإشعاره بالوجود الذاتي وتحمل المسؤولية .

جدول 24: العلاقة بين التلاميذ المتفوقين والمواضيع النقاش داخل الأسرة

المعدلات / المواضيع	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
نقاش حول الدراسة	04	%13	07	%23	06	%20	05	%17	22	%73،3
المستوى المعيشي	02	%7	01	%3	03	%10	02	%7	08	%26،7
المجموع	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ المتفوقين المتحصلين على معدل 16 ، لديهم مواضيع نقاش داخل الأسرة حول الدراسة وهذا بنسبة (23%) ، مقابل (3%) لمواضيع النقاش حول المستوى المعيشي ، وتليها فئة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 17 ، فان نسبة نقاشهم حول الدراسة مع أسرهم تقدر ب(20%) ، مقابل (10%) بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم مناقشات حول المستوى المعيشي للأسرة ، أما التلاميذ المتحصلين على معدل 18 فنجد أن (17%) يناقشون أسرهم حول الدراسة ، مقابل (7%) للمناقشة حول المستوى المعيشي ، وأخيرا فئة

التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 15 ، فنسبة (13%) تمثل طبيعة المناقشة حول الدراسة ، مقابل (7%) طبيعة المناقشة حول المستوى المعيشي .

نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة التلاميذ المتفوقين الذين لهم علاقة نقاش حول الدراسة مع أسرهم بنسبة(73،3%) ، مقابل (26،7%) بالنسبة لعلاقة النقاش حول المستوى المعيشي .

نستنتج أن أولياء التلاميذ لديهم أسلوب النقاش حول الدراسة مع أبنائهم ، وذلك لمعرفة مستوى أبنائهم الدراسي ، وعدم تدخل الأبناء في وضعية المستوى المعيشي لأسرهم وذلك لعدم اختلال توازنهم الدراسي والتركيز على الدراسة وعدم الانشغال بالأمور المعيشية لان سنهم لا يسمح لهم بذلك .

جدول 25:العلاقة بين التلاميذ المتفوقين والمهنة التي يفضلها الوالدين لابنهم في المستقبل :

المعدلات / المهنة	15		16		17		18		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
التعليم	01	%3	01	%3	00	%0	00	%0	02	%6،66
الطب	01	%3	03	%10	07	%23	04	%13	15	%50
الهندسة	01	%3	02	%7	01	%3	02	%7	05	%16،67
صيدلة	02	%7	00	%0	01	%3	00	%0	03	%10
ترك الحرية للتلميذ	01	%3	02	%7	00	%0	01	%3	05	%16،67
	06	%20	08	%27	09	%30	07	%23	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ الحاصلين على معدل 17 ، فان المهنة التي يفضلها الوالدين لابنهم مهنة الطب بنسبة (23%) ، تقابلها (3%) بالنسبة لمهنة الصيدلة والهندسة فهي متساوية ، أما التعليم وترك الحرية للتلميذ في اختيار المهنة التي يفضلها بنسبة معدومة أي (0%) لكلتا الحالتين ، تليها فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 18 ، فنجد أن المهنة التي يفضلها الوالدين لابنهم مهنة الطب وهذا بنسبة (13%) ، مقابل (7%) بالنسبة للمهنة الهندسة ، تليها فئة التلاميذ الذين يودون اختيار مهنتهم بأنفسهم بنسبة(3%) ، أما مهنة التعليم فتقدر(0%) ، والتلاميذ الحاصلين على معدل 16 ، فنجد أن مهنة الطب المفضلة لدى الآباء وهذا بنسبة (10%) ، مقابل (7%) بالنسبة لمهنتي الهندسة ورك الحرية في اختيار مهنته ، ومهنة التعليم تقدر ب(3%) مقابل (0%) لمهنة الصيدلة ، وفي الأخير فئة التلاميذ الحاصلين على معدل 15 ، فان المهنة المفضل للوالدين مهنة الصيدلة بنسبة (7%) ، مقابل (3%) بالنسبة لمهنة التعليم و الطب و الهندسة وكذلك ترك الحرية للتلميذ في اختيار مهنته فهي متساوية .

من خلال الجدول أن أعلى نسبة (50%) تمثل مهنة الطب التي يفضلها الوالدين لأبنائهم ، تليها مهنة الهندسة وترك الحرية للتلميذ في اختيار مهنته بنسبة (16،67%) أما مهنة الصيدلة تقدر ب(10%) ، أما مهنة التعليم فهي ضئيلة بالنسبة للمهن الأخرى حيث قدرت ب(6،66%) .

ومنه نستنتج معظم الأولياء يحبون الأفضل لأبنائهم وذلك لاختيار لهم المهنة التي تساعدهم في المستقبل ، لان الأولياء لهم نظرة بعيدة حول مستقبل أبنائهم ، ويطمحون دائما لان يكونوا أبنائهم متفوقين وذوي مستوى دراسي عال .

تحليل جدول المقابلة : بعد إجراء مقابلة مع فئة التلاميذ المتفوقين وطرح بعض الأسئلة عليهم ، ومن خلالها أجابوا على أسئلتنا ، حيث تبين هذه الجداول مايلي :

جدول رقم 26:عودة التلاميذ المتفوقين من المدرسة .

العودة من المدرسة	التكرار	النسبة %
الذهاب للبيت	23	%76،67
اللعب	07	%23،33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة (76،67%) فالتلاميذ المتفوقون يفضلون العودة مباشرة إلى المنزل بعد خروجهم من المدرسة ، مقابل (23،33%) بالنسبة للتلاميذ الذين يذهبون إلى اللعب عقب الخروج من المدرسة دون المرور بالبيت .

نستنتج أن اغلب التلاميذ المتفوقين يذهبون إلى البيت مباشرة بعد المدرسة وهذا لغرض الاستراحة والمراجعة .

الجدول رقم 27:مرافقة التلاميذ المتفوقين للمؤسسة التعليمية .

المرافقة للمدرسة	التكرار	النسبة %
الأولياء	05	%16،67
الأصدقاء	14	%46،67
الجيران	08	26،66
لوحده	03	%10
المجموع	30	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة رفقة أصدقائهم بنسبة (46،67%) تليها فئة التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة رفقة جيرانهم بنسبة (26،66%) ، فنجد أن نسبة التلاميذ الذين

يذهبون إلى المدرسة رفقة أولياءهم بنسبة (16،67%) ، ونجد أن التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة لوحدهم هي نسبة قليلة حيث قدرت ب (10%) مقارنة بالنسب الأخرى .

ومنه نستنتج أن رغم اهتمام الأولياء بابناءهم إلا أنهم يعطون الحرية في اختيار أصدقائهم ومرافقتهم إلى المدرسة من اجل التكيف مع الوسط الاجتماعي (الخارجي) .

الجدول رقم 28:في حالة حدوث مشكل بمن تتصل :

حدوث مشكل	التكرار	النسبة %
بالمعلم	05	%16،67
بالعائلة	18	%60
بالأصدقاء والجيران	07	%23،33
المجموع	30	100

من خلال الجدول نلاحظ انه عند حدوث مشكل للتلاميذ فان معظمهم يتصلون بعائلاتهم وذلك بنسبة (60%) وهي أعلى نسبة ، مقابل (23،33%) في حالة الاتصال بالجيران و الأصدقاء ، وفي الأخير بنسبة (16،67%) تمثل نسبة اتصال التلاميذ بالمعلم في حالة حدوث أي مشكل .

ومنه نستنتج أن التلميذ عند وقوعه في مشكل فانه يتصل بعائلته كونها المسؤولة الوحيدة عنه ، وتمثل مصدر أمان له ، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية لحماية الطفل .

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية : و التي تدل على أن التفوق المدرسي يكون على حساب تكيف التلميذ في الوسط الاجتماعي و الأسري.

ومن خلال ما سبق من تحليلها التي اسست على سبع مؤشرات سبق ذكرها و هي الاحتفال بعيد الميلاد و ساعات العب المفضلة ووقت قضاء عطلة نهاية الأسبوع و النشاطات التي يمارسوها التلميذ و طبيعة العلاقة في المحيط الأسري و المواضيع المتداولة داخل الأسرة أخيرا المهنة التي يفضلها الأولياء لأبنائهم اثبتت نتائج جداول هذه الفرضية.

الاستنتـــاج العـام:

نستنتج أنه من خلال عملنا هذا قد تحصلنا على عدة عوامل تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ ، وهذا من خلال -التحليل الاحصائي الذي قمنا به و النتائج المتحصل عليها، ويمكن القول :

أن المتابعة الأسرية لها دور كبير في التفوق المدرسي لأن المراقبة المستمرة و الدائمة للتلميذ في مرحلة المتوسط تجعله يتفوق دراسيا لأنه يحظى بالاهتمام الدائم و المستمر من طرف الأولياء وهو ما تحقق في الفرضية الأولى . فالتفوق المدرسي يتحقق كلما كان هناك تكيف في الوسط الأسري وهو ما تحقق في الفرضية الثانية .

فالتعليم و المراقبة الدائمة للتلميذ تحقق التفوق المدرسي من خلال اهتمام اولياء بمتابعة نتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم و لعله دليل واضح على الاهتمام الوالدي بمستقبل الأبناء المرتبط بمستواهم التعليمي و الشهادة المتحصل عليها و ما يمثلونه من فخر في حالة تحصلهم على نتائج جيدة .

فتوفير الجو الأسري المناسب و المساعد لأبنائهم للمراجعة و الدراسة ، لأن توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل و الاستقرار النفسي و الاجتماعي و العاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له الأثر الفعال في عطائهم داخل المدرسة فمن المؤكد ان اهمال الأباء و انشغالهم بأعمال أخرى و ترك أبنائهم دون مراقبة و عدم توفر الجو المناسب

للمذاكرة في المنزل قد يسبب للتلميذ اضطربات انفعالية عنيفة تعيقه عن أداء واجباته المدرسية و مراجعة الدروس.

الاقتراحات :

من خلال ما تقدم نلخص في النهاية إلى تقديم بعض الاقتراحات و التي تمثل خلاصة لكل ما جاء ، حيث تعتبر التنشئة الأسرية من بين أهم العوامل تأثيرا على التفوق و النجاح المدرسي و لهذا على الوالدين أن يعملا على تدعيم سير أبنائهم نحو التفوق المدرسي ، وذلك من خلال الاقتراحات التالية :

-على الوالدين تهيئة الظروف المدرسية الملائمة لأبنائهم و متابعة أعمالهم المدرسية و نتائجها في المدرسة و المنزل و مساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم .

-على الوالدين توفير الوسائط الثقافية (كتب ، مجلات ، انترنت ....الخ) التي تنمي مواهب الأبناء و تغذي عقولهم و تساعدهم على التقدم العلمي .

-على الوالدين غرس الأفكار و الاتجاهات الايجابية في أبنائهما و الإشادة بأهمية المدرسة و التفوق المدرسي و أثره في بناء المجتمعات و ازدهارها .

-على الوالدين أن يوليا اهتماما اكبر بابناءهم من الناحية التربوية و التعليمية معا .

-على الوالدين الاتصال المستمر مع المدرسين و الإدارة عن طريق مجالس أولياء التلاميذ و المعلمين يؤدي إلى التوازن النفسي لدى الأبناء و ذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم الدراسي .

-على الوالدين تشجيع الأبناء و حثهم على التفوق و النجاح المدرسي بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الايجابي .

-على الوالدين منح الأبناء الوقت الكافي لاستماع إلى مشاكلهم و فهمها و الاقتراب منها و محاولة حلها لكي لا تعيق تفوقهم المدرسي .

خاتمـــة :

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية و التنشئة ، و أن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة و خاصة في المجال التربوي و التعليمي ، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح و التفوق ، فهي من ابرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم و التشجيع من طرف المحيطين به .

وبالتالي فالتنشئة الأسرية و ظروف الأسرة اثر بالغ في التفوق و النجاح المدرسي للأبناء ، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر و تتأثر في نفس الوقت بغيرها فإلي جانب العامل العاطفي و الاجتماعي و الثقافي للأسرة و ما تأثيره على أداء الطفل المدرسي و مستوى نجاحه في ذلك ، فلا شك أن الأسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة و النتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء و لتحفيزهم و تشجيعهم فيصرحون بأهمية التفوق و النجاح والتحصيل المدرسي و بدوره القاطع في النجاح المهني و التطور المتوازن و الاندماج الاجتماعي ، وتكون للمتابعة الوالدية تأثير على شخصية الطفل و تفوقه المدرسي من خلال توجيه الأبناء و الاهتمام بمسارهم الدراسي لتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي و من ثم التفوق المدرسي .

قـائمة المـراجع

المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1-أحمد محمد مبارك ، **علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط2،الكويت ، دون سنة نشر.

2- أحمد نواف ، **مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ،2008.

3- أحمد هاشمي، **الأسرة و الطفولة** ،دار قرطبة ، الجزائر ،2004.

4- أحمد الفنيش، **أصول التربية** ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بنغازي، ليبيا،2004.

5- أكرم مصباح عثمان ، **مستوى الأسرة و علاقتهما بالسعات التخصصية و التحصيل للأبناء** ، دار بن جزم ،ط1، لبنان ،2002.

6- إقبال محمد إبراهيم ، **ديناميكية العلاقات الأسرية** ، المكتب الجامعي، بدون طبعة ، الإسكندرية.

7- إبراهيم ناصر ، **التنشئة الاجتماعية**، دار عمار للنشر و التوزيع ، ط1، عمان الأردن ،2004.

8- اندريه لوغال ، **التخلف المدرسي**، النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،بدون سنة نشر.

9- أمل البكري ، **علم النفس المدرسي** ، المعتز للنشر و التوزيع ،ط،عمان، 2007.

10- بن عمار الصغير ، **الفكر العلمي عند ابن خلدون**، مركز دراسات الوحدة العربية ،ط2، لبنان ،2004.

11-باسم محمد ولي ، محمد جاسم محمد ، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، مكتبة دار الثقافة للنشر ، عمان ، 2004.

12- جماعة من المؤلفين ، **معجم العلوم الاجتماعية** ، المكتبة المصرية العامة للكتاب ،مصر.

13- جودت بني جابر ، **علم النفس الاجتماعي ، أصوله و مبادئه** ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ،2004.

14-جليل وديع الشكور، **أبحاث في علم النفس الاجتماعي و دينامية الجماعة** ، دار الشمال للطباعة و النشر و التوزيع ن ط1،لبنان ، 1989.

15- جودت عبد الهادي ، **مبادئ التوجيه و الارشاد النفسي** ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط2 ، عمان ،2004.

16-حمزة مختار، **أسس علم النفس الاجتماعي** ، دار البيان العربي، ط2، المملكة العربية السعودية ، 1982.

17- حنان عبد الحميد العناني , **الأسرة و المجتمع** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، 2000.

18- حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية و العلاج النفسي**، دار العلوم الحديث للنشر و التوزيع القاهرة ،1995.

19- حامد عبد السلام زهران ، **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة** ، عالم الكتب ،ط4، القاهرة ،1972.

20-حلمي المليجي، **علم النفس المعرفي** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2004.

21-خالد رشيد المحسيري ، **الصحة النفسية و المرض النفسي** ، مطابع نجد ، الرياض ،1984.

22-خليل محمد بيومي ، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ،دار قباء للنشر و التوزيع ن القاهرة ،مصر ،2000.

23- رابح تركي ، **أصول التربية و التعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2،الجزائر ، 1999.

24- رشاد صالح دمنهوري ، **التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي للطفل** ، دار المعرفة الجامعية ، قناة السويس ، مصر ،2006.

25- رغدة شريم ، **سيكولوجية المراهقة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،ط1، عمان ، 2009.

26- ربيع هادي مشعان ، **القياس و القويم في التربية و التعليم** ، دار زهران للنشر ، ط1،2008 .

27- رجاء محمود أبو علام ، **مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية** ، دار النشر للجامعات "5، القاهرة ،2006.

28-زكي محمد هاشم ، **الجوانب السلوكية في الإدارة** ، وكالة المطبوعات الجامعية ، 1980.

29- زايد أحمد ، **الأسرة و الطفولة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،1998.

30- زيدان محمد مصطفى ، **النمو النفسي للطفل و المراهقين ونظريات الشخصية** ، دار الشروق ن جدة ،ط3، المملكة العربية السعودية ، 1989.

31- زكرياء الشربيني و يسرية صادق ، **تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته** ، دار الفكر العربي ، مصر ،1996.

32- سميح أبو صغلي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار اليازوري العدسية ، ط1، عمان ،2002

33- سلامة ممدوحة محمد ، **دراسة تعليمات و سبل استخدام استبيان القبول و الرفض الوالدي** ، مكتبة الآنجلو مصرية ، القاهرة ، 1998.

34- سهير كامل احمد و شحاتة سليمان ، **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2007.

35- سهير كامل ، أنس محمد قاسم ، **أطفالا بلا أسر** ، مركز الإسكندرية للكتاب ،1999

36-سناء الخولي ،**الأسرة و الحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية،2002.

37- سميرة أحمد السيد ، **علم اجتماع التربية** ، دار الفكر العربي ،،ط3، القاهرة ، مصر ،1998.

38- سيد أحمد عثمان ، **علم النفس الاجتماعي التربوي** ،التطبيع الاجتماعي ، مكتبة الآنجلو مصرية القاهرة ، 1995.

39- السيد عبد العاطي و آخرون ، **الأسرة و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2002

40- الشناوي عبد المنعم ، **الأسرة و أهميتها في تكوين شخصية الأبناء**، المنهل للأدب و العلوم الثقافية ، العدد40، المجلد 47، 1985.

41- صلاح محمد علي أبو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار وائل للنشر ،ط1،الأردن ،2005.

42- صالح حسن الداهري ، الكبيسي وهيب ، **علم النفس الاجتماعي**، دار الكندي ، ط1، عمان ،2000.

43- صلاح الدين شروخ ، **علم النفس الاجتماعي**، دار العلوم للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010.

44- صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر ،2004.

45- عبد الله الزاهي الرشدان ، **التربية و التنشئة الاجتماعية** ، دار وائل للنشر ،ط1، الأردن ،2005.

46- علي الدين السيد محمد ، **الأسرة و الطفولة** ، ط3، 1983.

47-عبد الرحمان العيسوي ، **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2004.

48- عبد الرحمان العيسوي ، **دراسة في نمو الطفل و المراهق** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون سنة نشر.

49- عمر أحمد همشري ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ،دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ،ط1، عمان ، الأردن ،2003.

50- عبد الرؤوف الضبع ، **علم الاجتماع العائلي** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر و التوزيع ، ط1،الإسكندرية ،2003.

51- عبد الباسط محمد السيد ، **موسوعة تربية الطفل** ، ألفا للنشر و التوزيع ، "ط1 ، ج 2، مصر ، 2001.

52 - عدلي سليمان ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1996.

53- علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، **علم ا لاجتماع المدرسي** ، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع ، ط1 ن بيروت ، 2004.

54- عبد القادر شريف السيد ، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة** ،دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ،2002.

55- عبد المنعم محمد حسين ، **الأسرة و منهجها التربوي في تنشئة الأبناء في عالم متغير** ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، دون سنة نشر.

56- عبد الفتاح تركي موسى ، **التنشئة الاجتماعية** ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1998.

57- عبد الهادي عفيفي ، **التربية و التغير الثقافي** ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، 1984.

58- عبد العزيز خواجة ، **مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر ، 2005.

59-عبد الفتاح محمد دويدار ، **علم النفس الاجتماعي ، أصوله ، مبادئه** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ،1999.

60- عباس محمد عوض ، رشاد صالح دمنهوري ، **علم النفس الاجتماعي ، نظرياته ، تطبيقاته** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ،1994.

61- علي مهدي كاظم ، **القياس و التقويم في التربية و التعليم** ، دار الكندي للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن ، 2001

62-عبد الواحد الكبيس ، **القياس و التقويم** ،دار جرير للنشر و التوزيع نط1، عمان ،2007.

63- فاروق عبد فلية ، **معجم مصطلحات**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر ،2004.

64- فاطمة منتصر الكتاني ، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** ،دار الشروق ، عمان ، الأردن ،2000.

65- قاسم عل الصراف ، **القياس و التقويم في التربية و التعليم** ، دار الكتاب الحديث دون طبعة ، الإمارات ،2002

66- كمال الدسوقي ، **النمو التربية و للطفل و المراهق** ، دار النهضة العربية ، للنشر لبنان ،1979.

67- ليلى بنت عبد الرحمان الجريبة ، **كيف تربي طفلك** ، مطبعة سفير ،ط2ن الرياض ، المملكة العربية السعودية.

68- معن عمر الخليل ، **التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ، الأردن.

69- معن عمر الخليل ، **علم الاجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ،19940

70- محمود حسن ، **الأسرة و مشكلاتها** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ،1981.

71- مصطفى الخشاب ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981.

72- محمود عبد العزيز العرباوي ، **الاتجاهات المعاصرة في التربية و التعليم** ، مكتبة المجتمع العربي ،ط1، الأردن ، 2008.

73- محمد بن معجب الحامد ، دار الصوتية للتربية ، ط1 ،1996.

74- موسى رشاد عبد العزيز ، **دراسات في علم النفس** ، دار علم المعرفة ، القاهرة ، مصر ،1993.

75- محمود حسين ، **رعاية الأسرة** ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1977.

76- مربوحة بولحبال نوار ، **محاضرات في علم اجتماع التربية** ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، ج1، عنابة ، الجزائر ، 2004.

77-محمد جاسم محمد ، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة دار الثقافة ، ط1، عمان ، 2004.

78- مصطفى فهمي ، محمد علي القطاف ، **علم النفس الاجتماعي**، مطبعة نجد "ط3 ،1977.

79- مصباح عامر ،**التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، شركة دار الأمة ، الجزائر.

80- مصطفى فهيم ، **الصحة النفسية** ، دار سيكويوجيا تطبق للنشر ، ط1،دمشق ،1976

81- نصر الدين جابر ، **انعكاسات أسلوب التقبل والرفض الوالدية على تكيف الأبناء** ، مجلة العلوم الإنسانية ،منشورات جامعة قسنطينة ، ج9 ،1998،

82_هدى محمد قناوي ، **الطفل تنشئته و حاجاته** ، مكتبة الآنجلو مصرية ،ط2، القاهرة ، 1988.

83- يوسف مصطفى قاضي و آخرون ، **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار المرجع للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ،2002.

84_ يونس انتصار، **السلوك الإنساني** ، دار المعرفة ، مصر ، 1996.

أ-القواميس و المعاجم:

1-ابن منظور ، لسان العرب ، **دار لسان العرب** ، الجزء الأول، بيروت ،لبنان ،1991

2-ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين ، دار الطباعة للنشر و التوزيع ، الجزء الثالث ، بيروت ،دون سنة نشر.

3-الفيروز محمد أبادي محمد يعقوب ، **القاموس المحيط** ، دار احياء التراث العربي ،1991.

4- المنجد في اللغة و الإعلام ، دار النشر و التوزيع

الرسائل الجامعية:

1-عبد الله لبوز ، **التنشئة الأسرية و علاقتها بالتوافق الدراسي** ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي غير منشورة ، جامعة قسنطينة ،2002.

2- علي أحمد الخفاشي ، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض السمات المسايرة و المغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1988.

3- نجاح رمضان محرز ، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتوافق الاجتماعي لدى رياض الأطفال** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق ، سوريا ،2003. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و علاقتها بالانحراف في المناطق المختلفة بالمسيلة ،

4_ناجح مخلوف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2003.

5- نبيل قاضي ، **المتابعة الأسرية , تأثيرها على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، جامعة البويرة ،2005.

6- نوفل إبراهيم نوفل ، **علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح التعليمي** ، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية قسم التربية الخاصة دمشق ،2001.

7-أحمد مزيود ، **أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، 2009.

8- بن يوسف أمال ، **العلاقة بين استراتجية التعليم و الدافعية للتعلم و أثرها على التحصيل الدراسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بوزريعة ، الجزائر ، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

1-lery-behayer etc- pineau : ingalité sociale et motivation scolaire edition PUF , 1980 ,P 133

2- Boudon(raymand) , LES Méthodes en sociologie , PARIS p.u.f p32.

3- andré akounk et autre , dictionnaire de sociologie , ed ; libreraire, cevil , paris , France , 1999, p40

جامعة البويرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دليل مقابلة خاص بالتلاميذ المتوسطتين

1-عند الخر وج من المدرسة الى اين تذهب ؟

الذهاب الى البيت اللعب

2-عند الخروج من المدرسة من يكون في انتظارك ؟

أ-الاب ب-الاصدقاء ج-لا يوجد

3-من يرافقك الى المدرسة ؟

أ-الاولياء ( ) ب-الاصدقاء ( ) ج-الجيران ( )

وحدك ( )

4-في حالة حدوث مشكل بمن تتصل ؟

أ-المعلم ( ) ب-العائلة ( ) ج-الاصدقاء ( )

5-كيف تراجع دروسك ؟

شفويا ( ) كتابيا ( )

6-هل توفر لك الاسرة قاعة خاصة للمطالعة ؟

أ-نعم ( ) ب-لا ( )

7-هل تريد الحصول على معدل جيد .لماذا ؟

أ-للحصول على رضا الوالدين ( ) ب-للحصول على جائزة ( )

8-من هو الشخص الذي تتكلم معه أكثر من أفراد العائلة ؟

أ-الاب ( ) ب-الام ( ) ج-الاخ ( )

د-الاخت ( ) ت-الجدة ( )

9-في حالة عدم فهم الدروس ماذا تفعل للمساعدة ؟

أ-تعيد مراجعة الدرس ( ) ب-تطلب المساعدة من أفراد أسرتك أو الجيران أوالاصدقاء ( )

ج-لا تفعل شيء ( )

جامعة البويرة.

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية.

قسم العلوم الاجتماعية.

الاستمارة

الاستبيان

السلام عليكم : نحن طالبتان من جامعة البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية سنة ثانية ماستر علم الاجتماع التربوي نقوم حاليا بتحضير مذكرة نهاية تخرج تحت عنوان (أثر التنشئة الأسرية على التفوق الدراسي) هذه الدراسة ستجوب عينة من التلاميذ المتفوقين ، الرجاء قراءة كل عبارة ثم الاجابة عليها بوضع علامة (×) أو كتابة اجابة عليها مباشرة و نحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم تبقى سرية و لاتستخدم لأغراض علمية و الدليل على ذلك هو أننا لم نطلب أسمائكم.

-قراءة السؤال ووضع علامة (×).
-يمكنكم التعليق في الأماكن الفارغة.

الاستمارة

البيانات العامة:

1-الجنس: ذكر ☐ ، أنثى ☐

2- نوع السكن:

بيت تقليدي ☐ ،بيت حديث ☐ ، نوع أخر ☐

3-الحالة المدنية للأبوين:

متزوجان ☐ ،مطلقان ☐ ، متوفي أحدهما ☐

الأم ☐

الأب ☐

كلاهما ☐

4-ما هو عدد الاخوة و الاخوات : ذكور ☐ ،إناث ☐

5-ما هي وظيفة الاب: .....

6-ما هي وظيفة الام :.....

7-ما هي اللغة التي يتحكم فيها الأب:

عربية ☐ ،فرنسية ☐ ،إنجليزية ☐ ،أخرى ☐

8-ما هي اللغة التي تتحكم فيها الأم:

عربية ☐ ،فرنسية ☐ ، إنجليزية ☐ ، أخرى ☐

9-ما هي الخلفيات التعليمية و الثقافية التي يمارسها الأب:

المطالعة ☐ ،إعلام الي ☐ ،قراءة الصحف ☐

تعلم اللغات ☐

10-ما هي الخلفيات التعليمية و الثقافية التي تمارسها الأم:

المطالعة ☐ ،إعلام الي ☐ ،قراءة الصحف ☐

تعلم اللغات ☐

المحور الأول: أسئلة متعلقة بالمتابعة المستمرة من طرف الأسرة.

11-هل درس ابنك(ت) قبل مرحلة الإبتدائي.

نعم ☐ ، لا ☐

إذا كان نعم فأين؟.....

.....

12-كيف كانت نتائجه في المرحلة الإبتدائية

ضعيفة ☐ ،متوسطة ☐ ، جيدة ☐

13-هل يتوفر بيتكم على:

مكتبة ☐ ،جهاز الإعلام الالي ☐ ، أنترنت ☐ ،تلفاز ☐

فيديو ☐ ، مذياع ☐

14-هل يدرس ابنكم (ت) دروس خصوصية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ، ماهو نوع هذه الدروس.....

.....

15- هل تراجعون الدروس لابنكم(ت)؟

نعم ☐ لا ☐

أذا كانت الاجابة بنعم ، من يعمل على توجيه التلميذ أكثر من الآخر.

الأب ☐ الأم ☐

16-هل يراجع ابنك(ت) في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

17-اذا كان نعم

وحده ☐ مع أصدقائه ☐ مع الاخوة ☐

18-ماهو نوع الكتب التي يطلع عليها ابنك(ت) في البيت؟

كتب علمية ☐ كتب أدبية ☐ كتب دينية ☐ كتب أخرى ☐

19-ماهي المواد التي يراجعها ابنك و يشارك فيها الأب (ت).....

.....

20-ماهي المواد التي يراجعها ابنك(ت) وتشارك فيها الأم .....

.....

21- ماهو وقت المراجعة المحبب عند ابنك(ت) في البيت.....

.....

22-هل يقوم ابنك(ت) بمشاهدة نوع من البرامج في احدى الأجهزة الاعلامية مع الأصدقاء و الأقارب؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم:

-لأنكم لاتوفر له هذه الأجهزة

-لأنكم لاتحبون مشاهدتها مع أبنائكم

-لأنكم ترفضون هذا النوع من البرامج

لأسباب أخرى

المحور الثاني: أسئلة حول علاقة التلميذ بأسرته

23-أذكر من هذه العوامل ، ماهي تلك التي تراها تؤثر في ابنك(ت) اجتماعيا.

علاقته مع والديه ☐ علاقاته مع رفقاء اللعب ☐ علاقته بالمدرسة ☐

علاقته بالكتب ☐

24-هل تحتفلون بعيد ميلاد ابنك(ت)؟

نعم ☐ لا ☐

25-ماهي النشطات الترفيهية التي يمارسها ابنك(ت)؟

كرة القدم ☐ الموسيقى ☐ الرسم ☐ أخرى ☐

26-ماهي طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل الأسرة؟

حوار ☐ تشارك ☐ خلافات ☐

27-ماهي الوظيفة المستقبلية التي يفضلها الأب لابنه أو ابنته في عالم الشغل؟

.....

28-اذا علمت أن ابنك(ت) يرتكب أخطاء معينة هل تستعمل الضرب معه؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كان الجواب نعم فكم مرة قمت بضربه خلال هذا الشهر

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ عدة مرات ☐

29-هل تعتبر أن التساهل من الطرق التربوية فهل تستعملها في التعامل مع ابنك(ت)؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم كيف يتم ذلك

اللامبالاة ☐ الافراط في المدح ☐ توفير أكثر الكماليات ☐

30- عندما تجتمعون في البيت هل تشاركون ابنك(ت) في أمور هامة.

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت نعم، فما هو الهدف من ذلك.....

.....